خبايا صفقة الإخـــوان والمجلس العسكري

التوافق على نبيل العربي يحدث زلزالاً
7-6

سلوى مشرفة تبرئ الموساد من اغتيال والدها
11

منتقبة تقود خطة تشويه «التحرير»
3

رحلة مع علاء وجمال وعز من الزنازين إلى المسجد
3

المشهد
وطن فى جريدة
رئيس مجلس الادارة
سيد موسى
رئيس التحرير
مجدى شندى
www.al-mashhad.com
العدد الخامس - السنة الأولى - الأحد - 19 فبراير 2012 م- 27 من ربيع الأول 1433هـ
جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للطباعة والنشر
24 صفحة - الثمن: جنيهان

لقاء مرتقب الليلة بين رموزه وأعضاء مجلس إدارة الأهلي والصدام أقرب الاحتمالات

«الألتراس» يستعد لرحلة الانتقام

يلتقي مساء اليوم بمقر النادي الأهلي في الجزيرة عدد من أعضاء مجلس الإدارة وبعض رموز "ألتراس أهلاوي"، بجانب أعضاء رابطة محبي الأهلي بفلسطين، وعلى رأسهم رئيس الرابطة علاء خالد، أحد ممولي دخلات الألتراس بالمباريات، لبحث الخطوة القادمة بشأن قضية مذبحة بورسعيد التي وقعت قبل أكثر من أسبوعين، وراح ضحيتها أكثر من 70 شهيدا من مشجعي الأهلي. ويأتي اللقاء بعد أن وصل "الألتراس" لطريق مسدود مع حسن حمدي رئيس النادي الذي رفض تسييس القضية، واعترض على مشاركة اللاعبين في التظاهرات المنددة بالمذبحة، وذلك تنفيذاً لتعليمات – قال مصدر بالنادي لـ "المشهد" – إنها جاءته من المجلس العسكري، تحسباً لتصاعد الموقف.

من جهة ثانية، قال أحد كابوهات (قادة) الألتراس: "نحن بصدد جريمة مكتملة الأركان تمت تحت سمع وبصر قيادات الداخلية، ولدينا كوادر تتابع سير تحقيقات النيابة بالإسماعيلية، بالإضافة إلى أننا على تواصل مستمر مع النائب أكرم الشاعر عضو لجنة تقصي الحقائق، حتى تكون خطوتنا المقبلة في ضوء معطيات واضحة".

وشدد الكابو، الذي رفض نشر اسمه التزاماً بتقاليد "الألتراس" أنه في حال عدم القصاص العادل والسريع للشهداء، فإن هناك خطوتين: الأولى تنظيم مليونية بميدان التحرير، والثانية أخذ حقوق الشهداء بأيدينا من المتهمين المحتجزين ببورسعيد" لكن ذلك لن يتم إلا بعد أربعين الشهداء.

وأوضح رئيس سكشن مدينة نصر بجروب "ألتراس أهلاوي" أن الاتصالات مستمرة مع أهالي الشهداء لإثنائهم عن التحرك الفردي للقصاص انتظارا لدراسه سير التحقيقات، وتبين وجود نية حقيقية لدي السلطات بالقصاص من الفاعلين من عدمه، منوهاً إلى أن الجروب لن يسمح بوجود نشاط رياضي في مصر قبل محاسبة كل من شارك بالترتيب للمذبحة أو تقاعس عن الإشارة إليها.

وأشار المصدر نفسه إلى أن غضب الألتراس لن يتوقف حتى تظهر الحقائق، مضيفاً أن الفعاليات ستتواصل بعد المسيرة التي نظمها الجروب لمكتب النائب العام، وأكد أن ما تم ببورسعيد لن يمر مرور الكرام كأحداث محمد محمود ومجلس الوزراء.

واستطرد قائلاً: "نحن نتمهل قبل القصاص بشكل شخصي، حتى لا يتهمنا أحد بعدم احترام دولة القانون"، مضيفاً: "كان بمقدورنا القصاص في اليوم التالي من خلال إصدار أمر لآلاف الاعضاء الذين يتأهبون للقصاص لشهدائنا".

وتابع: "التيارات السياسية القائمة الآن تجهل عقلية الألتراس واختلافها عن باقي التيارات على الساحة"، منوهاً إلى أن "الجروب كان على علم بمكيدة تدبر له بعد أحداث محمد محمود التي شاركنا فيها، وذلك عقاباً لنا على دورنا الحيوي بالثورة ومساندتنا للثوار بدءاً من موقعة الجمل وصولاً إلى أحداث محمد محمود".

محمد عصمت

الشيخ المحلاوى: أشرف مروان وشى بى عند السادات لصالح الكنيسة
13-12

برادلى يفشل في الوصول للزئبقي
22-21

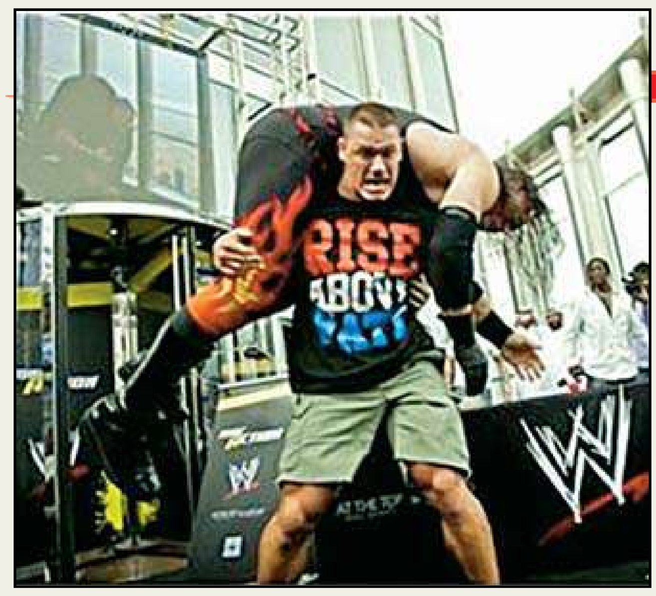

بطولة المصارعة فى «أبوظبى».. تمثيلية
22

مُدرسة بجامعة المنصورة آخر ضحايا الهوس بعمرو حمزاوي

عقد النائب الشاب الدكتور عمرو حمزاوي قرانه على الفنانة بسمة يوم الأربعاء الماضي، فأنهى بذلك «الجدل حامي الوطيس» الذي رافق قصته معها، غير أن ذلك لم يُنه «موال حب آخر» وجد حمزاوي نفسه يكتَوي بناره دون أن يدري عنه شيئاً.

بطلة القصة، وهي مدرس مساعد بكلية الآداب جامعة المنصورة (تحتفظ المشهد باسمها)، واحدة من معجبات الدكتور حمزاوي، فلما علمت بأمر عقد قرانه على بسمة مزحت مع صديقة لها بأنها كانت تتمنى أن يكون «جان السياسة» من نصيبها، فما كان من الصديقة إلا أن دخلت على موقع صحيفة الكترونية وانتزعت الخبر، عدلت فيه ليصبح عقد القران على زميلتها، ثم نشرته على منتدى ائتلاف المعيدين والمدرسين المساعدين بجامعة المنصورة وعلى «فيس بوك «.

و بدلا من أن ينظر الدكتور حمزاوي إلى الأمر كمزحة لطيفة، أخذها على محمل الجد، واتصل على الفتاة طالباً منها نشر اعتذار على الموقع نفسه، وإلا لجأ إلى مقاضاتها.

وعلى ما قالت المُدرس المساعد لـ «المشهد»، فإنها لم تجد أمامها مفراً غير تقديم الاعتذار المطلوب، حيث نشرت: «أعتذر عما حدث، فلقد كان الموضوع دعابة من زملائي الذين لم يتصوروا أن تأخذ هذه الدعابة حجما بهذا الشكل؛ فالدكتور عمرو حمزاوي شخص يحبه الجميع، ويقدرون فكره السياسي وهو مَثلي الأعلى وأخ فاضل، وأرجو ألا تكون هذه الإشاعة قد تسببت في حدوث أي خلاف بينه وبين خطيبته الفنانة التي نُقدِّرها جميعا بسمة، وأتمنى أن تكون الدقهلية هي المحافظة القادمة لزيارته هو وخطيبته وسنكون أكثر المحظوظين بلقائهما معا».

همت الحسيني

من «ريكلام» إلى «واحدة ونص».. عودة سينما الكباريه
18

ذل شارع «المعز».. مجارى وتعديات لا تنتهى وغياب أمنى
19

وائل جسار بين حب النبى وحب الكأس
18

خارطة طريق لتفكيك ماسبيرو وبيع القنوات فى البورصة
11

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

لقد أعادت رسالتك إلى نفسي ذكرى ألف ربيع وألف خريف وأوقفتني ثانية أمام تلك الأشباح التي كنا نبتدعها ونسيرها موكبا إثر موكب. تلك الأشباح التي ما ثارت في أوربا حتى انزوت محتجبة بالسكوت – وما أعمق ذلك السكوت وما أطوله.

جبران خليل جبران

المشهد
العدد الخامس - السنة الأولى - الأحد - 19 فبراير 2012 م- 27 من ربيع الأول 1433هـ

القـلم الناى

أحمد بهاء الدين

كطائر الكناري الذي يقطع المسافات ليُمتع الناس على الشواطئ بتغريده الشجي، جاء الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين إلي دنيانا. قضى بيننا نحو 68 عاماً، أطرب فيها وأثّر، ثم ترك خلفه علماً لازال كثيرون ينتفعون به ومدرسة مهنية عريقة أبناؤها هم من يتصدرون المشهد الجاد في الصحافة المصرية حالياً.

كان بهاء، الذي تمرّ هذه الأيام ذكرى ميلاده، شبيهاً باسمه، فهو صاحب القلم البهي والرأي المضيء، والكلمات الصادقة البراقة، كما كان – رحمه الله – قلباً كبيراً مرهفاً وعقلاً ناضجاً لماحاً، ولذلك جاءت كتاباته دائماً في صميم الهمِّ العام، مضيئة وملهمة وجسورة.

رحلته في بلاط صاحبة الجلالة، بدأت كبرق خاطف، فبمجرد مقال كتبه بموهبته الفذة، دخل بهاء الدين إلى قلب الحياة الصحفية. كما أن رئاسته لتحرير «صباح الخير»، وهو دون الثلاثين، لم تأت مصادفة كما يظن البعض، فقد كانت صاحبة الاختيار، فاطمة اليوسف، لا تعطي ثقتها إلا لمن تعرف قدر موهبته، وقد أثبت الرجل دائماً أنه جدير بذلك وبالأكثر منه أيضاً.

أفكاره مزيج مبهر من أحلام الشعراء وعقلانية الحكماء. عروبي من البدء وحتى الختام، وقلبه ينبض بحب فلسطين التي رآها تضيع بسبب عناد العرب وتخلفهم وصراعاتهم، لا بسبب قوة العدو فقط.. عينه لم تر غير الشعب، فهو – في تقديره – صاحب الفضل والحق والسيادة.

لم تكن عروبة بهاء نتيجة حبه لسلطة أحبها وأيَّدها، ولا بزعيم وجد فيه إخلاصاً ووطنية، وإنما جاءت من إيمان راسخ بأن العرب أمة واحدة من حقها أن تتوحد وتتقدم للإنسانية العطاء الواجب عليها، ولذلك بالضبط بقي بهاء بين قلائل من المثقفين متمسكين بجمر مبادئهم، على الرغم من التحولات العاصفة التي شهدتها المنطقة بعد رحيل جمال عبدالناصر.

أما مواقفه فظلت دائماً متجاوزة حدود الحسابات الشخصية، فهو مثلاً الذي انتقد غياب الديمقراطية في تجربة الوحدة مع سوريا، وهو أيضاً الذي تصدى لسياسات السادات دون أن يدخل معه في معركة شخصية، على غرار ما فعل آخرون نجح مبارك لاحقاً في إحتوائهم.

بقي بهاء عصياً على الإغراء، فلم يبايع زعيماً بالمطلق، ولا خاض صراعاً لحساب سلطة أو حزب، اللهم إلا سلطة الشعب التي استمد منها قوته، فمنحها موهبته وقلمه، وقبل ذلك قلبه الرقيق المرهف.

أكرم خميس

زيارة إلى «الدوير»... مسقط رأس بهاء

هنا يعيش أهل أحمد بهاء الدين.. قرية أكبر من مركزها، ونسبة تعليم تتفوق بها على غيرها، ومساجد تعانق الكنائس دليلاً على وحدة وطنية، كان بهاء نفسه مدافعاً عنها. تقع قرية «الدوير» التي تتبع مركز صدفا بأسيوط، على بعد 40 كيلو متر من مركز المحافظة، والمساحة الزراعية بها تزيد عن سبعة آلاف فدان. أما عدد السكان فيتجاوز 40 ألف نسمة. وتتمتع قرية بهاء الدين بالتنوع في كل شيء، فهي تضم مدارس ومعاهد أزهرية حتى المرحلة الثانوية، كما أنها تحتوي على نحو 50 مسجداً مئذنة أحدها هي الأكبر على مستوى محافظة أسيوط، فضلاً عن 5 كنائس. نسبة التعليم بها تتجاوز 65 %.. وأبرز مدارسها تلك التي تحمل اسم بهاء نفسه، وتقع على 22 قيراطاً تبرعت بها الأسرة. وعلى الرغم من تخريج القرية لمشاهير آخرين، مثل وزير المالية في العهد الملكي الدكتور زكي عبدالمتعال، فإن بهاء يظل الوجه الأهم في تاريخها، ولذلك يجد الأهالي في تذكر أنهم ينتمون لبلده ما يفخرون به، علماً بأن أسرة بهاء سعت لردِّ جميل القرية عليه بأن أنشأت بالاشتراك مع جمعية أصدقاء أحمد بهاء الدين مركزاً ثقافياً باسمه تم افتتاحه في ديسمبر 2010 بتكلفة 9 ملايين جنيه. ويقع المركز على مساحة 360 متراً وبارتفاع 5 طوابق ويضم 15 قاعة متعددة الأغراض.ويضم قاعات للتنمية البشرية ومراكز لتعليم اللغات والكمبيوتر وورش للفنون التشكيلية ومسارح للكبار والعرائس وسينما مجهزة و4 مكتبات عامة ومتخصصة وفيلمية، فضلاً عن فصل لمحو الأمية وآخر لتعليم القرآن الكريم وعلوم الشريعة بالإضافة لقاعات للأنشطة الأدبية والثقافية والموسيقية وقسم لفنون الاتصال والإعلام والتوثيق الإلكتروني واستراحة لكبار الزوار مخصصة لاستضافة المفكرين والأدباء الوافدين من خارج أسيوط.

محب عماد

بهاء في عيون الصحفيين أستاذ جراح

عندما تذكر تاريخ الصحافة المصرية، لابد أن يأتي أحمد بهاء الدين بذهنك مباشرة، فهو الذي أعطى المهنة مذاقاً خاصاً.. بهذه الكلمات استهل الكاتب الصحفي الكبير عبدالحليم قنديل كلامه عن بهاء الدين، ثم أضاف: "إن الصحافة المصرية خسرت الكثير بعد رحيل هذا المفكر والمحلل الكبير الذي أثرى الحياة بكتاباته المميزة".

أما أكرم القصاص، مدير تحرير "اليوم السابع"، فقال: "إن بهاء الدين ليس مجرد صحفي.. إنه مفكر وأديب ومحلل سياسي من الدرجة الأولى"، وأكد القصاص أن بهاء مدرسة يُحتذى بها في كيفية أن تكون صحفياً بالمعنى العميق للكلمة.

ويضيف القصاص: "لم يكن بهاء الدين كاتباً صحفياً فقط، فهو بالفعل مفكر قدير لديه القدرة على التنبؤ بما سيحدث خلال سنوات عديدة قادمة، فهو أول من تنبأ بسطو الفضائيات على الشعب من خلال نخبة لا تريد سوى الشو الإعلامي دون النظر لمصلحة شعب، ولم يكن ذلك من فراغ، فقد عاش في عصر السادات ومبارك، واستطاع من خلال ما يجري على الساحة أن يتنبأ بما سيحدث". وافتخرت الكاتبة الصحفية ووكيل نقابة الصحفيين، عبير سعدي بأنها عملت صحفية بنفس المكان الذي كان يعمل به الكاتب الراحل أحمد بهاء الدين، وقالت على الرغم من أنها لم تلحق به في العمل إلا أنها تعلمت منه الكثير من خلال كتاباته الرائعة التي لم تفارقها حتى الآن.

وقالت سعدي إن «أيام لها تاريخ» من أفضل مؤلفات بهاء الدين، مشيرة إلى أن «مسيرة بهاء كلها تدل على تميزه. ويكفي أنه أول من هاجم «سياسة الانفتاح الاقتصادي» وذلك في مقاله الشهير «السداح مداح».

وقال النقابي المعروف والكاتب الصحفي، يحيى قلاش إن بهاء كان مضطهداً كثيراً من نظام مبارك، وتم شنّ حملة هجوم شرسة عليه بعد وقف مقالاته اليومية في جريدة «الأهرام»، وقيام إبراهيم نافع، رئيس تحرير الجريدة وقتها، بتحريض سمير رجب لمهاجمة بهاء الدين في مقالاته وتجريحه، وافتعال الألفاظ المسيئة له وبشكل متدن للغاية.

وأكد قلاش، أن الكاتب الراحل بعد أن لاقى هذا الهجوم والطغيان من حاكم مستبد، كان يفكر جدياً في مغادرة البلاد، ولكن بعد أن ذهب له الدكتور أسامة البار، واعتذر له عما صدر في حقه تراجع عن قراره.

ويشير قلاش، إلى أن بهاء الدين أخبره بأنه دائماً لديه يقين بأن نظام مبارك سيفسد البلاد، موضحاً أن صدمة بهاء الدين ومرضه لم يأتيا من فراغ، وإنما من يقينه التام أن مستقبل مصر سينهار في ظل وجود مبارك.

وفيما يتعلق بالجانب الأدبي والصحفي، يشيد قلاش بكتابات بهاء الدين الرائعة التي لم يكن هناك مثيل لها؛ لأنه كان شخصاً موسوعياً. كما كان صاحب فكر مستنير، فضلاً عن كونه من المؤمنين بالقومية العربية.

أما كارم محمود وسكرتير عام نقابة الصحفيين، فقال إنه تتلمذ على كتابات بهاء الدين وتأثر بها كثيراً. ويضيف: «الصحفي الذي لم يقرأ لبهاء الدين لم يتعلم الصحافة»، موضحاً أن كل من كان يتعامل مع بهاء الدين من قرب كان يمثل له قمة الرقي المهني والإنساني والأخلاقي. ويشبه، كارم محمود، الراحل بهاء الدين بأنه كان جراحاً صحفياً وأنه كان متميزاً، صحفياً، بالدقة في تشريح مشكلات المجتمع، وطرح حلول لقضاياه في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية

وفي تقدير الكاتب والروائي عبده جبير، فإن الراحل بهاء الدين كان «غاندي المصري»، وذلك لنبله وتواضعه لأقصى الحدود، موضحاً أنه توفي فقيراً مادياً، ولكنه ظل غنياً أدبياً لدرجة أنه باع نسخته الخاصة من كتاب «وصف مصر» ليصرف على تعليم ليلى ابنته في لندن.

ويصف الكاتب الصحفي علي القماش، الراحل بهاء الدين بأنه ترك بصمه صحفية في جموع الصحفيين، وكان عموده في «الأهرام» أول ما تقع العين عليه، مؤكداً أنه كان رجلاً «ناصرياً»، موضحاً أن مهاجمة بهاء الدين للرئيس الراحل أنور السادات كانت بسبب خطة السادت لمسح تاريخ عبد الناصر.

أميرة الشريف - ومحمود عدوى

مكتب بهاء.. ثروة بدَّدها الإهمال!

عمل أحمد بهاء الدين في العديد من الصحف، حيث ترك بصمته فيها جميعاً، غير أن تجربته في «الأهرام» و«الأخبار» تشكل العلامتين الأبرز في مسيرته، ومع ذلك لم يحظ المكتب الذي شغله في المؤسستين بالتقدير المتوقع، ففي «الأهرام» تم تسليم المكتب لأكثر من 20 عاماً إلى الكاتب الراحل أنيس منصور، قبل أن يخصص مؤخراً للقسم الرياضي. أما في «الأخبار» فقد أزيل المكتب نهائياً، دون ترك أي علامة تدل على أن صاحب القامة الكبيرة كان يمرّ من هنا. وكتب بهاء أكثر مقالاته تأثيراً في «الأخبار»، وكانت تحت عنوان «هذه الدنيا»، التي جمعتها الدار بعد وفاته في كتاب حمل الاسم نفسه، وصدر ضمن سلسلة «كتاب اليوم»، علماً بأن الرجل قضى عاماً واحداً داخل المبنى القديم الذي بُني في عهد مصطفى وعلي أمين، فلما أعيد تقسيم المكان لقطاعات دُمج مكتبه في أحدها.

أما في الأهرام، فكان بهاء النَجم اليومي للصفحة الأخيرة عبر مقاله الأهم «يوميات» الذي نشر من خلال آرائه حول الانفتاح الاقتصادي وشركات توظيف الأموال والقضية الفلسطينية.

يذكر أن بهاء بدأ حياته الصحفية بمقال نشرته مجلة "روزاليوسف" قبل أن يلتحق بها محرراً، فرئيساً لتحرير مجلة "صباح الخير" عام 1957.

علي موسى

قياديان إسلاميان يتفقان على حب بهاء ويصفانه بـ «القلم المضيء»

اتفق القيادي في "الجماعة الإسلامية" ناجح إبراهيم والناشط المعروف كمال حبيب على تقدير الدور التنويري الذي أدَّاه الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين، وقالا إنه أحد أعلام الصحافة العربية الكبار.

وعبَّر إبراهيم عن سعادته للحديث عن الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين، ووصفه بأنه "قامة وطنية لا يجب إغفال الحديث عنها". وقال: "على الرغم من كونه يسارياً، ولكنه كان دائماً ما يُقدِّم وطنيته على أيديولوجيته".

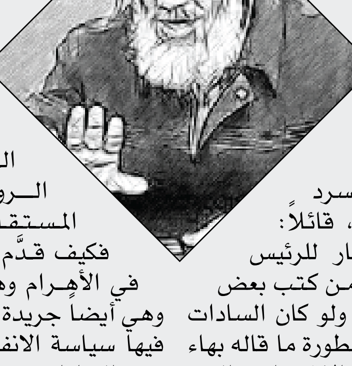

واستمر ناجح في سرد صفات بهاء الدين، قائلاً: "كان نعْمَ المستشار للرئيس السادات، وخير من كتب بعض خطابات السادات، ولو كان السادات مازال حياً لأدرك خطورة ما قاله بهاء الدين عن الانفتاح الاقتصادي الذي أقامه السادات في عهده، واستمر مبارك في تطبيقه حتى أصبحت البلاد ليست بلدنا".

وعن كتاباته الصحفية، قال إبراهيم: "أهم ما تتميز به هي الرصانة والقوة. كما أنها كانت غير جارحة لمن خالفه في الفكر، وذلك على العكس من النهج الذي يسلكه قادة التيار اليساري الذين يهاجمون الإسلاميين مثل الدكتور رفعت السعيد".

واختتم ناجح حديثه عن بهاء الدين بالترحّم عليه والثناء على دوره في النهضة الفكرية في مصر، كما أثنى على المشروع الثقافي الذي يُشيِّده ابن بهاء الدين الدكتور زياد في مسقط رأس والده.

أما الناشط السياسي كمال حبيب رئيس حزب "البناء والتنمية"، فأكد أن أحمد بهاء الدين رمز وطني وصاحب مدرسة صحفية لها روادها حتى الآن وأهم ما يميز هذه المدرسة أسلوب الكتابة الأدبي والتحرر من السلطة و مطا معها.

وقال إن بهاء الدين يعتبر الأب الروحي للصحافة المستقلة التي أسسها، فكيف قدَّم بهاء الدين مقالة في الأهرام وهو رئيس تحريرها وهي أيضاً جريدة شبه حكومية ينتقد فيها سياسة الانفتاح الاقتصادي في عهد السادات.

وشدد حبيب على أنه ما أحوجنا في ذلك الوقت إلى كتابات بهاء الدين التي يحارب فيها الزواج بين السلطة ورأس المال، مضيفاً: "بهاء الدين أكبر من أن يُوصَف في موضوع في جريدة، بل علينا أن نكتب فيه مجلدات".

باهر عبد العظيم

الشامـــخ

جلال عامر

المحارب لتحرير الأرض ودَّعنا وهو يهتف ضد «حكم العسكر»

جلال عامر لم يكن مجرد كاتب جميل وصادق، وإنما حالة إبداع إنساني ووطني وصحفي يندر أن تتكرر هو حالة من الجموح الحلو، التي يصعب تصنيفها، فقد برز على الساحة بعدما قضى أغلب سنواته في الظل الذي جاء إليه من قيظ الجبهة، حيث شارك كضابط في تحرير الأرض، لكنه تهرب من المناصب المهداة آنذاك لضباط الجيش، ليتجه إلى دراسة القانون ثم الفلسفة، وكلاهما ساعد على تشكل عقليته الموسوعية الضاحكة.

كتاباته دلت على قدرته على ربط الأحداث واستنباط أسبابها بصورة ساحرة تجعل دمعك يمتزج بضحكاتك بفعل تركيباته العبقرية وتشريحه الحقيقي لحال بلد قال عنه أنه "كان يملك غطاء ذهب فأصبح من دون غطاء بلاعة". وعقب توهج أفكاره وسطوعها أمام الرأي العام عبر "المصري اليوم" شعر متابعيه بالندم لعدم معرفتهم بقلمه الذي كتب القصة والشعر بجرائد عدة كالأهالي والقاهرة، ولكن دون ذيوع يليق بموهبته.

والمثير أن القدر داهم "العم جلال" مؤسس مدرسة الكتابة الساخرة المعتمدة على التداعي الحر للأفكار والتكثيف الشديد أثناء هتافه ضد حكم العسكر بمسيرة لرأس التين بمسقط رأسه الإسكندرية الأحد الماضي، وذلك رغم كونه ضابط حربية سابقاً، ولكن نداء الوطن بحسابات العمِّ كان أهم من تملق المجلس العسكري الذي وصفه قائلاً: "عندما تشعر حبيبتك بالضعف كن لها أباً.. وعندما تبكي كن لها أماً.. وعندما تثور وتغضب كن لها مجلس عسكرياً اضحك عليها وقولها: ثورتك نجحت». خفقات قلب العمِّ آنذاك لم تتحمل منظر اعتداء أتباع عكاشة على أفراد المسيرة، فكانت آخر كلماته «المصريين بيموّتوا بعض» ليصاب بعد ذلك بأزمة قلبية لفظ على أثرها أنفاسه الأخيرة تاركاً وصيته بالتبرع بقرنية عينه لإحدى مصابي الثورة.

ونعى الناس جلال عامر ببحر من الكلمات التي تفيض بحب وصدق «رجل صدق نفسه فصدقه الناس» ولتظل كلماته كاشفه لزيف واقع نحياه اختلط به الغث بالسمين ليتقدم المشهد كل متلون، ويظل قدر كل مبدع المكوث في الصفوف الخلفية في حال لم يختلف كثيراً عقب الثورة. أما رثاء من حوله فجاء صادقاً بعيداً من المزايدة، فقد قال عنه ابنه رامي: «جلال عامر لم يمت، فكيف تموت الفكرة؟!». وقال الكاتب بلال فضل «ياعيني على حظك يامصر. مالكيش نصيب في بهجة جلال عامر. مات حزين عليكي. الله يرحمه». وقال محمد البر ادعي، الرئيس السابق لهيئة الطاقة الذرية: «رحم الله المبدع جلال عامر سنفتقد وطنيته النقية وبصيرته النافذة التي أثرت عقولنا، ومست قلوبنا، ستبقى ذكراه معنا دائماً»، بينما قال الناشط السياسي الدكتور حازم عبد العظيم: «الراحل جلال عامر.. كلمة في أذنك قبل الرحيل.. نرجوك جميعاً، لا تخبر الشهداء أننا عاجزون، بل أخبرهم أننا قادمون».

محمد عصمت، إسلام محمود

القادم

ثارت على أوضاع المرأة فى المجتمع العربى منذ نعومة أظافرها، ما جعلها تقف فى خط الدفاع الأول لحقوق المرأة.. تعرضت لكثير من الهجوم حتى وصل الأمر إلى تكفيرها ومازالت حتى الآن تثير باسمها الزوابع لدى الرجل العربى.

على غير عادتهم، لم يؤد معظم رموز النظام السابق الموجودين في سجن مزرعة طرة صلاة الجمعة هذا الأسبوع، حيث لم يظهر منهم سوى أمين تنظيم الحزب الوطني المنحل أحمد عز ووزير الإعلام الأسبق أنس الفقي.

ودارت خطبة الجمعة - كما قال مصدر من داخل السجن لـ «المشهد» - عن فضيلة الرحمة، حيث استشهد الخطيب بالعديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على التسامح مع الآخرين، والبعد من الحقد والضغينة.

مأمور السجن يتابع تجهيز «مستشفى مبارك» تحت رقابة الشرطة العسكرية وفخامة التجهيزات تثير الدهشة

نجلا مبارك يتغيبان عن صلاة الجمعة في طرة وعزيبكي من «آيات الرحمة»

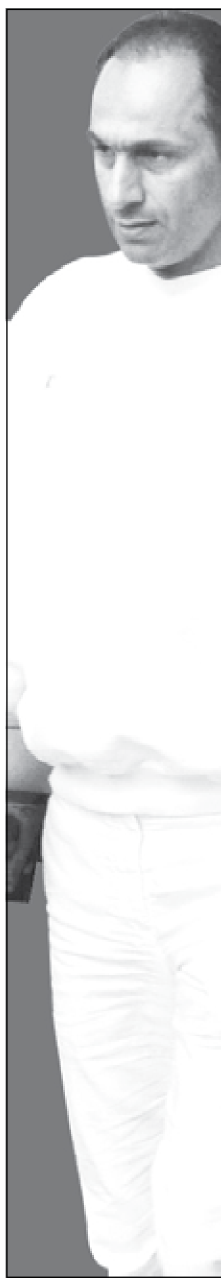

أضاف المصدر أن عز هو أكثر رموز النظام السابق مواظبة على الصلاة في المسجد، موضحاً أن أداء الصلاة في المسجد أمر اختياري للسجناء الذين يذهب بعضهم إلى المكتبة لقراءة الصحف أو الاطلاع العام.

وأشار المصدر إلى أن خطة مصلحة السجون، لنقل وتوزيع رموز النظام السابق من سجن المزرعة على 5 سجون، لم يتم تنفيذها حتى الآن خلافاً للتصريحات الرسمية.

ومعلوم أن هذه الخطة تقضي بنقل كل من أسامة الشيخ، وأنس الفقي وعمرو عسل إلى سجن القناطر الخيرية، وعلاء وجمال مبارك نجلي الرئيس إلى سجن ملحق المزرعة، وهو سجن آخر بعيد من سجن المزرعة، وله إدارة وحراسة منفصلة.

ووفق التصريحات، يُفترَض أن يكون كل من سامح فهمي وحسين مجاور وعلاء أبو الخير قد نُقلوا إلى سجن الحراسات المشددة «العقرب» أما أحمد عز وصفوت الشريف، فقالت الداخلية إنه سيتم وضعهما في سجن داخل القاهرة؛ نظراً لوجود تحقيقات ومحاكمات مستمرة معهما.

أما الوحيد الذي قيل أنه سيبقى في سجن المزرعة، فهو اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق، وذلك لأنه على ذمة الحبس الاحتياطي لاستكمال محاكمته في القضايا الأخرى المتهم فيها، وهي قتل المتظاهرين، فضلاً عن مساعديه الذين تتم محاكمتهم في القضية نفسها.

وحسب المصدر الذي التقى برموز النظام السابق مرات عدة خلال تجمعات عامة داخل السجن، من بينها صلاة الجمعة، فإن رموز النظام السابق أدخلوا تعديلات إنشائية على الزنازين التي بقوا بها خلال الشهور الماضية، حيث تمت كسوة الأرضيات بالسيراميك، ووضعت أطقم حمامات من ماركات شهيرة.

ويكمل المصدر سرده لأسرار مملكة طرة، قائلاً إنه كان شاهد عيان على بكاء أحمد عز، بعد أن ذكر خطيب الجمعة قوله تعالى: «ونفس

وما سواها فألهمها فجورها وتقواها»، مضيفاً: «علا صوت بكائه، فتفاعل الإمام معه بدعوته للتوبة والصبر».

وتابع المصدر: «ظل علاء مبارك يواظب على الصلاة بشكل منتظم، بينما لا يحضر جمال إلا خلال صلاة الجمعة فقط»، مشيراً إلى أن رموز النظام كانوا يأتون للصلاة بملابس مخالفة، فالعادلي يرتدي دائماً «جاكت» أسود على الزي الأزرق العادي، كما أن علاء وجمال يبدلان ملابسهما بشكل مستمر.

وقال المصدر: «إن رموز النظام السابق ظلوا يتمتعون بمعاملة خاصة، وكانوا يُوزِّعون الأموال المتمثلة في كوبونات مالية لكانتين السجن نيابة عن كل من يقوم بخدمتهم».

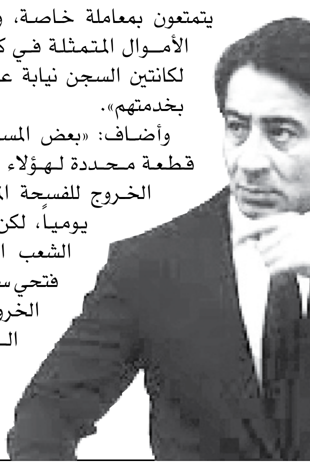

وأضاف: «بعض المساجين خصصوا قطعة محددة لهؤلاء السجناء عند الخروج للفسحة الممتدة لساعتين يومياً، لكن رئيس مجلس الشعب السابق الدكتور فتحي سرور ظل يرفض الخروج، ويصعد إلى الدور الثاني الذي يحتوي على المكتبة لمطالعة الصحف.

غير أن هذه المعاملة تغيرت خلال الفترة الماضية بشكل لافت، حيث أصبحت سوزان مبارك تتعرض لمضايقات متعمدة من قبل الحراس، بينما تم تشديد الإجراءات الرقابية، فلم يعد ممكناً الدخول بالهواتف المحمولة أو الكاميرات».

من جهة ثانية، قال المصدر إنه حتى مأمور سجن طرة، لا شأن له بمتابعة التجهيزات التي تتم داخل المستشفى التابعة له استعداداً لنقل الرئيس السابق حسني مبارك إليه، ولو اقترب سترافقه الشرطة العسكرية حتى ينتهي من زيارته التفقدية، ثم تودِّعه بذات الطريقة.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحدِّ، فالأمر يكاد يكون - كما قال المصدر- سراً حربياً، حيث لا يُسمح لأحد من العاملين المدنيين بالاقتراب من المكان الذي سيصل إليه مبارك خلال الفترة المقبلة، تنفيذاً لقرار وزير الداخلية الصادر بعد مذبحة بورسعيد.

المصدر نفسه، يقول إن أعمال التطوير لمستشفى السجن تمضي بسرعة ملحوظة، غير أنه لم يستطع الحديث عن حدود الإنجاز الذي تم حتى الآن، لكنه متأكد من وصول أدوات طبية عالية المستوى لتجهيز غرفة العناية التي ستكون مُقاماً للرئيس السابق. ويضيف المصدر أنه تم تركيب رخام وثير بأرضية المستشفى بالكامل، كما تم إنشاء أسقف معلقة بجميع الحجرات.

وفي تقدير المصدر، فإن التكلفة الفعلية لهذه الإنشاءات تخطت ضعفي الرقم المعلن، وهو 5 ملايين جنيه. وذكر المصدر أيضاً أن أطباء المستشفى تم استبدالهم مؤخراً بنظرائهم العسكريين، ما يمثِّل - حسب قوله - مؤشراً على جدية التصريحات الخاصة بنقل الرئيس السابق من المركز الطبي.

يذكر أن المحكمة حددت جلسة الأربعاء المقبِل لتكون الجلسة الختامية في القضية التي يُحاكم فيها مبارك ونجلاه ووزير داخليته و6 من قيادات جهازه الأمني.

وستشهد الجلسة تقديم التعقيب النهائي في القضية من جانب دفاع المتهمين بوصفهم آخر من يتحدث في القضية طبقاً للقانون، ليتم بعد ذلك حجز القضية للنطق بالحكم.

إبراهيم عبدالمنعم. محمد عصمت. نادر أسامة

محطة

بقلم: طلعت إسماعيل

كرة اللهب التي تهدد العلاقات المصرية الأمريكية بـ"قطيعة كارثية"، على حد وصف أحد أعضاء الكونجرس، هل كانت الهجمة على منظمات المجتمع المدني السبب الحقيقي في تصاعد ألسنتها؟ أم أن القضية ما هي إلا تنفيس عن خلافات غير منظورة في ملفات أخرى نحن لا نعلم عنها شيئاً؟

القضية جد مهمة، فبعد علاقات إذعان وتبعية بلا حدود لواشنطن، وصلت إلى حدٍّ تحمل النظام السابق لإهانات بالغة في بعض الأوقات، كما حدث في عملية خطف الطائرة المصرية في قضية خطف السفينة اكيلي لاورو عام ١٩٨٥، ورأينا وقتها كيف بلعت الحكومة المصرية الإهانة، واليوم نتساءل هل وصلنا إلى مرحلة التعامل الندي بالفعل ولم نعد نرضخ للأمريكيين؟ أم أن الأزمة الأخيرة، لا علاقة لها بالندِّية، وأن وراء الأكمة ما وراءها؟

طبعاً من حق الحكومة المصرية أن تطبق القانون وأن تمارس سيادة الدولة على المنظمات الأجنبية

السيدة فايزة أبو النجا، وزير التعاون الدولي، ووفقاً لأقوالها في التحقيقات الخاصة بمنظمات المجتمع المدني، فإن هذه المنظمات أشبه بوكر، وليس مكاناً للدفاع عن حقوق الإنسان أو تدريب نشطاء سياسيين، وهي أيضا أداة لإثارة الفوضى، والعمل لإجهاض الثورة المصرية لصالح إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية.

على الجانب الآخر، فإن السفارة الأمريكية تدافع بشراسة عن تلك المنظمات، وتؤكد أن ما تقوم به بلادها لا يتعدى كونه المساعدة على التحول الديمقراطي في مصر، فيما لوَّح أعضاء في الكونجرس بورقة المعونة، وإطلاق تهديدات مبطنة حيناً وسافرة أحياناً، لإلزام الجانب المصري "حده"، والضغط للإفراج عن النشطاء الأمريكيين المتهمين في قضية التمويل الخارجي.

وبين هذا وذاك لم نعرف السر وراء توقيت هذه الحملة، أو بمعنى آخر سر" الخناقة" بين القاهرة وواشنطن، وهل فعلا الأسباب المعلنة هي نفسها الخفية لهذا المعركة؟

طبعاً من حق الحكومة المصرية أن تطبق القانون وأن تمارس سيادة الدولة على المنظمات الأجنبية العاملة في البلاد، لكن الأمر يجب أن يطبق على كل الأطراف التي تتلقى تمويلا سواء كان عربياً أو أجنبياً، وتحت "عربياً" يجب أن نضع عشرات الخطوط، حتى نكون على بينة، ونصل إلى الحقيقة في الاتهامات التي تُوجَّه لهذا الفصيل السياسي أو ذاك بالحصول على دعم هذه الدولة الخليجية أو تلك.

ملف التمويل الأجنبي ليس وحده الذي يحتاج منا البحث والتحري، ومنع المموَّلين في الخفاء من العبث بمقدراتنا، والعمل على إجهاض ثورتنا، خاصة وأن الأمر مرتبط في بعض الأوقات بملفات شائكة مثل الوحدة الوطنية، وإثارة الفتن الطائفية والعنصرية، لكن ذلك كله يحتاج أكبر قدر من الشفافية والوضوح، وألا يظهر لنا جزء من الحقيقة، فيما باقي الأجزاء مبهم، وغامض، لا ندري كمواطنين أو متابعين شيئاً عنه.

وفي الأخير: نريد حقائق تسطع مثل الشمس، وليست ألغازاً تحجب الرؤية وتثير الغبار.

بدأها طلعت زكريا، عندما ادَّعى على الثوار أنهم يحتسون الخمور، ويأتون بتصرفات غير أخلاقية في ميدان التحرير، ثم أشعلها الدكتور صفوت حجازي يوم قال إن عدداً من قيادات الشباب أصابهم اليأس بعد خطاب الرئيس السابق حسني مبارك الثاني، فقرروا أن يتوجهوا إلى ما سمَّاه شقة العجوزة للاستمتاع بنساء ومخدرات، وأخيراً جاء المجلس العسكري وتابعيه من مختلف التيارات ليرموا الميدان ومن فيه بكل الموبقات، غير أن هؤلاء جميعاً لم يؤثروا في قيمة المكان / الرمز نظراً لمعرفة المواطنين بالمصلحة التي تقف وراء كل مُشوِّه..

بعد عام من ثورة طاهرة خلَّدته رمزاً لكرامة المصريين وعزتهم

سيدة منتقبة تقود خطة تشويه «ميدان التحرير» برعاية رموز شهيرة

كان طلعت زكريا يدافع عن نظام يشبهه، ولذلك كرر ذات المقولات التي اعتاد رجال أمن الدولة والحزب الوطني استخدامها لتشويه الخصوم، بينما كان الميدان يشهد حالة من التلاحم الوطني غير المسبوق.. ولم يُصدِّقه الناس.

وكان صفوت حجازي يتحدث مدفوعاً برغبة سياسية في أن ينسب للإسلاميين فضل إسقاط مبارك، بعدما تبين للناس أن الأحزاب الممثلة لهذا التيار قد غادرت ساحات الثورة، وقررت أن تمارس السياسة بآلياتها المعتادة.. ولذلك لم يهتم كثيرون بما قال.

أما المجلس العسكري، فشنَّ حملة تشويه على أبناء الميادين واتهمهم بإحراق المجمع العلمي والتخطيط لتدمير مؤسسات الدولة لصالح جهات أجنبية، وقد قرن ذلك باستخدام القوة ضدهم فسحل وقمع واعتقل، ثم زاد على ذلك فاستخدم وسائل إعلامه لإظهارهم كبلطجية، ومع ذلك لم يُصدِّق الناس، خاصة بعد أن أعلنت أسماء الشهداء الذين سقطوا بخرطوش الحكومة، فتبين أن منهم أطباء وعلماء وطلاب علم متفوقين.

لكن الميدان لم يسلم من مُشوِّهين آخرين، طالوه بالأذى، دون أن يُحسَبوا عليه ولا على الثورة.

منهم سيدة منتقبة تتكلف كل يوم أكثر من 1000 جنيه لإطعام من وصفوا أنفسهم لـ «المشهد» بالبلطجية الذين يطلقون عليها لفظ «ماما»، دون أن يشاهدوا وجهها ولو مرة واحدة.

ومنهم أيضاً، ضباط شرطة يرفضون التدخل لمنع التصرفات المنحرفة والإجرامية، ويردون على من يطالبهم بذلك قائلين: «من أحضر عفريتاً يصرفه».

ومنهم كذلك أطفال شوارع وجدوا في وسع الميدان حضن أمان لهم في ظل التغيب المتعمد للشرطة عنه، وهؤلاء يعيشون بطبيعتهم، حيث يتحدثون بلغة لا تمت للثورة بصلة، ويتصرفون مع الموقف بالطريقة التي تربوا عليها في شوارع عهد حسني مبارك.

هؤلاء وجدوا في الميدان هدية مجانية من الأمن فتحركوا فيه دون رقابة، حاملين بضاعتهم من المخدرات التي يتجولون بها بحرية تامة، اللهم إلا في المناطق التي تقع بالفعل في حوزة الثوار الذين يواصلون اعتصاماتهم للضغط على المجلس العسكري لتحقيق مطالب الشعب أو أسر شهداء الثورة التي تشعر بالغبن من بطء إجراءات محاكمة قتلة أبنائهم ومن تصرفات الحكومة.

تسمعهم في الميدان، وهم يرددون مصطلحات لا يعرفها سوى الذين يتعاملون معهم، ومن ذلك "تموّل يا باشا"، التي تعني توافر أنواع بعينها من المخدرات، وهو أمر يتكرر عند بعض باعة الشاي، حيث تباع حبوب الترمادول، فضلا عن "الحشيش" الذي يُباع بالطريقة المعروفة لمدمنيه (قرش ونصف وربع) أو بأسلوب الدبابيس الأكثر انتشاراً خاصة بين المتشردين داخل الميدان.

ولدخلة الدبوس ثمن يقدر بجنيه واحد، وهي تتم بشكل منظم جداً، حيث يتم أولا تعليق الدبوس الذي يبلغ طوله 3 سم في منتصف السيجارة ويضع في كوب بعد إشعاله، ثم تتم تغطية الكوب بقطعة من الخشب الرقيق وبعد أن يمتلئ الكوب بالدخان يقوم المتعاطي بسحب هذا الدخان إما بواسطة الأنف أو الفم.

ورصدت "المشهد" محاولات متكررة من قبل الثوار لتعويض غياب الشرطة، لكن دون جدوى، ففي الغالب يُصرّ هؤلاء على نفي صلتهم بأي تصرفات مسيئة، ويؤكدون أنهم من المعتصمين، بينما يُصرّ باعة الشاي المتهمون بترويج المخدرات على أنهم يبحثون عن لقمة حلال، ويرفضون الرحيل.

وليس غريباً أن تجد تجار الأعضاء البشرية، والذين يأتون إلى الميدان، وهم يتحركون في غفلة من الثوار، ليعرضوا على أطفال الشوارع شراء أعضائهم مقابل مبالغ مالية، وهو ما أكده شهود عيان قالوا إنهم رأوا وقائع غريبة في هذا الشأن. ويحكي أحد المواطنين الموجودين في الميدان، ويُدعى عز الدين، أنه التقى سمسار في بيع أعضاء البشر، عرض عليه بشكل مباشر أن يساعده في هذه المهمة، مقابل حصوله على نسبة من كل صفقة.

ووصف عز الدين هذا الشخص قائلاً: «إنه يبلغ من العمر قرابة 36 عاماً، ويرتدي جلباباً». ولم يخل الميدان من تصرفات أخرى وجد البلطجية فرصة للقيام بها مع إصرار الشرطة على الغياب، ومن ذلك قيام بعضهم بإنشاء خيمة تم تغطيتها بشكائر من البلاستك بطرف "صينية التحرير" بناحية المتحف المصري، وفيها يتم، حسبما قال شهود عيان لـ "المشهد"، جلب بعض فتيات المتعة ليلاً لممارسة الرذيلة بأسعار تبدأ من 20 إلى 50 جنيهاً للفرد. وأضاف الشهود: "يوجد بعض المتسولين الذين يقفون أمام هذه الخيمة لتنظيم عملية الدخول ولعدم لفت الأنظار إليهم".

لكن النشاط في هذه الخيمة يتوقف تماماً في أيام التظاهرات الكبيرة، خاصة المليونيات التي يستعيد فيها الميدان جاذبيته الثورية.

وقال محمد مصطفى، أحد شباب الألتراس المعتصمين في الميدان، إن وجود هؤلاء المنحرفين في الميدان لا يُحسَب على الثورة، وإنما على الداخلية التي تركت لهم المكان يرتعون فيه، وكأنها تريد أن تنتقم من هذا الرمز الثوري.

وأضاف مصطفى: "في بعض الأحيان يستعين الثوار بالشرطة لمساعدتهم على طرد هؤلاء، لكن الشرطة لا تستجيب وترد بـ "اللي حضر العفريت يصرفه".

أخطر من ذلك، قاله شاب اسمه أحمد يعترف بأنه بلطجي، فقد ذكر أن عدد الخيام الموجودة حالياً بميدان التحرير نحو 10 خيام، منهم 7 خيام فقط يسكنها من كان يؤويهم الشارع (أطفال الشوارع)، ومن لا يوجد له عمل معين "البلطجية"، وباقي الخيام هي فعلا لأهالي الشهداء، وهم معروفون.

ويضيف أحمد: "إحنا مش هنمشي من ميدان التحرير، إلا لما نلاقي لينا بيت وشغل، إحنا مش عايزين نبقى بلطجية، بس بلدنا اللي عايزة كدا"، مشيراً إلى أن من يُخرِّب مصر معروف عند العالم كله، ولا يوجد أحد لا يعرف أن في مصر بلطجية، وليس في ميدان التحرير فقط.

وكشف الشاب الذي تبدو على ملابسه علامات الفقر أن هناك سيدة في الثلاثينيات من عمرها تأتي يومياً لميدان التحرير، ومعها الطعام الذي يكفينا طوال اليوم، ويضيف أحمد: "الكل هنا يناديها بهذا الاسم"، مبررا ذلك بقوله: "احنا اتظلمنا كتير من النظام السابق ومن الداخلية، والمفروض ناخد بقى حقنا من بلدنا زي الناس التانية ماخددت".

وأكد أحمد أن "ماما" تصرف يومياً نحو 1000 جنيه فقط على الطعام، وهي امرأة منتقبة، ولكن من حقنا أن نتعامل معها بسهولة، ومن حقنا أيضاً الهزار معها باليد، والسلام عليها لابد أن يكون بالقبلات، وإلا تغضب منا"..

واستكمل أحمد كلامه، قائلاً: "إن هناك دكاترة مشهورين جدا في مجالاتهم، وأصحاب مناصب مهمة في الدولة، يقومون بإمدادنا بالأموال والبطاطين كمساعدة لنا لاستكمال ثورتنا، واستقرارنا في ميدان التحرير".

أيمن الشريف. هيام الحناوى. محمد الغرباوى

أمهات

أما أمهات المصابين والشهداء اللائي التقت بهن "المشهد"
وهن يتفقدن الميدان للاطمئنان على أن دماء أبنائهن الذين استشهدوا لن تذهب هدراً، فيقسمن بالله أن هؤلاء لا يمتّون بصلة للثورة والثوار، ويطالبن ثوار الميدان الحقيقيين بالظهور، وطرد من وصفوهن بالغرباء حتى يتطهر "بيت الثورة" من السلبيات التي سرَّبتها الداخلية إليه.

تبدأ بعد غد الثلاثاء جولة الاعادة للمرحلة الثانية في انتخابات مجلس الشورى، وذلك على المقاعد الفردية التي لم تحسم في الجولة الأولى، فضلا عن دائرة الأقصر (قوائم) المؤجلة بحكم قضائي، بينما يستعد حزب "الحرية والعدالة" الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين لتسمية مرشحهم لرئاسة المجلس خلفا لأمين عام الحزب الوطني المنحل صفوت الشريف.

الإخوان يكملون انتصارهم بـ«منصة» صفوت الشريف

تبدأ بعد غد الثلاثاء جولة الإعادة للمرحلة الثانية في انتخابات مجلس الشورى، وذلك على المقاعد الفردية التي لم تحسم في الجولة الأولى، فضلا عن دائرة الأقصر "قوائم" المؤجلة بحكم قضائي، بينما يستعد حزب "الحرية والعدالة" الجناح السياسي لجماعة "الإخوان المسلمين" لتسمية مرشحهم لرئاسة المجلس، خلفاً لأمين عام الحزب الوطني المنحل صفوت الشريف. وأظهرت نتائج الجولة الأولى أن حزب "الحرية والعدالة" واصل تقدّمه، حيث تمكن من الفوز بـ 27 مقعداً، بينما فاز حزب "النور" السلفي بـ 20 مقعداً، ثم الوفد 6 مقاعد، فالكتلة المصرية 3.

و بلغت نسبة المشاركة في هذه المرحلة، حسبما أعلن رئيس اللجنة القضائية العليا للانتخابات المستشار عبد المعز إبراهيم أن نسبة المشاركة في المرحلة الثانية من انتخابات مجلس الشورى والتي جرت في 14 محافظة بلغت 2.12 %، على مستوى المنافسات الفردية، بينما بلغت 12.4 % في القوائم.

ومع نجاح "الحرية والعدالة" الذي حصل في المرحلة الأولى على أكثر من نصف المقاعد المتنافس عليها، في بسط هيمنته على الغرفة الثانية للبرلمان المصري، بات في حكم المؤكد أن يخلف أحد قياديه أمين عام الحزب الوطني المنحل في رئاسة مجلس الشورى.

و ذكرت مصادر مختلفة أن محمد طوسون، سيكون الأوفر حظاً للفوز بهذا الموقع في ظل ترحيب حزب "النور" به في إطار توافق تم بين الحزبين على تقاسم المناصب الرئاسية في البرلمان بالتشارك مع حزب "الوفد". يذكر أن هذا التوافق جرى تطبيقه في مجلس الشعب، ما مكّن الدكتور محمد سعد الكتاتني من رئاسة البرلمان خلفاً للدكتور أحمد فتحي سرور الذي يحاكم حالياً كمتهم في قضية موقعة الجمل، المتهم فيها الشريف أيضا.

باهر عبدالعظيم

«الحرية والعدالة» يظهر بـ3 وجوه متناقضة على «فيس بوك»

لا أحد يعرف أيًا منها الصفحة الرسمية لحزب "الحرية والعدالة "على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، فكل منها يتحدث بلسانه، وكل منها أيضاً يضم بين معجبيه أسماء معروفة من كوادر جماعة "الإخوان المسلمين"، ومع ذلك تحمل كل منها موقفاً مناقضاً للآخر، وكأن الحزب الواحد صار جماعات متصارعة.

الحزب صاحب الأغلبية البرلمانية، والذي عاش قبل أسبوع على أمل تشكيل أول حكومة للإخوان في مصر، لازال يهاجم حكومة الدكتور كمال الجنزوري بضراوة، على الأقل في الصفحة التي تحمل اسم حزب الحرية والعدالة (الإخوان المسلمين)، وفيها وضع "بروفايل مكبراً" تظهر فيه قبة البرلمان، الذي سيطر عليه الإخوان، مصحوبة بعبارة "أطالب بإقالة الحكومة الفاشلة". أما شواهد فشل الحكومة، فتمثلت حسب نماذج قدَّمتها الصفحة في عدة أمور منها مثلاً " في وفد من "حماس" في مصر من امبارح عشان يعزّي النادي الأهلي في ضحاياه، وتلاقي الإعلام كله عامل نفسه من بنها ولا كأن حاجه حصلت"، ومنها أيضاً "مافيش حدّ من الحكومة وفّر لهم مكان يقعدوا فيه ويقضوا ليلتهم، وهو وفد رسمي جاي يعزي... لا ويتطلب منهم فلوس عشان يشوفوا مكان يباتوا فيه".

لكن الهجوم في صفحة ثانية تحمل اسم الحزب وتضم 15 ألف معجب ينصب على ثوار التحرير، ويأخذ في كثير من الأحيان شكلاً ساخراً، ومن ذلك ما كتب بتوقيع أدمن الصفحة تعليقاً على تظاهرات يوم 25 يناير الماضي، فالذي حدث وفق ما "أثبتت التحريات أن الثوار نزلوا يوم 25 يناير ملقوش شرطة، فقسموا نفسهم عسكر وحرامية، وهما اللي قتلوا بعض، وبناء عليه إخلاء سبيل الظباط المتهمين بقتل المتظاهرين، واعتقال الثوار إلى كانوا عاملين عسكر وحرامية".

أما في الصفحة التي اعتاد نشطاء "فيس بوك" على التعامل معها، فقد بدا أن الحزب والحكومة "ايد واحدة"؛ بدليل الخبر المنشور عليها، والذي يقول إن النائب الدكتور حسن البرنس شارك في تشكيل مجلس لبسط الأمن والنظام العام في الإسكندرية يضم كلا من قائد القوات البحرية، وقائد المنطقة الشمالية العسكرية، ونوابهم، ومحافظ الإسكندرية ونائبيه، ومدير أمن الإسكندرية، ورؤساء الفروع الأمنية، وأعضاء مجلس الشعب".

و لأن الموقف هكذا في هذه الصفحة، فقد تم نشر تفاصيل الخطة الأمنية التي تم الاتفاق عليها داخل الجنة "للقضاء على البلطجية وإشغالات المرور ومظاهر عدم احترام القانون"، كما قدَّمت الصفحة شرحاً وافياً لمزايا هذه الخطة، ذلك أنها "تتسم بالتركيز والتدرج مع القوة والحزم في ظل احترام كرامة المواطن والمساواة في تنفيذ القانون".

الغريب أن الصفحات التي تحمل اسم "الحرية والعدالة" على فيس بوك تتكاثر بشكل من الصعب ملاحقته، وذلك نتيجة إقبال شباب الجماعة في مختلف المحافظات والأحياء على إبراز دورهم، غير أن تزامن ظهور الصفحات المتناقضة مع رفض المجلس العسكري تشكيل الحزب لحكومة جديدة، يثير التساؤل حول حدود علاقة الحزب نفسه بهذه الصفحات، وطبيعة الأهداف التي تحرك الناشطين في إطارها.

نهال دوام

مؤشرات

بقلم: **محمود الحضرى**

أخطأ دعاة العصيان المدني في اختيار التوقيت والمبررات، وغاب التثقيف والتعريف، فكانت النتيجة الفشل، واستخدم الطرف الآخر من الرافضين لدعوة العصيان سياط وطلقات النقد ضد كل من يفكر في مجرد تكرار الدعوة لعصيان آخر، وخرج من قال أنا أسعد من في الأرض بفشل العصيان.

لا خلاف في أن التظاهرات والإضرابات والتجمعات والاعتصامات وصولاً بالتدريج إلى حق العصيان المتدرج في قطاعات ترتيبية، انتقالاً إلى الدعوة إلى العصيان العام، كلها وغيرها حقوق مشروعة في المواثيق الدولية، وحق لكل مواطن شريف، مهموم بقضايا الوطن.

والقضية الرئيسة في تحقيق كل ذلك تكمن في العمل على إقامة بنية تحتية ثقافية في المجتمع المصري، تستوعب كل المتغيرات التي غابت عن مصر لسنوات، بسبب حال التجريف التي عمت البلاد لسنوات طويلة، وأوصلت الأمور بين أفراد المجتمع إلى عدم الرغبة أساساً في العمل السياسي، بل مجرد الحديث في السياسة من غالبية الشعب، وهو ما أوجد الكتلة الصامتة.

> **لا شك أن قبول التيارات والأحزاب والتظاهر والاعتصام أحد أسس نجاح مصر الجديدة**

إذن إننا أمام بنية جديدة في مصر، تتمثل في رغبة عالية من الشعب في العمل السياسي، والمشاركة في العمل العام، ولكن يعيب هذا أننا بحاجة إلى تأهيل أفراد المجتمع لقبول المتغيرات والاندماج في مفردات المشاركة السياسية، بشكل متدرج، حتى يتم ضبط بوصلة الحياة السياسية في البلاد، مع الأخذ في الاعتبار التنوع في الرؤى والتوجهات للقوى والأحزاب السياسية بالمجتمع.

ولا شك أن قبول كل التيارات والأحزاب والقوى السياسية حقوق الإنسان بما فيها التظاهر والاعتصام والإضراب والعصيان، أحد أسس النجاح لتجربة مصر الجديدة في الديمقراطية، بعد ثورة ٢٥ يناير، ويصبح إقرار مثل تلك الحقوق جزءاً من المسئولية السياسية لتكتمل ملامح التغيير في المجتمع لتأتي بعد ذلك مراحل أخرى لتطوير هذا النوع من العمل والمشاركة السياسية، لتفعيل استخدام الحقوق الإنسانية في التعبير عن قضايا المواطنين ومشاكلهم.

ومن النقاط المهمة التي تقع على عاتق الجميع والأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني إخراج هذه الحقوق إلى حيز التنفيذ، من خلال حملات التوعية والتثقيف بحقوق التعبير السياسي بمختلف مراحلها، وكيفية التصعيد في استخدامها وتوظيفها من أجل رفع الغبن والظلم، أو من أجل التغيير في المجتمع وتطويره من مرحلة إلى أخرى.

وأتصور أن مصر وُلدت من جديد في ٢٥ يناير ٢٠١١، وبالتالي فما زال المولود يحتاج إلى تربية وتعليم وتثقيف، ليصبح قادرًا على التعبير عن نفسه، وتلك هي القضية التي واجهت أول دعوة في مصر الثورة إلى العصيان المدني، فقد جاءت وسط فراغ من البنى التحتية الثقافية المناسبة لنجاحها، وتحقيق الغرض النبيل الذي استهدفته دعوة الداعين لها.

ولا يمكن القبول بتشكيك البعض في من دعوا إلى العصيان المدني، وأنا على يقين أن هدفهم وطني مائة في المئة، ورغبة منهم في التسريع بالتغيير، واستكمال أهداف الثورة، وهذا حقهم الوطني، ولكن وجود سوء فهم في مفهوم وهدف العصيان المدني، وغياب الوعي، دفع بالمعارضين له لدعوة مضادة وصلت في حالاتها إلى التشكيك في هدفها.قد يكون التوقيت في الدعوة هو الخطأ الأكبر، ولكن فشل الاستجابة الواسعة المرجوة من العصيان يمثل نجاحًا في فوائد التجربة لتحديد الأخطاء ودراستها، ووضع الأولويات في التعبير عن الحقوق المدنية، وتوجيه المجتمع نحو استخدام تلك الحقوق وصولاً إلى أعلى مراحله، وعندها ستكون التجربة ناجحة بشكل كبير.

الأربعاء.. المصريون يرهفون السمع لمعرفة موعد الحكم على مبارك

الأربعاء المقبل، سيرهف المصريون السمع، وينتظرون صوت القاضي أحمد رفعت، وهو يحدد موعد النطق بالحكم في القضية الأكثر شهرة في تاريخ مصر، والتي يحاكم فيها الرئيس السابق حسني مبارك ونجلاه علاء وجمال ووزير داخليته حبيب العادلي و6 من كبار معاونيه، فضلاً عن رجل الأعمال الهارب حسين سالم.

غير أن جلسة الأربعاء ستشهد أيضاً الظهور الأخير لمحامي المتهمين وفي مقدمتهم فريد الديب الذي يترافع عن مبارك، حيث ستتاح لهم فرصة التعقيب النهائي على ما قدّمته النيابة وهيئة المدعين بالحق المدني، علماً بأن الطرفين سيلقيان بآخر ما لديهما في جلسة باكر الإثنين.

وتنفيذاً لتنبيه وَجَّهَه المستشار أحمد رفعت للأطراف الثلاثة التي تبارت أمامه لمدة 6 شهور، بأن تقدم تعقيباتها مكتوبة، من "الشو الإعلامي" الذي ظل مسيطراً على الجلسات منذ بداياتها.

ومعلوم أن جميع المتهمين في القضية يواجهون اتهامات بقتل الثوار، في حين يواجه الرئيس السابق ونجلاه ورجل الأعمال "الهارب" حسين سالم، اتهامات إضافية بالفساد والاستيلاء على المال العام.

وكانت النيابة العامة طالبت بتوقيع "عقوبة الإعدام" بحق مبارك والعادلي وأربعة متهمين آخرين، فيما طالبت بتوقيع "أقصى عقوبة" بحق باقي المتهمين.

ويتوقع أن يشهد يوم تحديد موعد النطق بالحكم حضوراً كثيفاً من قبل أسر الشهداء والثوار، فضلاً عن مجموعات مؤيدة للرئيس السابق.

السيد الصياد

أزمة صور سامي خضيرة تتصاعد في تونس

تصاعدت أمس أزمة الصور العارية التي نشرتها صحيفة تونسية للاعب الألماني من أصول تونسية مع زوجته، حيث أعلنت منظمات حقوقية دولية تضامنها مع الصحيفة في مواجهة تهديدات جماعات متشددة بحرق مقرها. وطالبت منظمات "هيومان رايتس"، و"صحفيون بلاحدود" و"العفو الدولية" بسرعة الإفراج الفوري عن الصحفي التونسي نصر الدين بن سعيدة الذي عوقب بالسجن عاماً، والتوقف عن ملاحقة زميليه الحبيب القزاني ومحمد الهادى الحيدري، وتوفير الحماية الكاملة لجميع الصحفيين والعاملين في مقر الصحيفة. وكان القضاء التونسي قد أصدر حكماً بسجن بن سعيدة مدير صحيفة "التونسية" على خلفية نشرها الصور العارية لسامي خضيرة وزوجته، وهو ما اعتبرها القضاء فاضحة ومخلة بالآداب العامة.

وقال مصدر قضائي تونسي لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إنه تم إصدار بطاقة إيداع بالسجن بحق بن سعيدة بسبب ما وصفه بـ"المساس بالأخلاق الحميدة". وأضاف أن القضاء قرر الإفراج عن الحبيب القيزاني (رئيس التحرير الأول للجريدة) ومحمد الهادي الحيدري (المشرف على قسم الأخبار العالمية) ومواصلة التحقيق معهما من أجل التهمة نفسها. وكانت الصحيفة نشرت في الصفحة الأولى من عددها الصادر الأربعاء الماضي صورة يظهر فيها لاعب كرة القدم الألماني من أصل تونسي سامي خضيرة (24 عاما) محتضناً صديقته عارضة الأزياء الألمانية لينا غيركه (23 عاما) وهي عارية. وكانت الصورة في الأصل غلاف العدد الأخير من مجلة "جي كو" الألمانية، ويظهر فيها خضيرة، لاعب وسط ريال مدريد الإسباني، مرتدياً بدلة زواج سوداء اللون، وهو يحتضن "لينا جيركه" ويغطي بيديه صدرها. ونشرت صحيفة "التونسية" الصورة على نحو ربع الصفحة الأولى من عدد الأربعاء الماضي، وكتبت أعلاها عنوان: "صورة اللاعب التونسي سامي خضيرة تهز إسبانيا". وقالت جيهان لغماري، وهي صحفية تعمل في صحيفة "التونسية"، لوكالة الأنباء الألمانية إن "مجهولين هددوا عبر الهاتف بحرق مقر الصحيفة بمن فيه" إثر نشر الصورة، وأن "أصحاب أكشاك لبيع الصحف أبلغوا عاملين في الصحيفة بأن سلفيين اشتروا أعداداً كبيرة منها ثم أحرقوها".

الجزائر.أ.ش.أ

الجزائر: مصرع جنديين في عنابة

جنديان من القوات الخاصة الجزائرية مصرعهما إثر انفجار قنبلة بجبال منطقة "الإيدوغ" بولاية عنابة الواقعة على بعد 540 كيلومتراً شرق العاصمة التي شهدت منذ أقل من شهر مقتل رائد في الجيش على يد مجموعة مسلحة.

وذكرت صحيفة "الخبر" الجزائرية الصادرة صباح أمس، أن الجنديين التابعين لقوات المظلات لقيا مصرعهما عقب انفجار قنبلة تم تفجيرها عن طريق التحكم من بعد أثناء ملاحقة عناصر من القوات المشتركة لمجموعة إرهابية تتألف من 10 أشخاص.

وأضافت الصحيفة، أن صعوبة المسالك الجبلية وتراكم كميات كبيرة من الثلوج المتساقطة على المنطقة صعَّب من أداء أفراد القوات المشتركة في عملية البحث عن المسلحين المستمرة منذ فترة.

وكانت الجزائر قد شهدت في شهر مايو الماضي مقتل سبعة جنود في هجوم على مركز متقدم للجيش في ولاية جيجل الواقعة على بعد 400 كيلومتر شرق العاصمة.

وفي أبريل الماضي أيضاً أسفرت هجمات مسلحة، يُعتقد أن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي نفَّذه، عن سقوط ثلاثين قتيلاً في صفوف قوات الأمن في كل من تيزي وزو وبومرداس والبويرة المتجاورة والمعروفة بأنها معاقل للقاعدة.

النور

أطلق حزب "النور" السلفي أمس مبادرته الثانية لدعم بورسعيد، وذلك بتنظيم مهرجان للتسوق داخل المدينة. واتفق الحزب مع العديد من تجار المدينة على تخفيض أسعار السلع والملابس للوافدين من سائر المحافظات لتحقيق رواج تجاري.

فجَّر المحاسب فهمي مصطفى، عضو لجنة الموازنة في مجلس الشعب عن حزب "الحرية والعدالة" مفاجأة من العيار الثقيل أمس على الهواء مباشرة في برنامج القاهرة اليوم على قناة المحروسة؛ حين قال: «إننا فوجئنا، ونحن نرصد مقدرات الموازنة العامة للدولة أن مصر تُصدِّر البترول، وأقول البترول الخام وليس الغاز لإسرائيل بـ 7.8 دولار للبرميل منذ 79» . وأضاف: «كان البترول المصري يُمنَح لإسرائيل بأقل من 7 بالمائة من ثمنه، حين كان سعر البرميل 100 دولار في الأسواق العالمية، وأقل من ذلك بكثير حين كان يصل سعر البرميل إلى 150دولار».

مصر ما تزال تبيع البترول لإسرائيل بـ 7.8 دولاراً للبرميل

اكتشفنا أن قطاع البترول الذي تتهافت الناس على التعيين في شركاته ومؤسساته؛ على اعتبار أنه يمنح أعلى دخول في مصر، أن هذا القطاع يكلف الميزانية العامة 2 مليار جنيه كل عام تغطية للعجز الذي تحققه شركاته». هكذا قال النائب فهمي مصطفى الذي يكشف للمواطنين ربما لأول مرة في مصر ما يمكن أن نسميه مفاجآت وفضائح الموازنة العامة للدولة المصرية وأضاف: «يتم دعم بند استهلاك المحروقات بـ 135 مليار جنيه مصري تذهب منها أكثر من 100مليار إلى مصانع الأسمنت والحديد المعروف أنها مملوكة لعز وغيره.

وقال: «من الألغاز التي قابلتنا في الموازنة العامة اختفاء أكثر من 11 مليار من حساب دعم الطاقة غير معروف حتى الآن أين ذهبت، هذا بالإضافة إلى اكتشافنا أن الدولة المصرية وحكومات مبارك بددت أكثر من 360 مليار فيما سمي خصخصة القطاع العام والشركات الحكومية». أما د. أحمد أبو النور، أستاذ الاقتصاديات الحرجة بالجامعة الأمريكية وكان ضيفاً على البرنامج أيضاً، قال إن الموازنة المصرية ماتزال تُوضَع بطريقة متخلفة جداً؛ على أساس أن هناك عدداً ما من الجنيهات مطلوب صرفها على عدد ما من البنود.. وبينما الموازنات في الاقتصاديات المحترمة توضع على أساس الخطط والأهداف، وهذا يكشف العبث الذي كانت وماتزال تدار به ميزانيتنا واقتصادنا. وقال إن الاقتصاديين لدينا أصبحوا نوعين هما «المخوفاتية» الذين يرعبون الناس بتعبيرات وأرقام كاذبة و«المطمناتية» الذين يطمئنون الناس بأرقام كاذبة في غياب متعمد ومقصود لأسباب علمية وعلى أساس أرقام صادقة، وقال إن كل أرقام العجز التي خوَّف بها المجلس العسكري الناس من انهيار الاقتصاد أرقام العام الذي سبق الثورة، أما الأرقام الحقيقية للاقتصاد المصري في عام الثورة فتشير إلى ارتفاعات ملحوظة في الصادرات ودخل قناة السويس.

وتابع: «إن سياسة التهويل من انهيار اقتصادياتنا، والبكاء على المنح والمساعدات والقروض التي يمارسها د.كمال الجنزوري وحكومته تعكس تخبط وعدم دراية وجهل». وأضاف بانفعال: «إذا كان بهوات الاقتصاد في مصر لا يعرفون عن مواردها شيئاً، فنحن على استعداد أن نخبرهم بها» وقال: «إن التهديدات التي يخرجون بها علينا كل حين من أن الاستثمار فرَّ كلها ادِّعاءات على أساس غير سليم، ومقصود منها النيل من الثورة. أما ما سمي الأموال الساخنة التي تدخل البورصة، وهي معروفة لدى الخبراء أنها تأخذ من نقود المساهمين المصريين الغلابة في البورصة؛ لدعم استثمارات المصانع الملوثة للبيئة والمهلكة للناس، مثل مصانع الأسمنت.

أبو النور قال: «علينا أن نعرف أن سياسات المجلس العسكري الخاطئة هي التي تضر بمصر، وليس أي شيء آخر؛ فتصريحات المشير الأخيرة في لقائه منذ يومين مع رئيس الأركان الأمريكي بأنه لا يعرف مسار الأوضاع في مصر، ولا يستطيع التكهن بها أدَّت إلى تخفيض معدل الائتمان المصري؛ ما ضاعف صعوبات الاقتراض من الخارج».. وتساءل «كيف يعتمد المجلس العسكري ومن بعده الجنزوري على الاقتراض من الخارج، ومن المعروف أن دول أوروبا وأمريكا مأزومة اقتصاديا؟». ولما كانت الحلقة تناقش المعونة الأمريكية اتفق الضيفان ومداخلات الخارج على رفضها، لكن بيَّنوا أن العسكري أحياناً يستخدم احتمالات قطع المعونة لتخويف الناس، وإن كانت يتم صرفها بِسَفَهٍ، على حد تعبيرهما.

محمد جامع

كي لا تُختَصر الأحلام

بقلم: السيد حسن

ما الذي يريدونه بعد؟ لماذا لا يمنحون البلد فرصة للاستقرار؟ لماذا لا يهدأون؟ ألم يسمعوا عن الثائر الحق الذي يثور ليهدم الفساد ثم يهدأ ليبني الأمجاد؟ ألا يشعرون بالأسى لحال الاقتصاد؟ ألا يستشعرون الخوف على مقدرات البلاد؟

باختصار وبوضوح: أليسوا وطنيين؟ أليسوا مصريين؟ ألا يتقون الله في بلدهم؟!

إنها نماذج الأسئلة التي تسمعها تتردد مع كل حديث يتعلق بالشباب الذي يرى أن من واجبه استكمال ثورته، وقد تكون محظوظاً أكثر فتسمع كلمات التجريح والتخوين والاتهام لكل من لا يهدأ ليسمح لـ"خطة الطريق" بأن تستكمل خطواتها.

> أقول إن من يطرحون الأسئلة غالباً يعرفون في أعماقهم إجابتها

وأنا أعتقد أن كثيراً ممن يطرحون هذه الأسئلة يعرفون في أعماقهم الإجابة الصادقة والحاسمة عنها، فهم يعلمون يقيناً أن الفساد لم يكتمل هدمه بعد لنبدأ في بناء الأمجاد؟ وأن من يعطل الاقتصاد ليس المد الثوري بل التراخي في تحقيق أهداف الثورة، وأن الثوار هم الأكثر حرصاً على الدم المصري، إلا دمهم هم فقط، وأن خطة الطريق التي يطالبونهم بفرصة لإتمامها لم يكن لها أن توضع هكذا لولا إصرارهم على مواصلة أدائهم الثوري، وأن هذا يُشعرهم أنه حتى خطوات هذه الخطة ليس لها أن تتم دون مواصلة هذا الأداء الثوري المنضبط الذي يضع مصلحة الوطن فوق أي اعتبار.

أقول إن من يطرحون الأسئلة غالباً يعرفون في أعماقهم إجابتها، ويعرفون أيضاً أن الثوار كانوا هادئين حين ارتكبت مذبحة بورسعيد، وأن هدوءهم هذا لم يمنع المذبحة من الوقوع، بل ربما أسهم في وقوعها، ويعرفون طبعاً من أين يأتي المخربون الذين يحاولون تشويه أي فعل ثوري وطني منضبط وتحويله إلى حجة للتخوين والتلطيخ بالوحل.

هم إذن يعرفون إجابات أسئلتهم في أعماقهم، لكنني أضيف سبباً كبيراً ليأتلف حوله المصريون: نعم لابد للثورة أن تكمل فصولها حتى لا يتم اختصار أحلام الشعب المصري.

لا أحد ينكر أن الثورة قد حققت بعض أهدافها، وقد يرى البعض أن ما تحقق ليس بالقليل، وأنا أوافقهم الرأي، ما تحقق ليس بالقليل فعلاً، إذا قيس بما قبل الثورة، لكنه أقل من القليل إذا قيس بما نحلم به للوطن.

الثورات لا تقوم كل يوم، الثورات لحظات تاريخية شديدة السطوع لابد من استثمار وهجها ليذهب الوطن إلى أبعد نقطة من التحرر والتقدم والتطهر.

فيا كل مصري على أرض الله لا تسمح لأحد بأن يختصر أحلامك لمصر، لا تسمح بذلك لأحد كائناً من كان ولا حتى لنفسك أنت.

غراب يشيد بأداء منجم السكري و"سنتامين" تدعو الراغبين لزيارته

تستمع لجنة الصناعة بمجلس الشعب اليوم لشهادة وزير البترول والثروة المعدنية المهندس عبد الله غراب حول قضية منجم السكري لاستخراج الذهب، بعد أن اتهم بعض أعضائها، في اجتماعها الأسبوع الماضي، الرئيس السابق حسنى مبارك ووزير البترول السابق سامح فهمي بسرقة كمية من السبائك الذهبية.

كما سيُدلي وزير البترول بمعلوماته حول ما أثاره أعضاء باللجنة بشأن العقود المبرمة بين وزارة البترول وشركة "سنتامين" العالمية العاملة في قطاع استخراج الذهب وصاحبة حق الامتياز في منجم السكري.

وقال غراب، في تصريح خاص لـ"المشهد"، إن عقد منجم السكري لا يخضع لقانون المناقصات والمزايدات، بل تم من خلال اتفاقية دولية وافق عليها مجلس الشعب في وقت سابق، مضيفاً أن الوزارة لا تملك سلطة إلغاء هذه الاتفاقية.

كما نفى غراب أن يكون هناك شيء اسمه التخصيص بالأمر المباشر داخل وزارة البترول والثروة المعدنية، مشيراً إلى أن العقود المبرمة في قطاع البترول والثروة المعدنية تمرّ من خلال مجلس الشعب لأخذ الموافقة عليها بعد طرحها في مناقصات عالمية طبقا للقوانين التي تنظم عمل ذلك. وأشاد غراب بمنجم السكري الذي يحتل مراتب متقدمة بين المناجم على مستوى العالم، لافتاً إلى أن الوزارة تطمح بوجود 10 مناجم كبيرة مثل السكري خلال المرحلة المقبلة.

من جانبه، دعا الدكتور سامي الراجحي رئيس شركة "سنتامين" من يرغب في زيارة منجم السكري والاطلاع على التجربة التي جعلت مصر على خريطة العالم أن يبلغ إدارة المنجم بذلك، وسيتم توفير رحلة له في أقرب فرصة، مشيراً إلى أن "باب المنجم مفتوح للعامة قبل الخاصة، وليس لدينا ما نخفيه".

أيمن الشريف

فنادق القاهرة.. نسبة الإشغال 35%

سَجَّلت فنادق القاهرة انخفاضاً في الإشغال خلال 2011 بنسبة 36 % لتنخفض إلى 35 % مقابل 71% في العام الأسبق 2010، وجاء التراجع مدفوعاً بتداعيات ثورة "25 يناير"، والتي امتدت على مدار العام الماضي، وانعكست سلبياً على حركة السياحة خلال عام 2011.

وبيَّن تقرير مؤسسة «ارنست أند يونج» السنوي بأن متوسط عائد غرف فنادق القاهرة تراجع 48،6 % لينخفض إلى 249 جنيها في العام 2011 مقابل 485 جنيهاً، بينما ارتفع سعر الغرفة الفندقية 4،5 % ليصل إلى 705 جنيهات في العام الماضي مقابل 674 جنيهاً في العام 2010.

> فنادق وسط القاهرة سجَّلت انخفاضاً في الإشغال خلال ٢٠١١

وأفاد تقرير «أرنست أند يونج» بأن فنادق وسط القاهرةسجَّلت انخفاضاً في الإشغال خلال 2011 بنسبة 39 % ليتراجع الإشغال في العام الماضي إلى 32% مقابل 71 % في العام 2010، كما أن عائد الغرفة الفندقية في وسط القاهرة تراجع 53.2 % خلال عام 2011، لينخفض إلى 226 جنيها إلى 482 جنيهاً في العام 2010، بينما ارتفع سعر الغرفة 3.2% في العام الماضي إلى 692 جنيهاً مقابل 671 جنيهاً.

وحول فنادق منطقة الهرم، فقد تراجع عائد الغرفة إلى 410 جنيهات في العام الماضي، مقابل 508 جنيهات بنسبة انخفاض 19،3 %، بسبب تراجع الإشغال في الفنادق نفسها إلى 62% على مدار العام مقابل 85 % في العام الأسبق بانخفاض بين العامين نسبته 19 %، وذلك رغم ارتفاع أسعار الغرف في فنادق منطقة الهرم بنسبة 8،6 % إلى 759 جنيها مقابل 699 جنيهاً في العام 2010.

وبيَّن أرنست أند يونج بأن التداعيات السلبية على مدار عام 2011 أثَّرت على مختلف فنادق الدولة، ولم تنج فنادق شرم الشيخ والغرقة، والتي تأثر الإشغال فيها وعائداتها بشكل واضح على مدار شهور السنة الماضية.

وأفاد التقرير بأن الإشغال في فنادق شرم الشيخ انخفض 28 % في العام 2011 ليصل متوسط الأشغال على مدار العام إلى 56 % مقابل 84 % في العام 2010، بينما انخفض عائد الغرفة إلى 162 جنيهاً في العام الماضي، مقابل 311 جنيهات، بانخفاض نسبته 48 %.أما بشأن سعر الغرفة، فقد انخفض هو الآخر بما نسبته 21،1% في العام 2011، ليسجل متوسط السعر 289 جنيهاً، في مختلف فنادق شرم الشيخ مقابل 366 جنيهاً في العام 2010.

وفيما يتعلق بفنادق الغردقة، بيَّن تقرير «أرنست أند يونج» بأنها تأثرت بنسبة أقل من فنادق باقي المدن، إلا أن الانخفاض مازال عالياً، وبلغ الانخفاض في متوسط عائد الغرفة 40%، ليصل إلى 133 جنيهاً في العام 2011، مقابل 226 جنيهاً في العام الأسبق، بينما تراجع سعر الغرفة إلى 213 جنيهاً في العام الماضي، مقابل 263 جنيهاً في العام الأسبق، بانخفاض 19،1 %.

وبيَّن التقرير أن الانخفاض في فنادق الغرقة وكباقي فنادق مصر، جاء مدفوعاً بالتراجع الكبير في القطاع السياحي، وفي أعداد السياح ونزلاء الفنادق، والتي تراجع الإشغال فيها على مدار العام 2011 بما نسبته 23 % لتراجع إلى 62 % مقابل 85 % في العام 2010.

وحول الأداء في الشهر الأخير من العام 2011 ، فبيَّن تقرير «أرنست أند يونج» بأن العائدات تراجعت في ديسمبر بأعلى نسبة، وبنحو 63،7% في فنادق القاهرة والأسعار 8،8 %، والإشغال إلى 28،5 % بانخفاض 43،2 % عن الشهر المماثل في العام 2010. ولفت إلى أن التراجع امتد لفنادق الغردقة وشرم الشيخ، وسَّجل الانخفاض 53،7% في فنادق الغرقة بالنسبة للعائد لكل غرفة، والسعر انخفض في ديسمبر الماضي إلى 195 جنيها بنسبة 30،7 %، والإشغال انخفض إلى 55 % بتراجع 28 %. وفي فنادق شرم الشيخ فقد شهد شهر ديسمبر انخفاضا في العائد للغرفة 42 % إلى 176 حنيهاً، والسعر انخفض 25،5 % إلى 309 جنيهاً، وجاء ذلك مدفوعاً بتراجع الإشغال إلى 56 % بانخفاض 17 %.

> الأسعار يجب أن تكون أكثر جاذبية للزوار ولابد لها من إعادة تقييم عروض الفنادق

ونوَّه التقرير إلى أن الانخفاض مازال قائما منذ بداية العام وحتى الآن، مضيفاً بأن الأسعار بحاجة لتعديلات؛ لاستقطاب نزلاء محليين وخارجيين؛ لتحسين الإشغال والعائدات لحين تحسين الأوضاع، موضحاً أن الأسعار يجب أن تكون أكثر جاذبية للزوار، ولابد لها من إعادة تقييم عروض الفنادق وتحديثها بما يتناسب مع متطلبات رجال الأعمال والسياح، مع التركيز بصورة أكبر على دخول أسواق جديدة.

محمود الحضري

قنا.. غاز الشرطة يوقف اشتباكات «الأشراف» و«الحميدات»

لقى كل الحلول في أزمة قبيلتي "الحميدات" و"الأشراف" تنتهي بالطرفين إلى معاودة الاشتباكات، على الرغم من محاولات مستميتة من قبل القيادات الأمنية والشعبية لمنع تفاقمها. وأمس السبت كثفت قيادات وزارة الداخلية من جهودها، للاستفادة بالهدوء النسبي الذي التزم به الجانبان من أجل التوصل لصلح عرفي يشهد عليه قادة شعبيون من الأقصر وأسوان.

وكانت قنا شهدت مواجهات عنيفة بين الطرفين تسببت في تحطيم 15 محلا تجاريًا، وإشعال حريق ضخم في محلين آخرين بوسط المدينة، لم تستطع قوات الحماية المدنية، السيطرة عليه إلا بعد السادسة من صباح الجمعة.

وواصلت دوريات أمنية مدعومة بالعربات المصفحة من قوات الشرطة والجيش مرورها وسط شوارع قنا لطمأنة المواطنين، بعد تردد أنباء عن قيام أبناء قبيلة الحميدات بتحطيم سيارة تاكسي تابعة لقبيلة الأشراف، قام على إثرها أبناء قرية الأشراف بقطع طريق شارع المحطة، وقاموا بإطلاق الأعيرة النارية بكثافة في الهواء، مما دفع قوات الأمن للتعامل معهم بإطلاق الغاز المسيل للدموع لتفريقهم وصرفهم ووقف الاشتباكات.

وقال شهود عيان إن عددًا كبيرًا من سكان مدينة قنا اضطروا إلى ترك مساكنهم ومنازلهم بشكل مؤقت لحين هدوء الأوضاع بالمدينة.

قنا - عادل عبدالحفيظ، هدى الشقيري

مبادرة

أكد الأزهر الشريف، أن المبادرة التي يسعى لإطلاقها قريباً، والتي تدعو إلى إنشاء صندوق خاص بدعم الاقتصاد الوطني ليست موجهة ضد المعونة الأمريكية، وأن المقصود منها دعم اقتصاد مصر بأيد مصرية خالصة.

وقال الأزهر الشريف، في بيان له الجمعة، إن الدعوة إلى إنشاء صندوق خاص تهدف إلى دعم الاقتصاد الوطني بأيد مصرية، انطلاقاً من أن الشعب المصري قادر على الخروج بمصر من هذه الأزمة الخانقة.

المشهد
العدد الخامس - السنة الأولى - الأحد - 19 فبراير 2012 م- 27 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

نحن أمام خلاف لا يصح لأحد أن ينتصر فيه، ولا لطرف أن ينكسر، إذا انكسر المجلس الأعلى فهذه كارثة وطنية، وإذا انكسر الشباب فهذه كارثة تاريخية. وكلاهما غير مسموح به، خصوصا فى هذه الظروف!!

محمد حسنين هيكل تعليقا على الأزمة بين شباب الثورة والمجلس العسكري

المجلس العسكري إن الملف تمَّ طيُّه ببقاء الدكتور كمال الجنزوري على رأس الحكومة، بينما قال الإخوان إنهم عرضوا رغبتهم، فلما ردَّ عليهم صاحب السلطة بالرفض قبلوا وصمتوا، لكنهم لم يُنكروا أنهم سيواصلون السعي لذلك واثقين من حقهم فيه، سواء بحكم الأغلبية التي يتمتعون بها في البرلمان، أو ما يملكونه من كفاءات قادرة على إدارة دفة الدولة ببرنامج واضح المعالم يتضمن حلولاً لكافة المشاكل المصرية.

حكومة الإخوان..

قدر مصر القادم على جناح «الحرية والعدالة»

...مع أن قبول الإخوان بتشكيل حكومة تقود مصر ... هذه الفترة يمثل خروجاً على منهجهم المعلن بأن ...صلاح يأتي من خلال المجتمع ليفرض على السلطة، ...ن قيادييهم لم يجدوا حرجاً في طرح أسماء بعينها ...لرئيسة، ففي القمة سيجلس خيرت الشاطر وإلى ...ته حسن مالك والنائب السابق سعد الحسيني، بينما ...سياحة إلى قبطي متحالف منذ زمن مع الجماعة هو ...ر من ذلك، كشفه النائب عن حزب الجماعة "الحرية ... راضي عندما أكد، بعد أن طوى المجلس العسكري ملف ...أن لدى الحزب تشكيلاً كاملاً لحكومة ائتلاف وطني، وجاهزة لتولي إدارة شؤون البلاد. وذكر راضي أيضاً أن الحكومة الجديدة سوف تشكل وفقاً لنسبة الأحزاب في البرلمان، مشيراً إلى أن الجماعة وحزب "الحرية والعدالة" لديهما كوادر وكفاءات الكثيرة لتولي الحقائب الوزارية المختلفة، وتحقيق طفرة إدارية، سوف تعيد البلاد من "الوعكة "السياسية والاقتصادية الحالية، حيث إن حكومة الجنزوري لم تحقق المراد منها حتى الآن، ويكفي أن شعور المواطن بنجاح الجنزوري في عودة الأمن قد تراجع كثيرًا في الأيام الماضية، وكذلك تورّط الداخلية في مذبحة بورسعيد.

ويثير هذا الإصرار من قبل الجماعة الكثير من التساؤلات، فمن جهة أولى رأى البعض أن الإخوان يناقضون أنفسهم بهذا الإلحاح، رغم علمهم أن توليهم الحكم سيتسبب في خلل موازين القوى خلال انتخابات الرئاسة التي يفترض أن تشرف عليها حكومة محايدة، ومن جهة ثانية لفت آخرون إلى أن الإخوان يريدون بهذا الإلحاح ليس فقط إثبات غلبتهم السياسية، وإنما الحصول على إقرار ضمني من المجلس العسكري، وبالتالي كل من يخلفه في موقع الرئاسة أنهم أصحاب حق أصيل في هذا الجانب. الأهم من التساؤلات هو ما أثاره هذا الإلحاح من ذكريات عن قصة مفاوضات الإخوان مع مجلس قيادة ثورة يوليو للانضمام للحكومة، فقد بدا الإخوان وقتها مأخوذين بنشوة الانتشار الجغرافي، وحاولوا أن يفرضوا على عبدالناصر تشكيلاً معيناً، الأمر الذي قاد الطرفين لاحقاً إلى صدام مدوٍّ كان من نتائجه حلّ الجماعة وتعرضها لما تسميه في أدبياتها بالمحنة، فضلاً عن تعرضها لانشقاق كبير خرج بمقتضاه الدكتور أحمد حسن الباقوري وآخرون من صفوفها. ويستدعي كثيرون وقائع عام 1954، ليؤكدوا أن الجماعة تكرر أخطاءها ولذلك يتوقعون تعرضها لـ "محنة جديدة"، بمجرد أن يفرغ المجلس العسكري من ترتيب أوراقه عبر الاستفادة بتأييدها، غير أن القائلين بذلك ينسون أن نحو 58 عاماً من المعاناة قد أودعت دروساً مهمة تعلمها قادة الإخوان. وهم ينسون أيضاً أن الجماعة أصبحت تمتلك حزباً، وأن الحزب صار صاحب أغلبية برلمانية لا يمكن الالتفاف عليها بسهولة، ويصعب في الوقت ذاته منعها من المطالبة بما تراه حقاً لها، سواء خلال الفترة الحالية أو بعد انتخاب رئيس جديد لمصر.

...طر.. ينتظر عفواً من "سيادة الرئيس"!

...رت الشاطر رجل الإخوان ...وي ، الذي يملك مفاتيح ...زائن الأهم لديها، بألا مشاكل ... فهو دائما مزود بآراء الخبراء ... فضلا عن خبرته الشخصية ...جال الأعمال في مصر.

... نفسه يواجه مشكلة، حلها ...هي إدانته من قبل محكمة ...ة شهيرة لغسيل الأموال، الأمر ...ليه رئاسة الحكومة التي لوَّح ...وع الماضي محل شك، إلى أن ...وني.

...في جماعة الإخوان ذكروا أن ...لة للحل من خلال التواصل مع ... الذي يملك سلطة منحه عفواً ...مل حقوقه السياسية.

... الدكتور محمد حسن، نائب ...دولة، لا يرى في موقف ...ني أي مشكلة تمنعه ...قه السياسية، ومن ...ب رئيس الوزراء.

... بأن الشاطر تمت ...ساء العسكري، ولم ...ه الطبيعي المتمثل ...نائية، وبالتالي ...ـه حكم ... المدنيين أمام القضاء العسكر ي لازالت مشكلة مثارة حتى الآن، رغم صدور العديد من الأحكام التي تجزم بتعسف جهة الإدارة في تطبيقها .

في المقابل، كشف المحامي المعروف عصام الإسلامبولي عن حقيقة أبعد من قضية الشاطر، وهي أن حزب "الحرية والعدالة" لا يجوز له أصلاً تشكيل الحكومة طبقاً للإعلان الدستوري الذي استُفتي عليه الشعب المصري في مارس الماضي. وقال الإسلامبولي إن الإعلان يشير إلى أننا ما زلنا في نظام رئاسي يكلف فيه رئيس الجمهورية رئيس الحكومة الذي يتبع سلطته بعيدا من البرلمان.

وأضاف الإسلامبولي: "لا يجوز للشاطر رئاسة الحكومة؛ لأنه مفرج عنه إفراجاً صحيا ولم يرد له اعتباره".

وقال المحامي إبراهيم خليل إن صدور حكم عسكري ضد المهندس خيرت الشاطر يمنعه من تولي مناصب قيادية بالدولة؛ نظراً لأنه اتهم في قضية غسيل أموال، ومن ثم وقع عليه الحكم بمقتضاها، وأوضح خليل أن قانون المحاكم العسكرية لم تتضمن مواده نصوصاً متعلقة بالعفو الذي يتيح للمتهم مباشرة حقوقه السياسية، وأن الأمر في هذه الحالة يتطلب إجراءات خاصة بحيث يتقدم حزب "الحرية والعدالة" للمجلس العسكري بطلب ردّ اعتبار للمهندس خيرت الشاطر، ومن ثم يكون العفو حينها سلطة تقديرية مطلقة للمجلس العسكري .

الشاطر

وبشأن العفو في قانون العقوبات الجنائية للمدنيين، قال المستشار زكريا عبد العزيز، رئيس نادي القضاة الأسبق أن القانون نصَّ في مواده 74و75 و 76 على نوعين من العفو يمثل أحدهما العفو عن العقوبة، وهو الذي يكون بإسقاطها كليا أو إسقاط جزء منها أو تبديلها بعقوبة أقل، وأشار إلى أن ذلك العفو لابد أن ينص القرار فيه بالتبعية على إعطاء كافة الحقوق السياسية للمعفو عنه، في حين يتمثل النوع الثاني في العفو الشامل وهو الذي يمحو حكم الإدانة، ويصدر بقرار من رئيس الجمهورية بسلطة تقديرية مطلقة.

صدور حكم عسكري ضد المهندس خيرت الشاطر يمنعه من تولي مناصب قيادية بالدولة

ويعني ذلك أن رئاسة الشاطر للحكومة أو حتى توليه وزارة بها، يتوقف على قرار من المجلس العسكري القائم بسلطات رئيس الجمهورية، أو أن ينتظر لحين انتخاب رئيس جديد.

محمد نابليون

غزلان: فكرة وانتهت

كشف المتحدث الرسمي باسم جماعة "الإخوان المسلمين" الدكتور محمود غزلان أن فكرة تشكيل حكومة إخوانية بقيادة رجل الأعمال خيرت الشاطر باتت «من الماضي»، بعد أن رفضها المجلس العسكري، مضيفاً أنه لا توجد أي نية لعرض الموضوع في الفترة الحالية، خصوصاً أن المرحلة الانتقالية في طريقها للانتهاء.

وأوضح غزلان أن التنسيق مستمر بين الجماعة وحزب "الحرية والعدالة"، نافياً أن يكون هناك فصل كامل؛ فالجماعة كما هي موجودة في الشارع منذ سنوات طويلة، نافيا أن يقوم الشارع بالضغط على العسكر لتغيير حكومة الدكتور كمال الجنزوري.

ممثلون لأحزاب مدنية يتعجبون من الخلط بين كيانين

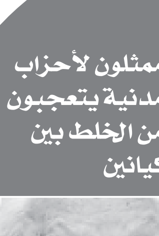

وكانت الجماعة أعلنت في مستهل الأسبوع الماضي أنها مستعدة لتشكيل حكومة إنقاذ وطني خلفاً لحكومة الدكتور كمال الجنزوري، معربة عن استعدادها للتعاون مع مختلف الأحزاب الراغبة في التحالف معها، علماً بأن حزب «النور» السلفي فقط، هو الذي ذكر أنه تلقى عرضاً بذلك من الإخوان.

من جانبها، علَّقت الكاتبة سكينة فؤاد نائب رئيس حزب "الجبهة الديمقراطي" على فكرة تشكيل الجماعة وليس حزبها الحكومة الجديدة بقولها إن الجماعة والحزب كيان واحد، والدليل على ذلك تسمية الحزب الذراع السياسية لـ"الإخوان المسلمين".

وفسرت فؤاد إعلان الجماعة نيتها تشكيل حكومة برئاسة خيرت الشاطر، استمرار لحالة التخبط وعدم الوضوح في المشهد السياسي، مشيرة إلى أن فكر الثورة يقوم على مصارحة الشعب ليعرف ويفهم ما يدور حوله، وأن يناقش ويوافق ويرفض، وللأسف ذلك ليس في بال الكثيرين، فهناك استنساخ للنظام السابق الذي كان هو الذي يريد ويفعل ما يريده دون النظر إلى آراء الشعب واحتياجاته ومتطلباته.

وتوقعت فؤاد بناء على الترتيبات المعلنة من قبل الجماعة أنهم لن يقوموا بإعلان عزمهم عن تشكيل حكومة أخرى، لحرصهم على إرضاء المجلس العسكري والحكومة الحالية، وهو ما يجعلهم لن يفعلوا شيئاً آخر يغضب هذين الطرفين.

وقال معاذ عبد الكريم القيادي البارز في حزب "التيار المصري" أن حزب "الحرية والعدالة" ملتصق بالجماعة، وسيظل الذراع ا لسيا سية لها، وطبيعي عند تشكيل أي وزارة أن يكون من 80-90 % من "الإخوان المسلمين".

وأضاف: "هذا يعني التصاقهم الشديد، وأن الحديث في بدء نشاط الحزب أنهما كيانان منفصلان كان مجرد مناورة سياسية ربما لاجتذاب عدد كبير من الجماهير، وتوسيع الإطار الحركي لهم باعتبار أن هناك أشياء لا تجوز في الجماعة، وتجوز في الحزب كدخول القبطي والمرأة غير محجبة والشخص غير الملتزم".

ورأى عبد الكريم أن حزب الجماعة وجماعة الحزب يسعون إلى مناصب سياسية أكثر مما هم عليه الآن، ولديهم طموح جارف مما قد يدفعهم إلى الحديث مرة أخرى عن فكرة تشكيل حكومة إخوانية، خاصة وأن عدم نجاحهم في أداء بعض المهام التي يطلبها الناس منهم قد يؤدي إلى فقدانهم قاعدتهم الشعبية الكبيرة.

وأعرب جورج إسحق، مؤسس حركة "كفاية"، عن قناعته بضرورة أن يكون الحزب والإخوان كيانين منفصلين طالما أن لكل منهم كيانه الخاص. وأضاف:" أعلن "الإخوان المسلمون" ذلك من قبل، وفي حالة اختيار حكومة أو حتى مجرد طرح اسم رئيس وزراء أو وزير من داخل الجماعة، فهذا يعتبر تغولاً على السلطة وخلطاً للأوراق، مما قد يؤدي إلى خسران الإخوان الكثير من شعبيتهم التي حصلوا عليها من الشارع المصري".

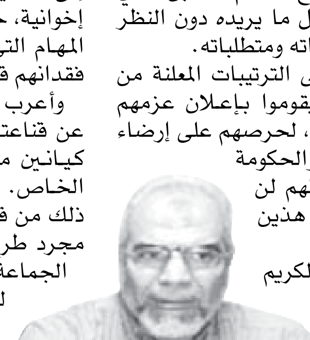
غزلان

نهال دوام

«نعم».. أجهضت حلم الإخوان بالحكومة

...صدر كبير داخل المجلس العسكري تفاصيل الاتصالات التي ...ت بين جماعة «الإخوان المسلمين» والمجلس بخصوص تشكيل ...ومة جديدة، موضحاً أن إعلان الجماعة رغبتها في تشكيل ...ومة جديدة تسبب في توتر بين الطرفين.

... ربط المصدر خطوة الإخوان بإعلان المجلس العسكري عن ...ح للرئاسة في ١٠ مارس المقبل وتسليمه سلطة البلاد في ...ل. وقال: «الجماعة سعت لـ «جس نبض» للشارع المصري ...ة عبر طرح فكرة تكوين حكومة ائتلافية، بل والترويج لأسماء ...ئوليات هذه الحكومة». وتابع المصدر: «عندما عرضوا الأمر ...سكري وجدوا رفضاً له بسبب اقتناع المجلس بالدكتور كمال ...ومته لإدارة المرحلة الانتقالية، وقد أبلغهم المجلس أن تشكيل ...سيل له، وليس لأصحاب الأغلبية البرلمانية؛ لأن مصر تعمل ... وليس البرلماني حسب الإعلان الدستوري الذي تم استفتاء ... شهر مارس من العام الماضي».

...در: «رغم ذلك لم يتوقف أعضاء جماعة الإخوان عن الإفصاح ...كيل الحكومة والترويج لهذا الأمر»، معتبراً أن ذلك جزء من ...جماعة لوضع آليات في الدستور الجديد الذي سيتم إعداده قريباً تتيح للأغلبية البرلمانية تشكيل الحكومة.

و لفت المصدر إلى أن تصريحات خيرت الشاطر –نائب المرشد العام للجماعة– لقناة الجزيرة، والذي شنَّ فيها هجوماً على الدكتور كمال الجنزوري وحكومته، وأعلن أن حزب «الحرية والعدالة» على استعداد لتشكيل الحكومة، دلَّت على أن الجماعة مصممة أن يكون رئيس الوزراء القادم منتمياً لحزب الأغلبية. وأفادت مصادر أخرى أن المجلس الاستشاري الذي يرأسه الوزير السابق منصور حسن دخل على خط المفاوضات، واقترح أن يبقى الجنزوري على رأس الحكومة، على أن تتولى الجماعة تسمية الوزراء، غير أن الإخوان رفضوا ذلك، معتبرين أن مثل هذا الحلّ لن يمكنهم من تطبيق برنامجهم بشكل كامل. وعبَّر القيادي في «الحرية والعدالة» الدكتور عصام العريان عن رفض الجماعة لهذه الصيغة، مفضلاً أن يأخذ الجنزوري فرصة أخرى، على أن تحتفظ الأغلبية البرلمانية بحق تشكيل الحكومة المقبلة.

وحسب مصادر «المشهد» فقد تضمنت القائمة المقترحة من الإخوان المسلمين كلا من: خيرت الشاطر رئيساً للحكومة، وأن يكون الدكتور محمد مرسي، رئيس حزب «الحرية والعدالة»، بديلاً له في حالة تعثر وصول الشاطر للمنصب، أما حسن مالك، صديق الشاطر وشريكه في مشروع «سلسبيل»، فمرشح لأن يكون نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للتجارة والصناعة– وطرحت الجماعة أيضاً اسم سعد الحسيني لتولي هذا المنصب. وضمت القائمة أيضاً الدكتور عصام العريان وزيراً للصحة– ومحسن راضي –صاحب شركة «الرحاب» للإنتاج الفني– لوزارة الإعلام، وأحمد الحلواني –المسئول عن ملف المعلمين بجماعة الإخوان– لتولي حقيبة التربية والتعليم، و تميل الجماعة إلى تكليف إعادة النائب محمد عبدالمنعم الصاوي لوزارة الثقافة. وحتى الآن لم تبت الجماعة فيمن يتولى عدداً من الحقائب الأخرى، ومنها البترول والخارجية، علاوة على وزارة الدفاع التي ستكون العقبة الكبرى أمام الجماعة، وسوف تشهد صداماً متوقعاً بينها وبين المؤسسة العسكرية حول طريقة اختيار الشخص الذي سيتولى هذه الوزارة؛ حيث إنه –وحسب مصادر– فإن المشير حسين طنطاوي لن يعود لتولي حقيبة الوزارة بعد تسليمه للسلطة.

الكتاتنى

من جهة ثانية، كشفت مصادر لـ«المشهد» أن لقاءً حضره الفريق سامي عنان، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وعدد من رؤساء اللجان البرلمانية جمع بين المشير طنطاوي، والدكتور محمد سعد الكتاتني، رئيس مجلس الشعب، طلب المشير خلاله تبني الإخوان لقانون الانتخابات الرئاسية الذي أصدره العسكري، وذلك لضيق الوقت.

وأبدى الكتاتني موافقته مبدئياً على هذا المطلب، مقترحاً أن يعقد الإخوان اجتماعاً لكل الأحزاب، وبحضور المرشد العام محمد بديع، وذلك لإقناع الجميع بالقانون، وفي المقابل يتم تشكيل حكومة ائتلافية. ووفق المصادر ذاتها، فقد وافق الكتاتني على طلب المشير بدعم الإخوان للدكتور نبيل العربي، أمين عام جامعة الدول العربية، كمرشح للرئاسة ولكنه اشترط على المشير عدم ظهور المجلس العسكري كداعم للعربي حتى لا يفقد الرجل بريقه. كما طلب الكتاتني من المشير ضرورة إعلان موقف العربي في أسرع وقت لتقديم الدعم الكافي له. و أوضح المشير بأن الفريق أحمد شفيق المرشح المحتمل للرئاسة هو الكارت الظاهر كمرشح للمجلس العسكري، وأنه سيتم تزكيته إعلاميا بشده خلال الفترة القادمة.

آدم أحمد

كشف عمرو موسى المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية أنه رفض أن يكون جزءاً مما أسماه "الديكور"؛ لكي يترشح لرئاسة الجمهورية أمام الرئيس السابق حسني مبارك، وفي ظل المادتين 76، 77 اللذين تم تفصيلهما لمبارك ونجله.

رجال البيزنس
يستقبلون حكومة الإخوان بالأحضان

رجال الأعمال والاقتصاديون ترحيبهم بحكومة «الإخوان المسلمين» وسياساتهم الاقتصادية، معلنين عن استعدادهم لتطبيق الاقتصاد الإسلامي والتوافق معه.

ا إن المعاملات الإسلامية تشهد رواجاً شديداً على مستوى العالم، شرات المستقبلية تؤكد أن الاقتصاد الإسلامي سيصبح نظاماً عالمياً ستوى العالم خلال السنوات القليلة المقبلة، وذلك لأنه أثبت نجاحاً ا في غالبية الدول التي طُبِّق فيها.

أن الفروق بين الاقتصاد الإسلامي ونظيره التقليدي المعروف ليست حيث إن كليهما يقوم على معايير المنافسة الحرة والاحتكام إلى عاملي والطلب، موضحين أن تلك المعايير هي الأساسيات الصحيحة للنظم ادية عالميا.

ور محمد عمران – رئيس البورصة المصرية – أكد في تصريحات هد" أن المعاملات الإسلامية تشهد رواجاً كبيراً على المستوى العالمي؛ متع بجاذبية شديدة للمستثمرين، مشيراً إلى أن الدول العربية التي لشريعة الإسلامية في اقتصادياتها تشهد أسواق المال لديها رواجاً ا مقارنة بالدول التي تنتهج الاقتصاد التقليدي، وذلك من خلال سوقية وإحجام التداولات اليومية.

شهد عمران بمثال المملكة العربية السعودية كواحدة من أكبر الدول مية، وتعد البورصة لديها من أكبر أسواق المال في العالم العربي، لذي يؤكد نجاح الاقتصاد الإسلامي وقدرته على النمو.

ب جلال الزوربا ـــ رئيس اتحاد الصناعات المصرية– بتطبيق اد الإسلامي في مصر تحت حكم الإخوان، مؤكداً أنه لا يختلف اهيم الاقتصاد التقليدي والقائم على عوامل العرض والطلب، وهي الضامنة لحرية الاقتصاد وشفافيته.

إنه فيما يخص امتداد التطبيقات الإسلامية لبعض القطاعات ادية مثل البنوك والتوسع في تأسيس البنوك الإسلامية، فهذا رحا صحيا ومقبولا؛ لإتاحة المزيد من الخيارات أمام المتعاملين ة والتفضيل.

الزوربا قلقه من الأفكار المتشددة لـ"الإخوان المسلمين"، وذلك هم – حسبما أكد– على تحقيق مصلحة الدولة بأركانها كافة، الاقتصادية، مؤكداً تفاؤله الشديد بحكم الإخوان وانعكاساته ية على البلاد.

ضرورة تركيز الحزب على تشجيع الاستثمار وتوفير الحوافز ة له سواء كان محلياً أو أجنبياً للعمل على عودة عجلة الاقتصاد للدوران سريعا.

ب كذلك محمد فريد خميس، رئيس الاتحاد المصري لجمعيات رين، بتطبيق الاقتصاد الإسلامي في مصر، مؤكداً أنه لا يختلف قتصاد الحر المعروف.

د على ضرورة تطبيقه بشكل حقيقي، وعدم استخدامه كتعبير للعملاء، موضحا أن كثيراً من البنوك الإسلامية لا تطبق كامل المعاملة الإسلامية، وتستخدم الإسلام كشعار لجذب بعض الفئات سة على التعاملات الإسلامية.

ي العريان، نائب رئيس غرفة المنشآت الفندقية، ن مستثمري السياحة مطمئنون حيال تطبيق اد الإسلامي في مصر، وذلك لتأكيد حزب ية والعدالة" ووعده أكثر من مرة أن ت الحزب ووجهته الإسلامية لن تعمد الخناق على النشاط السياحي، وأنه فرض محددات تعوق السائحين قدوم إلى مصر بمعنى إتاحة ة للسائح في ملبسه ومشربه حياته خلال فترة زيارته لمصر، أمر الأهم لاستمرار السياحة في حسبما أكد.

اف أن "الإخوان المسلمين" أذكى ازفة بالاقتصاد المصري في مرحلته ة الراهنة، وأنهم لديهم من الحرص جاوز مصر لأزمتها ما يجعلهم يتوخون إزاء التطبيقات الإسلامية المتشددة التي ي إلى إعاقة النمو الاقتصادي.

محسن عادل – العضو المنتدب لشدركة بايونيرز ق الاستثمار– أنه في حال تطبيق الاقتصاد الإسلامي من قبل ت الإسلامية، فهذا سيكون له انعكاسات إيجابية للغاية على ة المصرية؛ حيث سيؤدي إلى تنشيط قطاع سوق المال لاسيما

د. بسنت فهمي: الاقتصاد الإسلامي قادر على تحقيق العدالة الاجتماعية

صناديق الاستثمار، لأنه سيكون هناك اتجاه بإطلاق صناديق استثمار إسلامية في مصر كخطوة مكملة للعديد من الخدمات المالية والكيانات الاستثمارية العاملة وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية في قطاع الخدمات المالية والصيرفة الإسلامية.

وأضاف تطبيق الاقتصاديات الإسلامية سيدعم البورصة المصرية في هذه المرحلة على دخول النشاط الإسلامي؛ حيث تراجعت أسعار معظم الأسهم المتداولة إلى أدنى مستوياتها ووصلت إلى درجة عالية من الجاذبية الاستثمارية، مضيفاً أن دخول صناديق الاستثمار الإسلامية إلى السوق في هذه الفترة يمثل فرصة جيدة لتكوين محافظ استثمارية بأسعار متدنية بما يضمن تحقيق أرباح كبيرة، فضلاً عن أنه يؤدي إلى توفير السيولة والقوة الشرائية الضرورية هذه المرحلة لمواجهة البيع العشوائي وانسحاب المستثمرين الأجانب وبعض الصناديق الإقليمية تحت وطأة الاضطراب والارتباك السياسي والأمني في مصر.

وتوقع الدكتور وليد هلال – رئيس المجلس التصديري للصناعات الكيماوية – أن الاقتصاد الإسلامي سيكون مقصد العالم بدوله على اختلافها خلال السنوات المقبلة، مشيراً إلى أن تطبيقات الاقتصاد الإسلامي في عدد من الدول مثل السعودية وانجلترا أثبتت نجاحها مقارنة بالاقتصاد الرأسمالي التقليدي والمتبع منذ سنوات بعيدة.

وقال إن قاعدة الاقتصاد الإسلامي القائمة بالأساس على المشاركة العدالة في الربح والخسارة الوسيلة الأفضل للاستثمار؛ حيث إنها تحقق شراكة استثمارية ناجحة للطرفين.

وأشار إلى نجاح تجارب الصكوك الإسلامية في العديد من الدول الكبرى اقتصاديا، وذلك نظراً لأن آليات إصدارها وتداولها والعائد عليها محكومة بضوابط شرعية تضمن عدم تحديد عوائد ثابتة والمشاركة على السواء في الربح والخسارة.

ومن جهته، أكد أحمد آدم – الخبير المصرفي نائب مدير قطاع البحوث بالبنك الوطني للتنمية – أن الأيام القادمة ستشهد متغيرات جديدة بعد صعود التيار الإسلامي في الانتخابات البرلمانية بداية من تغيير قانون البنوك للسماح للبنوك الإسلامية للعمل بما يتضمن حرية البيع بالأجل وتملك الأصول، ذلك إلى جانب إنشاء إدارة تابعة للبنك المركزي تكون بمثابة هيئة شرعية إسلامية تتولى عمليات الرقابة على البنوك ومدى تطبيق الشريعة الإسلامية على كافة المنتجات المصرفية.

وأكدت د. بسنت فهمي – مستشار بنك البركة الأسبق– أن الاقتصاد الإسلامي هو القادر على تحقيق العدالة الاجتماعية للعالم كله، وليس في مصر فقط، ولكن يجب النظر إليه بأسلوب علمي وليس

الزوربا

فقهي بحيث لا يقتصر الأمر على الدعوة للدين.

وقالت إن الاقتصاد الإسلامي هو الذي يعمل في الاقتصاد الحقيقي والإنتاجي والأخلاقي، ويوفر فرص عمل وعدالة في التوزيع، ويتمتع بسياسة نقدية وآلية تتفق مع شرع الله على عكس الاقتصاد التقليدي الذي يقوم على المضاربة، مضيفة أن دول العالم بدأت تنظر للاقتصاد الإسلامي وتتجه لتطبيقه بعد فشل الاقتصاد الرأسمالي رافضة توحشها.

وأكد د. مجدي عبدالفتاح، نائب مدير عام البنك الوطني المصري السابق، أن الاقتصاد الإسلامي هو مجموعة من القواعد الاقتصادية المشرعة من القرآن الكريم والسنة النبوية، مشيراً إلى أن تطبيق الاقتصاد الإسلامي في مصر بدأ في الستينات من خلال إنشاء د.عبدالعزيز النجار لأول بنك ادخار محلي في عام 1963 وحقق نجاحاً كبيراً فيما وضع مجمع البحوث الإسلامية قواعد العمل المصرفي الإسلامي في نهاية هذا العام إلى أن أنشئ بنك فيصل الإسلامي في عام 1977 وكان بداية لترسيخ البنوك الإسلامية.

وأشار إلى أن التجربة السيئة لشركات توظيف الأموال الإسلامية هي التي أدت إلى تحجيم التوسع في البنوك والمصارف الإسلامية، ورغم ذلك انتشرت المعاملات الإسلامية من خلال البنوك الإسلامية وشركات التأمين التكافلي.

وأشار إلى أن سيطرة الإسلاميين مقاليد الحكم في مصر سيكون بذرة لإعادة إحياء وإنعاش الاقتصاد الإسلامي، وسنجد متغيرات جديدة خلال الفترة القادمة ومنها إطلاق مؤشر إسلامي بالبورصة يضم أسهم الشركات الإسلامية والتي تتعامل وفقاً للشريعة.

وأضاف أن إنعاش الاقتصاد الإسلامي يعد إضافة للاقتصاد الوطني بحيث يكون هناك تنوع اقتصادي من بنوك تجارية وتقليدية وإسلامية وخاصة وأن شريحة كبيرة من المصريين تفضل التعامل وفقاً للشريعة.

ونفى حمادة القليوبي – رئيس جمعية مستثمري المحلة الكبرى للغزل والنسيج ورئيس غرفة الصناعات النسيجية باتحاد الصناعات سابقاً – أن يكون هناك تخوف من تطبيق حزب «الحرية والعدالة» لآليات الاقتصاد الإسلامي في مصر، مرجعاً ذلك إلى أن مبادئ الاقتصاد الإسلامي مثلها مثل الاقتصاد التقليدي الحر المتبع حالياً من ناحية معايير العرض والطلب التي تعد القاعدة الأهم لنجاح أي نموذج اقتصادي.

وأضاف أن الاختلاف الوحيد في ركائز الاقتصاد الإسلامي والتقليدي يكمن في آليات تحديد العوائد التي يتنهج الإسلامي عدم تحديدها بثوابت وإخضاعها لعوامل المكسب والخسارة بعكس التقليدي الذي يحددها بنسب ثابتة مسبقاً. أكدت د. سلوى العنتري – مدير قطاع البحوث بالبنك الأهلي المصري– أن تجربة البنوك الإسلامية بالرغم من أن بداياتها في مصر ترجع إلى السبعينات، إلا أنها لاتزال ضئيلة، ولم تمثل قيمة مضافة للاقتصاد المصري، فضلاً عن أنها كانت سبباً في منع البنوك كافة في الاستثمار بالذهب بعد خسارتها الكبيرة في عمليات مضاربة في الثمانينات. وقالت إن البنوك الإسلامية فشلت في القيام بدور ملموس في النشاط المصرفي المصري، بالرغم أن هذه البنوك لا ينقصها رأس المال للتوسع في أعمالها بالسوق حتى فروع الصيرفة الإسلامية بالبنوك التجارية لم تستطع القيام بنشاط مدروس ومؤثر، نافية أن يكون البنك المركزي وضع قيوداً على تعاملات البنوك الإسلامية خلال السنوات الماضية.

ومن جهته، أكد عمرو طنطاوي – مدير قطاع الفروع والنظم المصرفية ببنك مصر – إيران للتنمية» أن البنوك الإسلامية لها عملاؤها بالسوق المصري، ومع نجاح التيار الإسلامي في تحقيق الأغلبية البرلمانية، فمن المتوقع توسع البنوك والمصارف في المعاملات المصرية.

وتوقع طنطاوي انتشار المعاملات الإسلامية خلال الفترة المقبلة، ولكن ستبقى البنوك التقليدية هي الأكثر فاعلية وغلبة على البنوك الإسلامية، وقد تتوسع البنوك التجارية ذاتها في افتتاح فروع للصيرفة الإسلامية، واتفق طنطاوي مع مطالب فصل المعاملات الإسلامية عن البنوك التجارية، وإنشاء هيئة شرعية بالبنك المركزي تراقب تطبيق الشريعة بالبنوك.

فريد خميس: مطلوب تطبيق فعلي للمعاملات الإسلامية وليس شعارات

سلوى يوسف – محمود أحمد – محمود أبو الحسن

الاقتصاد في رؤية «الإخوان».. الأولوية للقطاع الخاص والهدف "طيب الحياة"

حزب "الحرية والعدالة" الذراع السياسية لجماعة "الإخوان المسلمين" رؤيته الاقتصادية بالمرجعية الإسلامية التي تقوم على أن غاية كل نظام هي عبادة الخالق من عمير الأرض تحقيقاً لطيب الحياة، وتوفيراً لتمام لكل فرد يعيش في المجتمع.

لق النظام الاقتصادي في فكر الإخوان من حقيقة ة، وهي أن الإنسان خليفة الله سبحانه وتعالى رض: ملكية، وتثميرًا، وتعميراً، وتكافلا، وشورى، وإخاءً، وقدوة.

م النشاط الاقتصادي الإسلامي، وفق ما ورد في الحزب، من خلال السوق الإسلامية، التي تعتمد نافسة العادلة وحرية اقتصادية مقيدة تحكم إنتاج ات"، ومن خلال قوى العرض والطلب، وميكانيكية ، ووفقاً للمفاوضات المالية العادلة المؤسسة على ة في الربح والخسارة، والقائمة على صيغ التمويل ثمار الإسلامي، الحقيقي، وعلى أساس نظام ، واضح ومحدد، وفي ظل ملكية "متعددة" تشمل العامة، وملكية القطاع العام، والملكية الخاصة.

ل المهمة الأساسية للدولة في إطار هذا النظام في العمل المستمر على قيام بيئة صحية، ومناخ استثمار مناسب للعملية الإنتاجية، جوهره حماية كرامة الإنسان واحترام آدميته والحفاظ على حريته وصيانة حقوقه.

ويكون توزيع الناتج وفقاً لمعايير توزيع عادلة تتناسب مع الجهد المبذول أو المخاطرة المتضمنة أو وفقاً للتكافل الاجتماعي المنشود، وهذه المعايير هي: "الأجر" العادل لمن يعمل أجيراً، و"الضمان" أي "المخاطرة"– ربحاً كانت أم خسارة– للمال لمن يخاطر بماله بالاشتراك الفعلي في العملية الإنتاجية، وفقاً لصيغ وأساليب الاستثمار الإسلامي المؤسسة على عقود الشركة وعقود البيوع وعقود الإجارة، ثم "الحاجة" لغير القادرين– جزئيًّا أو كليًّا.

وتعطي الرؤية الاقتصادية للحزب القطاع الخاص دوراً محورياً في الحياة الاقتصادية، لكنها تؤكد أن الموارد العامة المصرية هي حق للمواطنين المصريين، ولذلك فهو يؤكد على أهمية مؤسسة الزكاة والوقف وكافة أعمال البر،واحترام مصر لكافة اتفاقياتها الدولية والإقليمية، المتعلقة بالجوانب الاقتصادية، على أن يتم مراجعتها بما لا يخل بالالتزامات المصرية.

ويستهدف الحزب من خلال برنامجه الانتخابي رفع مستوى دخول المواطنين الحقيقية والحدِّ من انفلات الأسعار والتضخم، والعمل على زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد المصري في السوق الدولي، تحقيق تنوع اقتصادي لمصادر الدخل القومي حتى يصبح الاقتصاد المصري قادراً على مواجهة التحديات الاقتصادية الدولية وأزمات الاقتصاد العالمي، العمل وفق استراتيجية الاعتماد على الذات في توفير السلع الاستراتيجية، وتوفير فرص العمل وتخفيض معدلات البطالة إلى أدنى حدودها في مقابل نظام يضمن دخلاً للعاطلين لحين حصولهم على فرصة عمل من خلال نظام متقدم من تعويضات البطالة يشجع على العمل ويحارب السلبية، والاهتمام بالتدريب والتدريب التحويلي، زيادة الصادرات، وبخاصة الصادرات التكنولوجية في ظل نظام اقتصادي يحفز الابتكار، ويدعم البحث العلمي، وتوزيع المشروعات الاقتصادية بين محافظات مصر المختلفة توزيعاً عادلاً بما يضمن حصول المصريين في كافة أنحاء الجمهورية على حقوقهم في ثمار النمو في ظل نظام من اللامركزية الاقتصادية والمالية والإدارية، مع التركيز على محافظات الصعيد، مكافحة الفساد، وتفعيل دور المؤسسات الرقابية الحالية، والتنسيق بينها، ومنحها الاستقلال اللازم لكي تؤدي دورها بشكل حقيقي. ويعتمد حزب «الحرية والعدالة» على عدد من الإجراءات المهمة اقتصادياً مثل إعادة هيكلة منظومة دعم الطاقة والغذاء على نحو يرفع الكفاءة الاقتصادية ويقضي على تسرب الدعم إلى غير مستحقيه، إعادة النظر في منظومة الضرائب بما يضمن تحقيق العدالة الضريبية ويزيد من الإيرادات العامة لمواجهة متطلبات الإنفاق المتزايد، على أن يكون النظام الضريبي أداة جاذبة للاستثمار. ويربط الحزب الدعم المقدم للصناعة وغيرها من القطاعات الاقتصادية بتوفير فرص العمل وحماية حقوق العمال، وتحقيق أولويات خطة التنمية.

ويؤكد الحزب على أهمية السياسة النقدية في السيطرة على التضخم وإدارة منظومة سعر الصرف للجنيه المصري.

وهنا يشدد الحزب على أهمية استقلال البنك المركزي في قراراته النقدية وإدارته للسياسة النقدية المصرية. كما يرى الحزب أن على البنك المركزي دوراً رئيساً في حماية الجنيه المصري من أزمات ميزان المدفوعات في ظل حرية تحديد سعر الصرف. ولن يتم ذلك إلا من خلال المتابعة المستمرة لتحركات عرض النقود وسعر الصرف ومعدل العائد ومعدلات التضخم.

راضى صاحب شركة الرحاب

عاملون بالسياحة: الإخوان «شطار» يعرفون قيمة الدولار

خوف

«من الإخوان، وأهلاً بهم حكاماً».. هكذا قال عاملون في مجال السياحة لـ «المشهد» عندما طرحت عليهم سيناريو وجود الإخوان على قمة الحكومة المصرية التي ستخلف كيلة التي يقودها حالياً الدكتور كمال الجنزوري.

قال محمد محروس محمود، صاحب 4 محلات سياحية بشارع السوق يم بالأقصر: «أعتقد أن السياحة في ظل حكومة الإخوان المسلمين سبح أفضل»، مضيفاً أن أول من اهتم بالسياحة من المسئولين بعد رة كان إخوانياً، وهو عضو بالبرلمان؛ حيث اجتمع بأصحاب الشركات ياحية في مؤتمر بشارع السوق، وتمت مناقشة المشكلات التي تقابل ملين بمجال السياحة.

رأى محروس أن المخاوف التي يثيرها البعض من تأثيرات سلبية على ياحة نتيجة هيمنة الإخوان على مقاعد البرلمان ما هي إلا محاولات ضة هدفها الفتنة والإيقاع بين الشعب والإخوان.

قال حسين العادلي، مدير شركة «اليجانت فوياج» للسياحة، إن وان لديهم سياستهم الخاصة في معالجة الأمور، مؤكداً أنه لا يشعر خوف على السياحة، إذا شكل الإخوان حكومة. وفي السياق نفسه، أبو الحجاج يوسف، صاحب شركة «أبو سمبل للسياحة»، أن السياحة ظل حكومة إسلامية لا خطر عليها، موضحاً أن القلق يأتي فقط من المتشددين. وأشار إلى أن الإعلام هو الذي يساعد على تخويف السياح وبعض العاملين بقطاع السياحة من حكم الإخوان، هو ما اتفق معه أحمد مصطفى (عضو نقابة المرشدين السياحيين)، والذي يرى أن الإخوان لديهم كفاءات وقيادات متمرسة في السياسة وإدارة العمل.

وأضاف: «الإخوان أصحاب خبرة طويلة، ويعرفون قيمة ما تدره من عوائد كبيرة وعملات أجنبية تحتاجها مصر، وهم يستطيعون إدارة الأمور بكفاءة»، معتبراً أن تصريحات قادة الجماعة وزيارة مرشدهم للأقصر ساعدت في تبديد القلق عند العاملين بالسياحة.

وقال عمرو غانم (مرشد سياحي): « تصريحات الإخوان بشأن السياحة والزيارة التي قام بها مرشدهم أثبتت رغبتهم في إصلاح المنظومة السياحية».

من ناحية أخرى، قال البعض إن الإخوان لا يستطيعون الاستغناء عن السياحة، وبالتالي لابد أن يهتموا بها. وحسب رأي محمود محمد (سائق سياحي بشركة بلو سكاي) فإن الإخوان سيهتمون بتطوير السياحة ولا يوجد خوف منهم، خاصة وأنهم تولوا أمور البلاد وخزانتها فارغة.

أسماء مصطفى

قالوا عن حكومة الإخوان

مايكل منير، رئيس حزب "الحياة" المصري، قال خلال المؤتمر القبطي الرابع في هولندا: «إن وضع الأقباط في الحكومة الجديدة التي يتحدث عنها الإخوان لن يختلف عن وضعهم في البرلمان؛ لأنهم لا يعترفون بالمواطنة»، مؤكداً أنها ستفشل سريعًا. محمد نور، المتحدث الإعلامي لحزب «النور»، قال في تصريح صحفي: إن حزب «النور» حصد 25٪ من مقاعد البرلمان، ويجب على «الحرية والعدالة» أن يلجأ إليه قبل اتخاذ أي قرار يتعلق بإدارة البلاد. الدكتور صفوت عبد الغني، القيادي بحزب "البناء والتنمية" (الجماعة الإسلامية): "سنشارك في الحكومة الائتلافية إذا ما تمت دعوتنا لذلك.. بشرط أن تمثل معظم القوى السياسية، وأن يتم البعد من الأيدلوجيات، والتركيز على التكنوقراط من أصحاب الخبرات الكبيرة في إدارة الأزمات".

نبيل زكي، المتحدث باسم حزب «التجمع»، أكد في تصريح صحفي أن الحزب يرفض الدخول ضمن تشكيل الحكومة الائتلافية التي سيشكلها «الإخوان المسلمون»، مضيفاً أن باقي أطراف الكتلة المصرية «المصريين الأحرار»، و«المصري الديموقراطي» لها نفس الموقف؛ لأن تحالفهم قائم على مبادئ سياسية واحدة.

أمين إسكندر، القيادي في حزب «الكرامة»، قال إن ممارسة حزب «الحرية والعدالة» للسياسة لا تتسم بالذكاء؛ حيث لم يأخذ أعضاؤه شيئًا في الاعتبار سوى الأغلبية التي حصلوا عليها في البرلمان، وغضوا النظر في الوقت نفسه عن كافة التيارات الأخرى التي لها دورها في البرلمان والحياة السياسية في مصر عموماً. حسام الخولي، السكرتير العام المساعد لحزب "الوفد"، رأى أن قرار مشاركة "الوفد" في الحكومة الائتلافية يرجع إلى الهيئة العليا للحزب، إلا أنه أكد أنه سوف تتم المشاركة في حال كانت هذه الحكومة موسعة تضم معظم الأحزاب، مع أن يكون هناك حدٌّ أقصى لا ينبغي لأي حزب تجاوزه.

عبد الغفار شكر، رئيس حزب "التحالف الشعبي الاشتراكي": "حزب الأغلبية يحق له تشكيل حكومة وحدة وطنية، وذلك حتى يحدث تناغم بين البرلمان والحكومة، وقد يساهم ذلك في إخراج مصر من مأزقها".

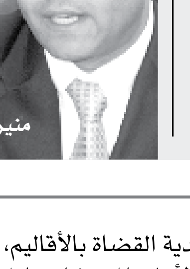

منير

أسماء مصطفى

قضاة

قرر مجلس إدارة نادي القضاة ورؤساء أندية القضاة بالأقاليم، خلال اجتماع مشترك بينهم الجمعة الماضية برئاسة المستشار أحمد الزند، تشكيل وفد لمقابلة مجلس القضاء الأعلى المستشار عادل عبد الحميد وزير العدل لتبادل الآراء والأفكار حول مشروع قانون السلطة القضائية المزمع إصداره. وأكد الزند أن الهدف من عقد هذين اللقاءين هو الحرص على أن يحظى مشروع القانون الجديد بالتوافق من جميع قضاة مصر قبل إرساله إلى الجهات المختصة.

المشهد
العدد الخامس - السنة الأولى - الأحد - 19 فبراير 2012 م- 27 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

الحقيقة أن الأدباء حين يخلقون أعمالهم فرديون منعزلون، فلا حاجة بهم إلى محفل يسهل لهم الخلق والإبداع، ولا فائدة لهم على الإطلاق من اتفاق أو اجتماع.

عباس محمود العقاد

هل تقبل شهادة «مزور» ؟!

بقلم: د. صفوت حاتم

منذ سقوط مبارك لم يتوقف سيل الشهادات الشخصية عن حياته وسلوكه وعلاقاته من بعض الذين اقتربوا منه واحتكوا به.. وقد ظهر على شاشات الفضائيات عدد من هؤلاءٍ منهم من كان «ماكييرا» خاصاً به يقوم بصبغ شعره وتحسين ملامح وجهه قبل الخطب الرسمية.. ومنهم من كان سكرتيراً خاصاً له في وقت من الأوقات كاللواء شفيق البنا، الذي روى أشياء عن علاقة «المخلوع» بأهله وأخواته ترقى إلى باب الخيال من الترفع والغرور على أخواته وأهله ونكرانٍ صلة الرحم - وهو ما كشفه أيضاً الأستاذ محمد حسنين هيكل في الحلقات التي ينشرها في الشروق - من سوء معاملته لمعاونيه.

طبعاً من حق أي أحد أن يقول ما يشاء.. مع أو ضد «مبارك» وعصره

كذلك روى شفيق البنا، سكرتيرهٍ الخاص، جانباً من جوانب حياته لم نكن نعرفها عنه أو نتوقعها منه، وهي الخاصة بالجانب النسائي في حياته وعن «خدمات نسائية» كان يسهلها له زكريا عزمي وحسين سالم !

ثم جاء كتاب الإعلامي عبد اللطيف المناوي يروي جوانب من اللحظات الأخيرة لعهد مبارك كرئيس.. وهكذا انهالت الشهادات الشخصية من كل حدب وصوب.. وهي شهادات لا يعلم إلا الله وحده مدى صحتها.

إلا أن هناك خبراً استوقفني هذا الأسبوع نشرته إحدى الصحف المستقلة عن نية الدكتور مصطفى الفقي تقديم ٥٢ حلقة عما أسماه هو «الفرص الضائعة» التي أهدرها مبارك على مصر.

طبعاً من حق أي أحد أن يقول ما يشاء.. مع أو ضد «مبارك» وعصره.. لكن فيما يخص الدكتور الفقي فشهادته مجروحة وغير مقبولة؛ لسبب بسيط هو أن أخلاق هذا الرجل ليست فوق مستوى الشبهات؛ فهو متهم بالتخطيط وإدارة وقبول التزوير في الانتخابات النيابية التي جرت لصالحه في دائرة دمنهور عام ٢٠٠٥.. وهو التزوير الذي فضحته المستشارة الشجاعة نهى الزيني التي لم يسمح لها ضميرها أن ترى هذا التزوير وتسكت عليه، ففضحته واستقالت من منصبها. أما هو، أي الفقي، فقد ظل يدافع عن نتيجة هذه الانتخابات، وينفي حدوث التزوير أصلاً، متبجحاً بكل ألوان الحجج ومهارات «الكلامولوجيا» التي يجيدها .

حقيقة الأمر أن الدكتور الفقي لا يريد أن يغادر المسرح بهدوء.. وهو يعشق أضواء المسرح، ويجيد لعب كل الأدوار، ويعتقد في داخله أنه مفكر سياسي قومي (!!)

لعلنا بهذا المقال نقنعه أان المشاهدين أصابهم الملل والسأم من هذا النوع من «الهلس السياسي» الذي يمارسه.. يا دكتور مصطفى يا فقي «كفاية».. يا دكتور ارحل.. يا دكتور «DEGAGE».. نقولها على طريقة إخواننا التونسيين.

ميناء بورتوفيق

ميناء بورتوفيق يعد من أقدم الموانئ المصرية

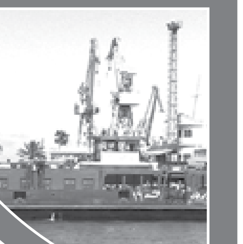

بورتوفيق

تمرّ السنوات بحلوها ومرها، حروبها وسلامها، ويبقى «بورتوفيق»، أشهر موانئ العالم، صامداً على لسان الخليج بالمجرى الملاحى لقناة السويس، ورغم ما عانه من إهمال فى العهد البائد، دبت الحياة مجدداً فى الميناء بعد ثورة يناير.

أشهر موانئ العالم.. أهمله النظام السابق وعاد للحياة بعد الثورة

مازالت ترتسم على جدرانه معالم الحروب، وعبق التاريخ يفوح بين أركانه، فهو شاهد على العديد من الحوادث البحرية منذ إنشائه على ساحل البحر الأحمر فى العهد الفرعوني. ميناء بور توفيق يعد من أقدم الموانئ المصرية، شهرته العالمية لم تأت من فراغ نظراً لتاريخه العريق، فقد شاهد الحروب والصراعات الإسرائيلية، ويعد من أهم موانئ نقل الركاب والبضائع بأنواعها؛ لموقعه المتميز كنقطة تمركز تربط بين الدول، ويستخدم أيضاً فى نقل الحجاج والمعتمرين لبيت الله الحرام والعاملين بدول الخليج، ويساهم بشكل فعال فى التجارة بين المشرق العربى والهند والصين واليابان والشرق الأقصى، وذلك لوجوده على الطرف الشمالى لخليج السويس من جهة المدخل الجنوبى للقناة. ورغم التعديلات والتطوير الذى أدخل عليه ليواكب التقدم العلمى والتكنولوجى فى مجال الملاحة البحرية إلا أنه لا يزال يفتقد الرعاية والاهتمام من المسئولين.

هذا المنفذ البحرى الخطير تعرض للإهمال من نظام الحكم البائد دون مبرر، فتوقف عن العمل لسنوات، لكنه بعد الثورة تلقى ما يشبه «قبلة الحياة» ليبدأ العمل من جديد، وليوفر الآلاف من فرص العمل للعاطلين.

تبلغ مساحته 314426 متراً مربعاً، ويتكون من حوضين: أحدهما للتجارة، والآخر للترسانة البحرية، ويشملان 13 رصيفاً تبلغ أطوالها 2100 متر بأعماق مابين 24 و26 قدماً، بالإضافة لعدة شركات بينها «شركة الشحن والتفريغ الآلي»، و«الشركة العامة للصوامع والتخزين والمستودعات المصرية».

وكلها تعمل لخدمة حركة البضائع وتداولها وتخزينها، بينما توجد منطقة حرة لخدمة السفن و3 صالات سفر ووصول، كذلك صالة انتظار ومظلات لخدمة الركاب وأمتعتهم تسع كل واحدة 1000 راكب، وذلك لوصول عدد الركاب المترددين على الميناء سنوياً 600 ألف راكب فى المتوسط، وتبلغ السفن ما يقرب من 700 سفينة سنوياً بين الزيادة والنقصان، فيما يبلغ إجمالى كمية البضائع المتداولة نحو 2 مليون طن فى السنة؛ نظراً لتردد 680 سفينة بضائع على الميناء الذى يمكنه استقبال حتى 3 آلاف طن. ومن بين الأنشطة التى يساهم فيها الميناء: استيراد وتصدير وشحن وتفريغ البضائع، ومن أهم البضائع المشهورة باستيرادها السيارات والحاويات العامة والمصدرة الحديد بكافة أنواعه وأشكاله واللفائف والخضراوات والفواكه والشاحنات الكبرى والمبردات العملاقة، بالإضافة لوجود 7 مخازن مسقوفة وساحات مكشوفة للانتظار، كما يوفر الميناء خدمات أخرى كالقطر والإرشاد والإمداد بالوقود والمياه، وخدمات اللنشات الأجرة والمواعين للسفن، مع إمكانية إصلاح السفن بالأحواض العائمة والجافة بمنطقة ترسانة السويس البحرية بالميناء.

وفى الفترة الأخيرة تم تطوير الميناء من الداخل ليشمل محطة الركاب للسفر والبنية التحتية من كهرباء وخدمات ومرافق بمبلغ 8 ملايين جنيه، ومحطة الوصول الزجاجية بـ 10 ملايين جنيه والأرصفة بـ 4 ملايين.

البنية التحتية

تم الانتهاء من المرحلة الأولى للرصف بـ 1.6 مليون، وذلك للمحافظة على البنية التحتية للميناء ضد عوامل التهالك وانتهاء العمر الافتراضي.

السويس - المشهد

عبق التاريخ يُغلِّف المكان الذى استهوى قديماً "ريا وسكينة" لاصطياد فرائسهن، ومازال يجذب النساء والفتيات، لكن سوق "زنقة الستات" تواجهها الآن أزمة الغزو الصيني.

زحام

غزو صيني لـ« زنقة الستات »

سوق ذات طابع خاص، من أقدم الأسواق بالإسكندرية، على الرغم من أنها لا تحمل مواصفات "السوق"، فهى عبارة عن شارعين ضيقين متوازيين، ربما تكون الـ"حارة" أكبر منهما اتساعاً، يقعان فى منتصف منطقة المنشية، تصطف على جانبيهما المحلات، التسوق فى هذا المكان له طعم مختلف؛ فزبائنه من الجنس اللطيف، ذلك أن بضاعته لا تهم سواهن، وكيف تجذب أنظار الرجال، وهى عبارة عن حلي، وأدوات تجميل، وأقمشة، ومفروشات ومستلزمات خياطةٍ؟! من هنا كانت التسمية بـ "زنقة الستات" ليصبح اسماً على مسمى، فهو بالفعل مكان ضيق مزدحم بالسيدات يسرن فيه بصعوبة. "زنقة الستات"، تأتيها السيدات من جميع الطبقات، بالرغم من بساطتها، لم تفقد رونقها بين المحلات الكبرى ربما لأنها تتميز عنها بطابعها القديم.

آمال صلاح . ربة منزلٍ . ترى أن الشراء من الزنقة والتسوق بها لايزال شيئاً ممتعاً، على الرغم من كثرة المحلات والمولات، موضحة أن الأسعار بها أفضل من أسعار المحلات الأخرى بالإضافة إلى الـ "فصال".

عبير السيد . موظفة . تأتى إليها ليس للشراء فقط، ولكن أيضاً للاستمتاع بنزهة مميزة، برفقة صديقاتها لتنسى أعباء الحياة.

نيفين كمال تعتبر أن الزنقة هى السوق التى لابد وأن تأتيها كل عروس سكندرية، فهى المكان الوحيد الذى يجمع معظم المستلزمات التى تحتاجها سواء لتجهيز بيت الزوجية كالمفروشات والأقمشة والديكورات، أو لتجميلها كعروس كالعطور وأدوات التجميل والحلي، وما إلى ذلك من مستلزمات شخصية.

قد يعتقد البعض أن زنقة الستات مكان خال من الرجال، إلا أن من يذهب إليه يجد أن معظم البائعين به رجال.

عادل عيسى . أحد التجار. يبرر ذلك بأن أغلب المحلات بالزنقة تبيع المفروشات والأقمشة، ومن ثم وجب أن يكون البائع رجلاً حتى يستطيع حمل "أتواب القماش" و"البطاطين" و"المفارش"، أما محلات مستحضرات التجميل والحلى والعطور فمن الممكن أن يكون البائع بها فتاة، إلا أن أغلب التجار يفضلون عمل الرجال، لتحملهم العمل لساعات أطول، وكذلك لأن كل جنس يثق فى ذوق الجنس الآخر.

وعن تاريخ الزنقة، يروى الحاج محمد السيد أحمد - أحد أقدم تجار المفروشات - أن زنقة الستات كانت تسمى فى البداية بـ"سوق الخيط"، لكونها مكاناً خاصاً لبيع الأقمشة والمفروشات والخردوات وكل مستلزمات الخياطة، وكانت المحلات بذلك السوق ملكاً لليهود، حتى تم طردهم من مصر، فقاموا ببيعها للعاملين لديهم.

ويذكر الحاج محمد أنه بعد أن اشتهرت السوق، وبدأت النساء فى الثقة بتجارها تغير اسمها ليصبح "زنقة الستات"؛ نظراً لضيقها وازدحامها بالسيدات، معتقداً أن سمات تلك السوق هى ما جذب "ريا وسكينة" إليها قديماً لتكون مكاناً مفضلاً يسهل فيه اصطياد الضحايا.

ومثل كل الأسواق فى مصر تعانى "الزنقة" من غزو المنتجات الصينية، ومنافستها فى الشكل والجودة والسعر الزهيد، لدرجة أن معظم المنتجات التى تباع فى الزنقة أصبحت "صينية"، إضافة إلى تأثر الإقبال بسبب الأحداث التى تلت ثورة يناير فى العام الماضي؛ الأمر الذى أدَّى إلى هجر بعض العمال للمحلات، وتراجع الدخل بالنسبة لقطاع عريض من التجار، إلا أنهم لا يزالون يحملون آمالاً كبيرة فى الصيف القادم؛ فوقتها سيكون هناك رئيس لمصر تم انتخابه، مما يعنى استقرار الأوضاع وهدوء الشارع، وزيادة الإقبال على الشراء.

الاسكندرية - لوسى نشأت

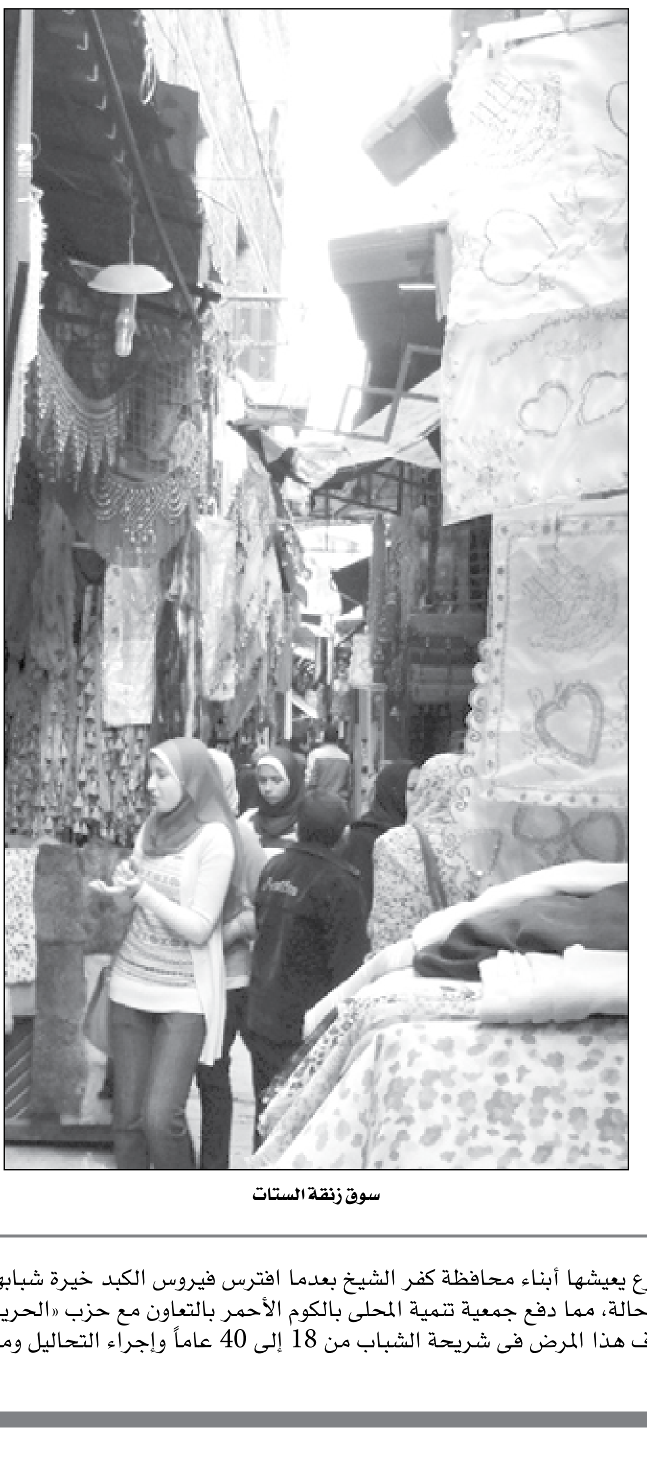

سوق زنقة الستات

دائماً ما نختار المكان الخطأ لإقامة المشروع الجيد، فتكون النتيجة خسارة الأموال، وتبديد الجهود، ثم البكاء على اللبن المسكوب. هذا ما ينطبق على مدينة أسيوط الجديدة.

أشباح

أسيوط الجديدة 12 عاماً والهجر عنوان

مدينة أُنشئت بالقرار الجمهورى رقم 194 لعام 2000، ورغم مرور 12 عاماً على إنشائها، إلا أنها ما زالت بلا مرافق أو سكان؛ مما جعلها تستحق لقب «مدينة الأشباح». فهذا المشروع الذى كانت الغاية من إنشائه استيعاب الأعداد السكانية المتزايدة لتخفيف الضغط السكاني، وإعادة توزيع السكان داخل إقليم أسيوط، والحفاظ على الرقعة الزراعية، ورفع المستوى المعيشي، من خلال توفير فرص عمل جديدة، وتقليل الهجرة خارج المحافظة، إلا أن ذلك كله لم يحدث، فبدلاً من أن تصبح مكاناً لجذب الناس أصبحت مكاناً طارداً، وبدلاً من أن تحافظ على الأرض الزراعية أدَّى اختيار مكانها العشوائى فى حضن الجبل إلى اغتيال مساحات شاسعة.

يقول شحاتة حسن حسين - مهندس استشارى بالمشروعات المدنية - إن اختيار أرض أسيوط الجديدة كان خاطئاً من البداية؛ حيث إن الأرض المقام عليها المشروع منخفضة تحيطها الجبال وذات تربة طفيلية، وإقامتها فى هذا الموقع أدَّت إلى ضياع الأراضى الزراعية، حيث قام الأهالى بالبناء عليها، وكان الأفضل اختيار الهضبة الغربية؛ لأنها مستوية وقابلة للامتداد العمرانى عكس أسيوط الجديدة المحصورة بين جبال، مضيفاً أن الهضبة كانت ستؤدى إلى تعمير طريق «أسيوط - الوادى الجديد» الذى أصبح من الطرق الرئيسة التى تربط قرى ومحافظات وادى النيل.

ومن جانب آخر، أكد المهندس شحاتة أن مشروع «ابنى بيتك»، والذى يقع بأسيوط الجديدة فشل بشكل ذريع، حيث تم توزيع قطع الأراضى على الشباب دون أن تدخلها المرافق؛ مما دفع معظمهم إلى بيع أراضيهم، مشيراً إلى أن العديد من مبانى «ابنى بيتك» لم يتم تأسيسها بالجودة المطلوبة لقلة الماء المستخدم فى عملية البناء عن المقاييس المطلوبة.

وفى السياق نفسه، يؤكد الدكتور خالد على أمين - أستاذ هندسة الرى بجامعة أسيوط واستشارى تصميم المنشآت الخرسانية - أن اختيار أرض أسيوط الجديدة كان خاطئاً منذ البداية؛ حيث إن التربة ضعيفة وغير ممتدة، مما أجبر المواطنين على عمل إحلال للمنشآت، رغم أنه لم يمر على بنائها سنوات قليلة، مشيراً إلى أن الاستيعاب السكانى لن يتحقق؛ لأنه لا توجد توسعات رأسية؛ حيث لا يسمح ببناء أكثر من 3 طوابق فقط بدلاً من خمسة، رغم أن المدينة لا يوجد بها امتداد أفقى بسبب وجود الجبال من حولها.

ويقول الدكتور حسن يونس أحمد - أستاذ الهندسة المدنية ومخطط مشروع الهضبة الغربية - إن الطريق من أسيوط إلى أسيوط الجديدة غير آمن لكثرة التقاطعات على الأراضى الزراعية، إضافة إلى عدم وجود مواصلات كافية تربط بين المدينة الجديدة وأسيوط القديمة، منوهاً إلى أن المدينة خالية من المصالح الحكومية والمرافق والمنتزهات، وأن مشروع «ابنى بيتك» الموجود بها سيئ السمعة لغياب البنية الأساسية.

أسيوط - محمد شويحى

مرض

حالة من الرعب والفزع يعيشها أبناء محافظة كفر الشيخ بعدما افترس فيروس الكبد خيرة شبابها، وسجلت أحدث الإحصائيات وفاة 35 حالة، مما دفع جمعية تنمية المحلى بالكوم الأحمر بالتعاون مع حزب «الحرية والعدالة» إلى تنظيم حملة شعبية لاستكشاف هذا المرض فى شريحة الشباب من 18 إلى 40 عاماً وإجراء التحاليل ومتابعة وعلاج من تثبت إصابتهم مجاناً.

قالت العرب

ومن عجب أن أهل حارتنا يضحكون! علام يضحكون؟ إنهم يهتفون للمنتصر أياً كان المنتصر، ويهللون للقوى أياً كان القوي، ويسجدون أمام النبابيت، يداوون بذلك كله الرعب الكامن فى أعماقهم. غموس اللقمة فى حارتنا الهوان.

نجيب محفوظ - أولاد حارتنا

المشهد

العدد الخامس - السنة الأولى - الأحد - 19 فبراير 2012 م- 27 من ربيع الأول 1433هـ

منتجعات شرم الشيخ

شرم

جاءوا إليها سعياً للرزق الحلال كمستثمرين شباب دون دعم أو مساندة أو إعفاء، لكنهم اصطدموا بتحالف غير مشروع للفساد ورأس المال ضدهم!

رأس المال والفساد.. "إيد واحدة" ضد شباب المستثمرين!

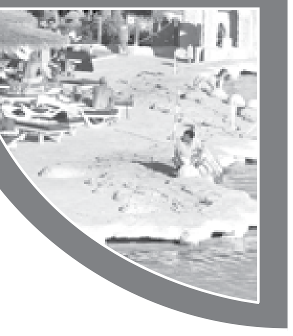

انعدم الدخل بعد ٢٥ يناير وأصبح كل مستأجر ملتزم بإيجار شقة غير قادر على سداده

تعرضوا لفترات كساد قوية وقاسية فى الماضي، بسبب أحداث سياسية وسحابة أوروبا البركانية وأسماك القرش وغيرها.. وتحملوا تكاليف التشغيل فى كل تلك الفترات دون أن يتحمل ملاك المولات والمراكز التجارية والمحلات التى يستأجرونها أية أعباء، فكانوا يتقاضون الإيجارات كاملة، ويضيفون نسب زيادة وصلت للضعف والضعفين خلال السنتين الماضيتين، رغم أنهم تملكوا تلك الأراضى والمنتجعات والمراكز التجارية بأسعار تتراوح من دولار إلى 10 دولارات للمتر، واستفادوا بالدعم والإعفاءات من فاسدى النظام القديم.

كان طبيعياً حدوث ثورة لمستأجرى المحلات بشرم الشيخ بعد أن أشعل سيد مجاهد رئيس ائتلاف مستأجرى شرم الشيخ النار فى جسده أمام المارة، اعتراضاً على قطع الكهرباء عن محلاته ورفض رجل الأعمال «جمال عمر» الصديق المدلل للمخلوع، وصاحب أكبر مول تجارى بالمدينة خفض الإيجار للمحلات التى يستأجرها مجاهد منه.

الحادثة كشفت عن الوجه الحقيقى لقلة من الفاسدين الذين احتكروا كل شيء واستفادوا مئات الملايين من الجنيهات فى فارق أسعار الأراضى وما حصلوه من إيجارات وإعادة بيع، ورغم ذلك يمارسون الضغط والتهديد لصغار المستأجرين.

حاتم هلال المحامى – وأحد مؤسسى ائتلاف مستأجرى شرم – يقول: «تعرضنا لفترات كساد قاسية، دون أن يتحمل الملاك أى عبء، فكانوا يتقاضون منا الإيجارات كاملة رغم أنها تتراوح بين 10 آلاف جنيه و40 ألفاً فى الشهر الواحد». ويضيف هلال: «استمرينا فى فتح المحلات، وتحملنا وحدنا كل نفقات التشغيل والمرتبات للعاملين وفواتير الكهرباء والمياه وإيجارات السكن المرتفعة وغيره من الأعباء على أمل أن يتحسن الحال، ولكن دون جدوى، فبدأ البعض منا فى السقوط وأغلقوا محلاتهم وخسروا هم والعاملون لديهم كل مصادر دخلهم، بعد أن خسروا «تحويشة العمر».

إيهاب الجابرى – أحد مستأجرى المحلات – يقول: كل محلات شرم تعانى من ارتفاع إجبارى فى قيمة الإيجار حتى وصل إيجار بعضها إلى نصف مليون، ويضطر المستأجر إلى عدم الترخيص والتهرب من الضرائب والإلحاح على الزبون، وأحياناً النصب والمغالاة فى الأسعار؛ مما يؤثر سلباً على السياحة وهروب السائح.

بعد 25 يناير تقريباً انعدم الدخل وأصبح تقريباً كل مستأجر ملتزم بإيجار شقة لسكنه يصل إيجارها لـ 3500 شهرياً وشقة للعاملين والبائعين بالمحل 3500 جنيه ومرتبات نحو 5000 وبذلك أصبح ملزماً بنحو 12 ألف جنيه كل شهر، رغم أن أفضل المحلات موقعاً فى شرم متوسط المكسب فى الشهر 4 آلاف!

السيد أمين يقول: رجال الأعمال يعاملوننا كالعبيد، وإيجارات المحلات والبازارات ومراكز الألعاب المائية والسفارى والنوادى الصحية والأنشطة السياحية الموجودة بالفنادق وصلت لأرقام فلكية، ويتم تزوير العقود الأصلية حتى لا يدفع الفندق ضرائب، كما تتم زيادة القيمة الإيجارية كل سنة تبعاً لأهواء المالك.

خسائر

محمد نشأت أحد مؤسسى الائتلاف يؤكد أن حركة السياحة منذ الثورة شبه متوقفة، والحل بسيط هو توزيع المسئوليات ونسب الخسائر، لا أن يتحملها 15 ألف مستأجر صغير والعاملون بتلك المحلات.

جنوب سيناء - طارق عبد الرحمن

لحظة من فضلك

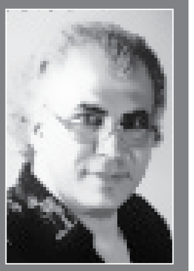

بقلم: شفيق أحمد على

من باب التذكرة لمن فقدوا الذاكرة أو صهيونها، إليكم مايلي: فى 18 يوليو عام 1956 قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية: «إن أمريكا أعلنت رفضها إقراض مصر بالمال اللازم لبناء السد العالى إلا إذا عقد عبد الناصر اتفاقية صلح مع إسرائيل، لكن عبدالناصر ردّ على الأمريكان بتأميم قناة السويس واستخدم عائدها فى بناء السد العالي.. تمسكاً باستقلال القرار المصري، ورفضاً للضغوط والإملاءات الأمريكية».

أمريكا أعلنت رفضها إقراض مصر بالمال اللازم لبناء السد العالى

وفى 27 / 4 / 1960 وتحت عنوان «حقيقة المعركة وحدودها» قالت جريدة الأهرام إن «قرار اتحاد عمال الشحن فى ميناء نيويورك بمقاطعة السفن والبواخر المصرية، والذى بدأ بامتناعهم عن تفريغ حمولة الباخرة «كيلوباترا» على رصيف نيويورك دعماً لإسرائيل.. هذا القرار كان من المقرر أن ينتقل من عمال نيويورك إلى عمال بقية الموانئ الأمريكية، بل وإلى مقاطعة كل ما هو عربي، بداية من القطن المصرى وحتى السياحة فى البلاد العربية.. لولا الاستجابة الفورية للنداء الذى وجهه الزعيم جمال عبد الناصر إلى كل العمال العرب، بالتوقف فوراً عن شحن أو تفريغ السفن الأمريكية فى كل الموانئ العربية، وهو النداء الذى أرغم الأمريكان على التراجع الفورى عن غيهم... بشهادة صحيفة نيويورك تايمز فى 15 / 4 / 1960».

وفى 14 / 2 / 2003 نشرت الأهرام أيضاً، على صفحتها الأولى خبراً عنوانه: «الأمريكان يقاطعون الجبن الفرنسى احتجاجاً على معارضة فرنسا لغزو العراق».. وقالت صحيفة «يدعوت أحرانوت» الإسرائيلية فى 23 / 4 / 2003 أن العديد من المطاعم والبارات فى تل أبيب «قررت هى الأخرى معاقبة فرنسا بمقاطعة النبيذ الفرنسى وعدم تقديمه لزبائنها».. ناهيك عن الحصار الغاشم الذى يفرضه هؤلاء الصهاينة القتلة على أشقائنا فى غزة، وما زلنا نتفرج عليه، بل ونشارك فيه، ولو بالصمت.!

وعليه: لماذا لا نستخدم نحن أيضاً سلاح المقاطعة «ونقاطع» المنتجات الأمريكية رداً على تهديدات أمريكا بقطع المعونة؟! ولو أن المجلس العسكرى جاد فى حفظ كرامة مصر والمصريين وعدم الرضوخ للضغوط والتهديدات الأمريكية، لماذا لم يبادر هو ويعلن فوراً استغناء مصر عن هذه المعونة الملعونة، حتى لو أكلنا «طوب»؟!

يحمل القصب من الخير الكثير لأهل الصعيد الذين يترقبون موسم كسره لتقاضى قيمة توريده لمصانع السكر، لكن المحصول ذاته يختبئ وسط عيدانه الشر أحياناً فى شكل مطاريد وخارجين على القانون.

القصب خَيرُه فى الأكواب وعيدانه مأوى للمطاريد

هو جنس نباتى من الفصيلة النجيلية، وهو من نباتات المناطق الحارة، والمصدر الأساسى لاستخراج السكر، تتطلب زراعته أرضاً خصبة وماء كثيرا، ويظل فى الأرض عاما كاملا. ورغم أنه مصدر للقاسم المشترك لغالبية المشروبات، حوّل الخارجون على القانون، وخاصة أفراد العصابات المسلحة التى شكلها الهاربون من السجون فى أعقاب ثورة يناير، عيدانه إلى مكان للاختباء عن أعين رجال الأمن أو الخصوم، ليخرجوا فى الوقت الذى يرونه مناسبا؛ ليضربوا ضربتهم، ثم يعاودوا الاختفاء.

ومع تنامى حوادث العنف ضد السياح، والتى كان أسوأها حادث الدير البحرى غرب الأقصر عام 1997 الذى راح ضحيته 57 سائحاً وسائحة، قامت أجهزة الأمن بإزالة مساحات كبيرة من زراعات القصب الواقعة على جانبى الطرق السريعة؛ خشية اختباء الجماعات المسلحة بها. وذلك فيما سمى بالحزام الأمنى الذى لايزال معمولا به حتى اليوم.

وقبل أيام تمكنت الشرطة من ضبط ترسانة أسلحة عند مدخل قرية النخيلة، لكن المهربين تبادلوا إطلاق النيران مع الأمن، ونجحوا فى الفرار إلى زراعات القصب.

وكانت زراعات القصب بأسيوط مخبئًا لعزت حنفى تاجر الأسلحة والمخدرات الشهير، والذى تمكن مع شقيقه حمدان وآخرين، من الاستيلاء على 280 فداناً فى جزيرة النخيلة لتابعة لمركز أبوتيج بمحافظة أسيوط، وزرعوا عشرات الأفدنة بالمخدرات.

وبعد عملية اقتحام كبيرة شنَّتها الشرطة على الجزيرة تم القبض عليه فى 1 مارس 2004 وتم إعدامه هو وشقيقه فى 18 يونيو 2006.

وكان أشهر من يتخذ زراعات القصب مخبأً فى قنا نوفل سعد الدين، الذى اشتهر بلقب "خُط الصعيد"، وعرف بعلاقاته الغامضة مع جنرالات الداخلية آنذاك. ورحل رمياً بالرصاص فى زراعات القصب بمعقله بقرية "حمرا دوم" فى قلب محافظة قنا.

ومن أشهر المطاريد الذين سكنوا زراعات القصب «محمد منصور» الذى بدأت قصته؛ بسبب جريمة قتل للثأر انتقاماً لمقتل أحد أقاربه، وبعدها استمرت لعبة القط والفأر بينه وبين رجال الشرطة لمدة زادت على 34 عاماً من 1914 وحتى 1940 وعلى مدى هذه السنوات تحول منصور إلى أسطورة اختلطت فيها الحقائق بالمبالغات منها إحدى القصص العجيبة عندما علم أن مأمور أسيوط سيشاهد أحد الأفلام فى سينما المدينة، فدخل الخط قاعة العرض، وجلس إلى جوار المأمور مباشرة، وقدم له سيجارة من علبته الأنيقة، وفى اليوم التالى أرسل إليه رسالة يقول فيها: إنه «الخط وهو سعيد بالسهرة معه فى السينما».

وجاءت نهايته الدرامية عندما استطاعت الشرطة أن تستدرجه لمنزل أحد أصدقائه وتحاصره، وعندما رفض أن يستسلم أطلقت النار عليه.

ومن السفاحين العتاة الذى اشتهر باسم «سفاح بنى مزار»، وهو «عيد عبد الرحيم دياب»، واتهم بقتل 56 شخصا، بالإضافة إلى عشرات الاعتداءات على النساء والبلطجة بكافة أنواعها، وقد بدأ عيد حياته خارجاً عن القانون كلص ماشية، وبدأ جرائمه بقتل شقيقين معا، وألقى بالجثتين فى بحر يوسف، بعدها قتل أحد أصدقائه الذى اختلف معه، وخوفاً من ثأر أهل القتيل استدرج عائلته ليقوم بفتح الرصاص من مدفعه الرشاش عليها ليقتل ويصيب 25 فى «طلعة» واحدة.

الأقصر – هدى الشقيرى

حقول قصب السكر فى الصعيد

كما هى العادة مع عطايا الأجداد التى ورثناها دون عناء، يعانى معبد أبيدوس فى سوهاج جحود الأبناء، وظلم الأحفاد، بعد أن بات المعبد الفرعونى الرائع ضحية للجهل والاعتصامات الفئوية.

معبد «أبيدوس» ضحية الجهل والاعتصامات الفئوية

على الضفة الغربية للنيل، فى مركز البلينا بسوهاج يرقد معبد ابيدوس، أحد أهم الآثار الفرعونية التى خلفها الملك سيتى الأول، ثانى ملوك الأسرة التاسعة عشرة، والد رمسيس الثاني.

وكان يحيط به حديقة، وكشف حديثاً عن واجهته الأصلية، فظهر الصرحان الكبيران، يليهما فناءان، أصابهما التلف، ومدخله بأعمدته المربعة وحوائطه التى رُسمت عليها معارك «رمسيس الثاني»، وكتب عليها نقوش تذكارية.

وأكمل «رمسيس» بناء معبد أبيه، لكن الجزء الذى تم تشييده فى عهد سيتى كان أعظم بكثير. ويختلف أبيدوس عن غيره من المعابد المصرية؛ لأن تخطيطه فريد جداً، إذ إنه على شكل زاوية قائمة، أو حرف L»".

وتوجد صالة بها أعمدة وطولها القاعة 55 متراً، وعرضها 11 متراً، ويرتكز السقف على 24 عموداً والأعمدة من أسفل على شكل حزم البردي، أما تيجانها فعلى هيئة زهرة لم تتفتح، وتُزين الجدران والأعمدة نقوش رائعة.

والقاعة الثانية، سقفها محمول على 36 عموداً، ويوجد 7 ممرات، وتنتهى بسبعة محاريب، كانت توضع فيها تماثيل الآلهة، المحراب الأول للإله حورس، ثم محراب إيزيس، يليه أوزيريس، وآمون، ثم «حور أختي» إله شمس الصباح، ثم «بتاح»، وأخيراً محراب سيتى الأول.

وخلف محراب أوزيريس باب يقود إلى قاعة صغيرة بها أعمدة، ونقوشها بديعة جداً، وتتحدث عن سيتى مع الآلهة العظمى.

وبالمعبد أحد النقوش المهمة، تضم أسماء الذين اعتبرهم سيتى ملوكاً شرعيين، وبدأت باسم مينا، وانتهت باسم سيتي، متجاهلة حتشبسوت، وملوك عهد الإصلاح الديني، وهم أخناتون وخلفاؤه ومنهم توت عنخ آمون.

وفى الممر الطويل الذى يقود إلى «الأوزوريون» نقش مجسم للإله «نن» وهو يرفع المركب الشمسية. وفيه الضريح الرمزى للملك سيتى حيث توجد المقبرة الحقيقية فى وادى الملوك.

بنى سيتى هذا البناء تحت الأرض، ليكون قبراً رمزياً له، والمدخل فى الركن الشمالى الغربي، ويؤدى إلى ممر ضيق منحدر طوله نحو 14 متراً، وزينت حوائطه بالرسوم الخاصة بكل من «سيتى الأول» والملك «مرنبتاح» ابن "رمسيس الثاني".

والمنطقة تُعتبر واحدة من أهم المناطق الأثرية فى مصر والعالم، لمركزها الدينى والتاريخي؛ فهى تحوى مقابر ملوك الأسرتين الأولى والثانية، وبها آثار من الأسرة التاسعة عشرة.

المشكلة الحقيقية أن وزارة السياحة لا تعتبر هذا المعبد الرائع من بين الآثار التى يجب الاهتمام بها ووضعها على الخريطة السياحية، والتى يمكن أن تحول سوهاج – إذا أضفنا آثار أخميم – إلى "أقصر ثانية"؛ فالمعبد يقوم على حراسته بعض الخفراء محدودى الثقافة لا يدركون قيمته التاريخية، لدرجة أنهم أحياناً يقومون بإشعال النار للتدفئة بجوار اللوحات الأثرية على الحوائط، والتى تأثرت بوضوح.

سوهاج – أمير عبد العال

الهضبة

أكد دكتور حسن يونس أحمد أستاذ الهندسة المدنية ومخطط مشروع الهضبة العربية بأسيوط أن الحل الأمثل حالياً هو الهضبة الغربية؛ لأنها مساحة كبيرة ومسطحة توازى عشرة أمثال مدينة أسيوط، والتربة فيها جيرية وصالحة لبناء مدن سكنية وترفيهية، مشيراً إلى أن المحافظة وافقت من قبل على إنشاء طريق بطول 22 كيلو من منطقة نزلة عبد الله حتى الهضبة ماراً بأرض زراعية بطول 5 كيلومترات بتكلفة 400 مليون جنيه، وقد تم رفع منسوب الطريق عن الأرض الزراعية حتى لا يتم الاعتداء عليها.

قالت العرب

ولكن في سجني الأخير، قدر لي أن أتعرف على عالم، كنت أذهب إلي قبري حزيناً لو مت دون أن أراه .. عالم النشالين و القوادين و اللصوص، حثالة القاهرة يضمها سجن واحد

محمود السعدني، الولد الشقي في السجن

المشهد
العدد الخامس - السنة الأولى - الأحد - 19 فبراير 2012 م- 27 من ربيع الأول 1433هـ

المنتجون يصرخون:

صناعة الحديد على حافة الانهيار

عبَّر صناع حديد التسليح عن استيائهم الشديد تجاه سياسات الحكومة، مؤكدين أنها تهدد الصناعة بخسائر مفزعة وتضعها على حافة الانهيار التام.

وعدَّد الصناع القرارات والتوجهات الحكومية المعرقلة للصناعة، ومنها رفع أسعار الكهرباء بنسبة 28 %، ورفض الحكومة التفاوض على إعفاء المصانع من بناء محطات توليد الكهرباء خاصة لمصانعهم التوسعية، ذلك إلى جانب فتح باب الاستيراد على مصراعيه من خلال إعفاء الحديد المستورد من الجمارك مقابل تحديد تعريفة جمركية مرتفعة لخامات إنتاج الحديد المستوردة من الخارج.

يضاف إلى ذلك إصرار الحكومة على دفع أصحاب رخص الحديد لقيمة رخص مصانع التوسعات التي حصلوا عليها في 2007 تنفيذاً للحكم القضائي الصادر ضد أحمد عز، أمين تنظيم الحزب المنحل ورئيس شركتي العز للصلب وعز الدخيلة.

وقال جمال الجارحي، رئيس شركة السويس الحديد والصلب، لـ «المشهد» إن الحكومة تتعمد تدمير صناعة الحديد الوطنية، موضحاً أن الشواهد والدلالات القائمة تؤكد ذلك. وأوضح أن الحكومة رفعت أسعار الكهرباء على مصانع شركات الحديد بنسبة 28 % في الوقت الذي تعاني فيه مبيعات الحديد من ركود حاد يصل إلى درجة الشلل التام، الأمر الذي سيؤدي إلى رفع تكلفة الإنتاج بقيمة تعادل 200 جنيه في الطن.

وأضاف: «رفضت الحكومة أيضاً إعفاء المصانع من دفع قيمة رخص التوسعات التي صدر بشأنها حكم قضائي بردِّها للدولة، على الرغم من أحقية المصانع في الحصول على الرخص بالمجان، تصديقاً لقرار وزاري صدر عام 2007»، لافتاً إلى أنه «لولا هذا القرار لما أقدمت المصانع أساساً على خطوة التوسع لعدم جدواها إذا دفعت قيمة رخصتها والبالغة 360 مليون جنيه».

الجارحي: رفع أسعار الكهرباء يقضي على تنافسية المنتج المحلي ويرفع السعر ٢٠٠ جنيه

وتابع أن الحكومة ترفض أيضاً التفاوض على إعفاء المصانع من بناء محطات كهرباء، على الرغم من بنائها لصالح الحكومة مع دفع قيمة الاستهلاك لها، فضلاً عن عدم حاجة الحكومة لزيادة توليد الكهرباء وخطتها الفترة المقبلة لضخ إنتاجية كبيرة من الكهرباء من خلال إنشاء المزيد من محطات التوليد. والمفارقة أن الحكومة تدرس تصدير الكهرباء إلى الدول المجاورة.

وأضاف الجارحي أن المصانع تدفع نحو 35 % ضرائب على كل طن، فضلاً عن أن الزيادة الأخيرة في أسعار الطاقة ستزيد سعر الطن بنحو 200 جنيه، الأمر الذي يهدد بتراجع تنافسية المنتج الوطني.

وقال إن رجل الأعمال رفيق الضو الشريك الأجنبي في شركة «السويس» يندم على استثماره في مصر، ويبحث عن فرصة لإنقاذ نفسه من هذا المأزق.

حنفى: إغلاق المصانع وهروب استثماراتها للخارج نتيجة مرتقبة لخسائرها المفزعة

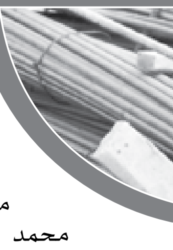

من جانبه، أكد محمد سيد حنفي، مدير عام غرفة الصناعات المعدنية باتحاد الصناعات، أن توجهات الحكومة ضد صناعة الحديد خلال الفترة الأخيرة لا توصف إلا بهجوم شرس يستهدف عرقلتها، موضحاً أنها لن تؤدي إلا إلى خسائر فادحة ستؤدي إلى القضاء على هذه الصناعة.

وأوضح أن الزيادة الأخيرة في أسعار الكهرباء للصناعات كثيفة الاستهلاك ومنها الحديد والألومنيوم والمسابك الكبرى سيؤدي إلى تكبيد مصانع «عز» نحو 450 مليون جنيه تكاليف إنتاج إضافية سنوياً ومصر الالومنيوم نحو 350 مليون جنيه، والمسابك نحو 40 مليون جنيه سنويا، مؤكداً أن تلك الزيادة ستنعكس سلباً وبشدة على سعر المنتج، الأمر الذي يقضي على تنافسية المنتج الوطني محلياً وتصديرياً.

من جانبه، قال المهندس كمال بشاى - رئيس الشركة المصرية للحديد والصلب «بشاي» - أنه في الوقت الذي تُضيِّق الحكومة فيه الخناق على صناعة الحديد وتتشدد في تحميلها أعباء إضافية، تفتح فيه باب الاستيراد على مصراعيه.

وقال إن حجم واردات الحديد شهرياً يتراوح ما بين 120 و150 مليون دولار يتركز معظمها من تركيا وأوكرانيا، مشيراً إلى أن ذلك يعني استنزاف احتياط النقد الأجنبي بنسبة 10 % شهرياً.

و المفارقة - كما يقول بشاي - أنه على الرغم من عدم تقييد الاستيراد من الخارج بأي تعريفة جمركية فإن خامات الإنتاج المستوردة لتغطية حاجة المصانع المحلية مكبلة برسوم جمركية مترفعة، مؤكداً أن تلك السياسات تمثل تعجيزاً للمنتج المحلي وتحيزاً للأجنبي.

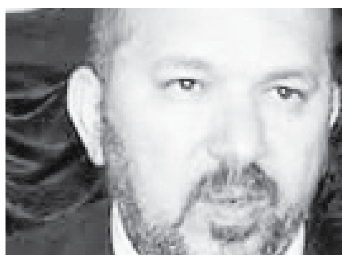
جمال الجارحى

محمد حنفى

بشاى: الحكومة تتعمد تعجيز المنتج المحلي وتتحيز للمستورد

سلوى يوسف

حنورة لـ "المشهد":

خدمة جديدة للطرق والصرف بالشراكة مع القطاع الخاص

كشف عاطر عزت حنورة، رئيس الوحدة المركزية للشراكة مع القطاع الخاص بوزارة المالية، أن الوحدة تعكف حالياً على الإعداد لطرح العديد من المشروعات المنفذة بمشاركة القطاعين خلال 2012، أهمها مشروع محور روض الفرج ومشروع طريق شبرا - بنها.

قال حنورة في تصريحات خاصة لـ "المشهد" إن مشروعات الوحدة تشمل أيضاً مشروع الصرف الصحي بالقاهرة الجديدة والسادس من أكتوبر وأبو رواش وغرب الإسكندرية، وثلاثة مشروعات لتدوير القمامة وتحويلها إلى طاقة كهربائية في 3 محافظات هي القاهرة والجيزة وحلوان، بالإضافة إلى مشروع مستشفيات جامعة الإسكندرية والتي يتم البتّ فيه نهاية يناير الجاري. وأوضح حنورة أن مشروع السادس من أكتوبر يعمل بطاقة 150 ألف متر مكعب في اليوم، بينما تصل طاقة مشروع أبو رواش 1.200مليون متر مكعب. أما مشروع إنشاء وتطوير مستشفيين لجامعة الإسكندرية: الأولى لجراحة المخ والأعصاب وجراحة المسالك البولية والكلى ويطلق عليها مستشفى المواساة الجديدة، والثانية لأمراض النساء والتوليد في سموحة وبنك دم. وأضاف: أنه كان من المقرر طرح المناقصة الخاصة بالمشروعين نهاية مارس 2011 إلا أن أحداث الثورة أدَّت إلى التأجيل إلى يونيو ثم إلى أغسطس ثم إلى 18 أكتوبر.

وبالفعل تقدمت الشركات بالعطاءات وتقدمت بنوك لتمويل المشروعين، وجار حالياً التقييم الفني لهذه العروض المقدمة من مجموعة شركات، ومنها حسن علام، وأوراسكوم، وبريق، والأكاديمية العربية للتكنولوجيا، ورامت النمساوية، وجى فور اس الانجليزية، وجمو الإيطالية، علماً بأن التكلفة الاستثمارية لكل مستشفى تقدر بـ 1.2 مليون،سيجرى البتّ الفني والمالي فيها نهاية يناير الحالي. وعن مشروع محور روض الفرج، قال حنورة إنه يمتد من روض الفرج إلى الطريق الصحراوي عبر النيل، وتبلغ تكلفته الاستثمارية 4 مليار جنيه، في حين يجري إعداد الدراسات الخاصة بمشروع شبرا - بنها ليطرح في الربع الثاني من العام الجاري.

ويشمل مشروع تدوير القمامة وتحويلها إلى طاقة كهربائية ثلاث محافظات في القاهرة والجيزة وحلوان، علماً بأن أعداد الدراسات الخاصة بها لازالت في طور الإعداد تمهيداً لعرضها على اللجنة العليا للمشاركة، بالإضافة إلى مشروع للصرف الصحي بغرب الإسكندرية بطاقة 400 ألف متر مكعب ومشروع تحليه المياه بخليج السويس والغردقة، وهذه المشروعات من المقرر أن يتم طرحها خلال يوليو القادم.

حنورة

واعتبر حنورة أن هذه المشروعات تمثل امتداداً لنجاح نظام الشراكة مع القطاع الخاص، والذي بدأ في عام 2006، موضحاً أن وحدته تختص بالتنسيق بين الهيئات الحكومية والوزارات من جهة وشركات القطاع الخاص من جهة ثانية لإنشاء مشروعات بهذا النظام. وأضاف حنورة أن نظام الشراكة مع القطاع الخاص يتميز بتكلفة أقل بكثير من تكلفة التنفيذ الحكومي، فضلاً عن سرعة إنهائه مقارنة بأداء القطاعات الحكومية، موضحاً أن مدة أي تعاقد لا تقل عن 5 سنوات ولا تزيد عن 30 سنة، أما تكلفة المشروع الواحد فلا تقل عن 100 مليون جنيه ومن دون حد أقصى.

سميرة إبراهيم

نميمة

البترول تتجمل

شكا أصحاب مستودعات البوتاجاز من نقص الكميات المطروحة بالسوق وقالوا إن ذلك أحد أهم أسباب أزمة البوتاجاز بجانب سوء التوزيع.

أما وزارة البترول فتقول إنها حققت ارتفاعات قياسية في حجم واردات البوتاجاز فوصلت إلى 160 ألف طن شهريا، ومتوقع أن تزيد إلى 200 ألف طن نهاية هذا الشهر، بما يعنى أن لديها القدرة على تغطية كامل احتياجات السوق محليا.

انقلاب مبكر

في بوادر لانقلاب مبكر... بدأت تتسرب همسات ممتعضة داخل نقابة المستثمرين الصناعيين برئاسة محمد جنيدي صاحب مجموعة شركة «جي ام سي» معترضة على رئاسته للنقابة، وذلك لثراء النقابة بشخصيات أكثر كفاءة لتولي هذا المنصب. جدير بالذكر أن النقابة لم يمض على إنشائها سوى أسابيع قليلة.

«اتصالات» زى القرع

رغم دعواها للتقشف ورغم عجزها عن الوفاء بمطالب موظفيها من زيادة الدخول وتحسين الأوضاع المالية، بادرت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالتبرع بـ 5 ملايين جنيه لصالح وزارة الصحة بهدف دعم العلاج المجاني للفئات المحتاجة وغير القادرة. المبادرة أثارت غضب موظفي وزارة الاتصالات مبررين موقفهم بأنهم الأولى بتلك الأموال، وأن أحوالهم المادية تحتاج لعين العطف نفسها.

في بيتها !

تحول بنك القاهرة إلى عائلة واحدة؛ حيث إن غالبية موظفيه أقارب من العائلة نفسها هي عائلة محمد فتحي، عضو مجلس إدارة البنك.

مثلا؛ محمد يوسف -نائب مدير الشئون الإدارية بالبنك- هو زوج أخت فتحي، ومحمد عبد الباسط - مدير عام الموارد البشرية بالبنك - ابن اخته. موظفو البنك يصفون الأمر بأنه عزبة خاصة لصاحبها محمد فتحي

جت مصلحة

الغياب الأمنى وانتشار ظواهر البلطجة وقطاع الطرق أدَّى إلى امتناع محصلي الضرائب من القيام بعملهم هذه الفترة تخوفاً من التعرض للأذى خلال عملهم، خاصة بعد حادثة تعرض أحدهم لاعتداء بالبنادق والرشاشات الآلية من قبل بعض تجار السجائر والتبغ لرفضهم سداد المستحق عليهم من الضرائب.

الخبراء: عودة السياحة واستفادة أفضل من قناة السويس ودعم الصادرات أهم الوصايا

وصفة للخروج من أزمة احتياطى النقد

وضع مصرفيون روشتة عاجلة لوقف نزيف احتياط النقد الأجنبي بالبنك المركزي تبدأ بعودة الاستقرار والهدوء للشارع المصري والقضاء على حالة الانفلات الأمني؛ لإحياء القطاع السياحي، وعودته لمعدلاته الطبيعية، وجذب الاستثمارات الأجنبية، ودعم الصادرات، والعمل على تحقيق الاستفادة من قناة السويس؛ لأنها مصدر مهم للعملات الأجنبية.

تراجع احتياطي النقد الأجنبي بالبنك المركزي خلال نهاية شهر يناير 2012 إلى 16.4 مليار دولار بعد أن كان 36 مليار دولار في نهاية ديسمبر 2010 ، وذلك بمعدل نصف مليار دولار أسبوعيا، وذلك طوال العام الماضي.

وقال نبيل عوض، المدير ببنك الإسكندرية، إن استمرار الاضطرابات السياسية والأمنية بالشارع سبب رئيسي في نزيف احتياط النقد الأجنبي، وتراجع الإيرادات الدولارية للدولة؛ نظرا لأن كل مصادر النقد الأجنبي مضروبة نتيجة الأوضاع الحالية، فضلا عن تراجع حجم السياحة الوافدة بنسب كبيرة؛ حيث تعتبر مصدراً حيوياً للعملات الأجنبية. ويشير عوض إلى أن الصادرات المصرية، والتي تعد من المصادر المهمة للعملة الأجنبية ولدعم الاحتياط تأثرت أيضاً بتدهور الأوضاع الأمنية واستمرار حركة الاحتجاجات والاعتصامات التي انعكست سلبياً على عملية الإنتاج، والصادرات عمود أساسي للاقتصاد المصري.

ويتفق معه في الرأي عمرو طنطاوي، مدير عام قطاع الفروع والنظم المصرفية ببنك مصر - ايران للتنمية؛ حيث يؤكد أن حالة الانفلات الأمني، وتدهور الأوضاع السياسية أحد أهم أسباب تفاقم المشاكل الاقتصادية وتراجع الاحتياط الأجنبي بالبنك المركزي.

ويشير إلى أن حالة الانفلات الأمني أدت إلى جفاف الموارد الدولارية للدولة نتيجة تراجع القطاع السياحي وهروب الاستثمارات الأجنبية، مؤكداً أن وقف نزيف الاحتياط سيكون من خلال أمرين: الأول تخلي البنك المركزي عن حماية الجنيه المصري، والثاني الاقتراض من الخارج، وهو أمر أصبح صعباً نتيجة تراجع التصنيف الائتماني للاقتصاد المصري، ولذلك فإن الحكومة في موقف لا تُحسَد عليه على الإطلاق.

أما الدكتور فؤاد شاكر، الأمين العام لاتحاد المصارف العربية السابق، فأكد أن عودة الاستقرار والهدوء للشارع هو السبيل الوحيد لوقف نزيف الاحتياط؛ لأنها شرط أساسي لعودة الثقة في الاقتصاد المصري والسياحة الوافدة واستئناف عجلة الإنتاج بالمصانع.

وأشار إلى استمرار تراجع الإيرادات الدولارية نتيجة حالة الانفلات الأمني وغياب الاستقرار، ولذلك لن تفيد أي إجراءات أو خطوات بدون عودة الأمن والهدوء للشارع.

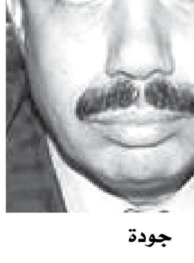
جودة

وأكد صلاح جودة، مدير مركز الدراسات الاقتصادية، أن الحدَّ من تراجع احتياط النقد الأجنبي يمكن تحقيقه من خلال عدة نقاط أهمها بحث تحقيق أقصى استفادة ممكنة من قناة السويس وعدم قصر دورها على تحصيل الرسوم.

وأضاف أنه لابد أيضاً من العمل على تشجيع السياحة في مناطق البحر الأحمر تحديداً، والعمل على تأهيلها لعودة السياحة بها، وذلك للأهمية الاستثنائية لتلك المناطق، مقارنة بباقي مناطق السياحة في مصر، موضحاً أن عدد السائحين بها يقدر بـ 7 ملايين سائح بما يمثل 65 % من إجمالي السياحة الوافدة لمصر.

محمود أبوالحسن

بعثة

يستعد المجلس التصديري للصناعات الكيماوية لإطلاق بعثة ترويجية إلى الولايات المتحدة خلال مايو المقبل. وأكد الدكتور وليد هلال، رئيس المجلس، أن البعثة تستهدف الترويج للصادرات الكيماوية وتقوية حضورها بالسوق الأمريكي، مشيراً إلى أن مضاعفة صادراتنا إلى الولايات المتحدة أحد أهم أهداف الفترة المقبلة.

خارطة الطريق لتحرير الإعلام

• تفكيك مبنى ماسبيرو • طرح القنوات فى البورصة • الاستعلامات للخارجية والمحليات

لا يمكن المشاركة في انتخابات تحت إدارة العسكر وبإخراج إخواني

مبنى متضخم يضم أكثر من 20 قناة وعشرات الإذاعات ونحو 44 ألف من العاملين يقدر الإعلاميون والمهنيون منهم بنحو 6 آلاف فقط وهو أمر يناقض المتعارف عليه عالمياً حيث إداري واحد لكل ثلاثة إعلاميين ولا يعني ذلك تشريد هذا الكم الكبير دون ذنب اقترفوه. آن الأوان لخلق إعلام مستقل بشكل كامل عن الحكومة أياً كانت هذه الحكومة، والتي من المتوقع أن تتغير في إطار تداول السلطة. والقضية تستحق أوسع نقاش ممكن حتى نخلق إعلام الدولة لا الحكم، وحتى يتنسم المصريون هواء الحرية عبر الأثير.

إعلامنا - نعم إعلامنا - لابد أن يعبر عنا، كما يحتاج إلى وضعه تحت المجهر لأهميته في مجتمعنا (الإحصائيات تقول إن متوسط مشاهدة المواطن في مصر للتليفزيون يفوق المتوسط الأوروبي بمرتين ونصف تقريبا.. بما يعني أن المتوسط في مصر نحو 233 % بالنسبة للمتوسط الأوروبي).

يجب إنشاء مجلس أعلى للوسائل السمعية والبصرية

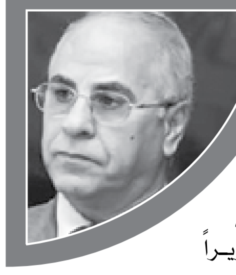

أما اتحاد الإذاعة والتليفزيون فإن إعادة النظر في وجوده صار ضرورة موضوعية، فعندما اقترحه الكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل عندما كان وزيراً للإرشاد القومي «الإعلام» كان يهدف إلى إعادة ترتيب الإعلام وفق نموذج هيئة الإذاعة البريطانية، ولكن صفوت الشريف جعل من مجلس أمناء الاتحاد مجرد هيئة استشارية تصدر توصيات لا يؤخذ بها في الأغلب، وذلك عندما أدخل سيادته نصاً يقول: "تبلغ قرارات مجلس الأمناء إلى الوزير.... فإذا اعترض عليها كلها أو بعضها أعيد ما اعترض عليه منها إلى مجلس الأمناء" وذلك في القانون رقم 223 لسنة 1989 بتعديل بعض أحكام القانون رقم 13 لسنة 1979 في شأن اتحاد الإذاعة والتليفزيون.

احتكار

يحتكر «مركز أخبار مصر» إعداد نشرة أخبار موحدة، ويهيمن على البرامج والمواد الإخبارية في جميع القنوات الفضائية

والحل - بعد حل وزارة الإعلام - يكمن في التفكير في إنشاء المجلس الأعلى للإذاعة المسموعة والمرئية، كبديل شكلا وموضوعا عن اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ومنحه سلطات محددة وواضحة، وبحيث يأتي تشكيله معبراً عن المجتمع بكل تفاعلاته انطلاقاً مما ينص عليه ميثاق الشرف الإعلامي، حين يقول: «إن الإذاعة المصرية المسموعة والمرئية ملك لشعب مصر» وحين ينص أيضاً على «عرض وجهات النظر المختلفة عرضاً متوازناً أميناً في كل القضايا التي تهم الشعب دون تحيز أو تحزب أو إثارة».. وأمامنا نموذجان يمكن الاهتداء بهما:

النموذج الأول: هو النموذج الفرنسي فهناك المجلس الأعلى للوسائل السمعية والبصرية الذي أنشئ عام 1989 لضمان ممارسة الحرية في نطاق الإعلام ويتكون مجلسه من 9 أعضاء منهم ثلاثة يعينهم رئيس الجمهورية المنتخب وثلاثة يختارهم مجلس الشيوخ، وثلاثة تختارهم الجمعية الوطنية «مجلس الشعب». ومدة عضويتهم ست سنوات لا يجوز خلالها للأعضاء ممارسة أي نشاط مهني آخر، كما لا يجوز أن يكونوا نواباً في البرلمان أو المحليات مع الحرص في أن يمثل أعضاؤه كل التيارات الفكرية من يمين ويسار وأغلبية وأقلية، ويهتم المجلس بالرقابة على الحصص المخصصة للاتجاهات المختلفة، ولكنه - بالطبع - لا ينوب عن المشاهدين والمستمعين في اختيار ما يشاهدونه وما يسمعونه كما يقول ارفيه جورج رئيسه السابق باعتبار المجلس حارساً للحريات.

النموذج الثاني: هو هيئة الإذاعة البريطانية وهي هيئة مستقلة لا تتلقى أي دعم حكومي، ويأتي تمويلها من خلال الضرائب التي يسددها المواطن البريطاني راضيا، ولعل تحررها مادياً من التبعية الحكومية جعل سياستها تتسم بالشفافية والحياد إلى حد بعيد في تناول كل القضايا بما فيها أية قضية تكون الحكومة البريطانية طرفاً فيها. بل وصل الأمر - مثلاً - أن الـ B.B.C (راديو وتليفزيون) أذاعت تقريراً يتضمن آراء عديدة ضد استمرار النظام الملكي في بريطانيا !.

هذا الاحتكار الإعلامي في مصر، يمكن إنهاؤه على أن نضع في اعتبارنا نقاطاً أساسية:

عندما أنشئت هيئة الإذاعة البريطانية عام 1927 كانت مجرد محطة إذاعية تأسست على يد شركات خاصة عام 1923 ولذلك لم تكن هناك مشكلة مثل التي نواجهها في مصر الآن وتتمثل في امتلاك الحكومة لأكثر من 20 قناة تليفزيونية، أما محطات الإذاعة فإن العدد في الليمون مما يتطلب أيضاً البحث عن صيغة تؤدي إلى طرح بعض القنوات للبيع كأسهم في البورصة مع وضع حد أقصى لأسهم العائلة الواحدة ضماناً لعدم الاحتكار، وإعادة النظر بشكل عام في ملكية قنوات أخرى.

بقلم :محمود حامد

هيئة الإذاعة البريطانية تمتلك الآن نحو ثماني قنوات تليفزيونية وطنية وعشر إذاعات عامة و40 إذاعة محلية، ولكل قناة وإذاعة استقلالها الكامل مالياً وإدارياً ومهنياً، فلا توجد في بريطانيا جهة واحدة اسمها مثلاً «مركز أخبار بريطانيا» مثلما موجود عندنا حيث يحتكر «مركز أخبار مصر» إعداد نشرة أخبار موحدة، ويهيمن على البرامج والمواد الإخبارية في جميع القنوات الفضائية، مما يتطلب تفكيك مركز أخبار مصر، بحيث تكون لكل قناة إدارتها الإخبارية المستقلة التي تعمل في إطار من المنافسة المهنية فيما بينها وبين القنوات الأخرى.. ونعتقد أن هذا القرار يمكن صدوره فوراً دون انتظار اكتمال الشكل الجديد للإدارة والملكية لو صدقت النيات.

هيئة الإذاعة البريطانية مستقلة مالياً عن الحكومة، وما يقوله البعض عن حصة حكومية تموّل جزءاً من احتياجات الهيئة المالية هو قول غير دقيق؛ فما يحدث أن بريطانيا تفرض ضريبة خاصة بكل جهاز تليفزيوني تقوم الحكومة بتحصيلها وتوريدها لصالح الـ B.B.C ولهذا تتمتع باستقلال كامل، وتمارس عملها بحرفية عالية وحيادية شبه تامة. ولا يعني ذلك أن نفرض هنا ضريبة على كل جهاز، وإنما نبحث عن صيغة تضمن الاستقلال المالي للهيئة الجديدة المزمع إنشاؤها. ولكن.. كيف يكون التصرف في ظل هذه التركة المثقلة التي تركها لنا نظام مبارك بفضل سياسة صفوت الشريف ؟ نحن أمام مبنى متضخم يضم أكثر من 20 قناة وعشرات الإذاعات ونحو 44 ألف من العاملين يُقدَّر الإعلاميون والمهنيون منهم بنحو 6 آلاف فقط وهو أمر يناقض المتعارف عليه عالمياً حيث إداري واحد لكل ثلاثة إعلاميين ولا يعني ذلك تشريد هذا الكم الكبير دون ذنب اقترفوه.

حتى لا يضيع الخيط منا.. هذه مقترحات قد تصلح للحلّ على أن يؤخذ بها كحزمة واحدة وهى مطروحة للمناقشة:

- الإبقاء على نحو ثلاث قنوات فقط ملكاً للدولة (وليست الحكومة) وتعمل باستقلال تام.. قناتان تقومان بدور ما يسمى "الخدمة العامة" لأهميتها بالنسبة للجمهور العام. أما القناة الثالثة فهي قناة إخبارية بحيث تعمل وفقاً للمعايير الدولية المتعارف بحيث يضبط الناس في مصر وخارجها مؤشر الريسفر عليها، ومصر بأبنائها وخبرائها قادرة على ذلك لو تحرر الإعلام.
- الإبقاء على قناة نايل تي في، التي تبث باللغات الأجنبية، مع ضرورة خضوعها لتطوير شامل.
- الإبقاء على القنوات التعليمية، وإعادة قناة الصحة (صحتي) لدورها الخدمي المشهود.
- طرح القنوات الأخرى للبيع سواء للعاملين بها أو كأسهم في البورصة مع وضع الضوابط الضرورية التي تحول دون الاحتكار.
- الإبقاء على عدد محدود من المحطات الإذاعية والتعامل مع بقية المحطات الإذاعية مثل بقية القنوات التليفزيونية.
- إعادة النظر في الإذاعات المحلية التي لا يستمع إليها أحد نسبة استماعها لا تزيد عن 3 أو 4 % حسب تقرير صادر عن مجلس الشورى
- الإبقاء على الإذاعات الموجهة لدورها المعروف.

ولكي يتم ذلك يتطلب الأمر ما يلي:

- إنشاء المجلس الأعلى للإذاعة المسموعة والمرئية أياً كان المسمى الذي يمكن الاتفاق عليه ليقوم بالمهام المشار إليها في هذا الموضوع.
- إلغاء قطاعات اتحاد الإذاعة والتليفزيون sعلى سبيل المثال: قطاع الأخبار يتم توزيع عدد من العاملين به على القناتين المزمع الاحتفاظ بهما ملكاً للدولة كإدارة إخبارية في كل قناة.. والباقي يكون أساس قناة الأخبار المقترحة.. وهكذا في بقية القطاعات

مبنى ضخم يحتوى على ٤٤ ألف عامل ٦ آلاف فقط إعلاميين

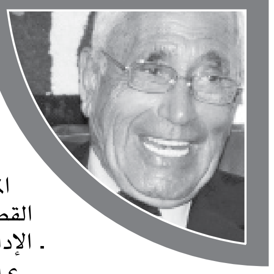

- الإداريون يتم توزيع عدد منهم على كل قناة إلى جانب التفكير في إعادة تدريب وتأهيل جميع العاملين الإداريين أو تخييرهم بالإحالة للمعاش المبكر وفق قواعد عادلة تتفق مع ما هو معمول به في العالم.

توزيع

.الإداريون يتم توزيع عدد منهم على كل قناة إلى جانب التفكير في إعادة تدريب وتأهيل جميع العاملين الإداريين أو تخييرهم بالإحالة للمعاش المبكر

▪ هيئة الاستعلامات التابعة لوزارة الإعلام يمكن تفتيتها هكذا:

- إلحاق قطاع الإعلام الخارجي بوزارة الخارجية (كان أصلاً تابعاً للخارجية تحت مسمى المكاتب الصحفية والملحقين الصحفيين بهيئات التمثيل المصري بالخارج وتم نقلهم للإعلام وفقاً لنص المادة الثانية من قانون رقم 270 لسنة 1952 بإنشاء وزارة الإرشاد القومي التي تحولت إلى الإعلام).
- إلحاق قطاع الإعلام الداخلي ومراكز الإعلام بالمحافظات بوزارة التنمية المحلية.
- المركز الصحفي للمراسلين الأجانب يعمل تحت إشراف قطاع الإعلام الخارجي بعد نقله لوزارة الخارجية.
- إلحاق قطاع المعلومات والبحوث وشبكة الانترنت إما بوزارة الخارجية أو مركز دعم المعلومات واتخاذ القرار بمجلس الوزراء.

الدكتورة سلوى مشرفة:

الموساد لم يغتل والدي ..وعبد الناصر ما كان ليفرّط فى حقه

بعد عرض مسلسل «مشرفة.. رجل لهذا الزمان» في رمضان الماضي، فوجئ معظم المشاهدين، بأن وفاته كانت طبيعية، في حين أن الراسخ في ذهن الملايين من شعوبنا العربية، بأنه قُتل علي أيدي الموساد، نتيجة توصله لأسرار القنبلة الذرية، كما كشف المسلسل عن خلافاته مع الملك فاروق، ولقد نعاه آينشتين بقوله «كان عقل مشرفة يحوي كثيراً من أسرار الذرّة، لكن القدر شاء له ألا يبوح بها».

الدكتورة سلوى مشرفة أستاذ كيمياء النباتات بالمركز القومي للبحوث، والابنة الصغرى للدكتور علي مصطفي مشرفة، كشفت لنا العديد من المفاجآت في سياق الحوار التالي:

هل توصل الدكتور مشرفة إلي أسرار القنبلة الهيدروجينية قبل تصنيعها؟

- بحكم أبحاثه في الذرّة، توصل إلي العديد من النتائج التي سبقت عصره، والتي منها القنبلة الهيدروجينية، بدليل أنه في آخر حياته قال لأمي «لقد توصلت إلي نتائج بحثية، ستجعل اسمي يطول ذكره لسنوات مقبلة»، واعتقد أنه كان يقصد توصله إلي أسرار هذه القنبلة.

يتردد منذ سنوات أن الموساد كان وراء مصرع الدكتور مشرفة.. **ما تعليقك؟**

- والدي مات طبيعيا، وفي المنزل، علي إثر أزمة قلبية، ولم يتم اغتياله كما يردد البعض، فهو تُوفي عام 1950 أي بعد قيام إسرائيل بسنتين فقط، ولم يكن الموساد يمتلك الأدوات التي تتيح له الإقدام علي مثل هذه العملية، ثم إن أعمامي بالتأكيد كانوا لن يقفوا مكتوفي الأيدي، في حال مجرد شكهم في الوفاة، فهو من أشرف علي تربيتهم جميعا، ثم إن الرئيس عبد الناصر وبعد قيام الثورة كان لا يقبل الصمت علي مثل هذه الجرائم، فلو كان هناك مجرد شبهة في الوفاة .. أكيد سيكون له رد فعل آخر.

هل كان هناك بالفعل من يتجسس علي أبحاث الدكتور مشرفة؟

- ربما.

ماذا كان تعليق «آينشتين»علي خبر وفاة تلميذه النجيب؟

- من جملة ما قال: كان عقل مشرفة يحوي كثيراً من أسرار الذرة، لكن القدر شاء له ألا يبوح بها، وفي موضع آخر قال عنه: لقد كان الدكتور مشرفة موسوعة بشرية، حوت الكثير من النبوغ الذي قلّ مشابهته في العالم بأسره.

لماذا رفض الذهاب للملك فاروق لشكره علي منحه الباشاوية؟

- لأنه كان لا يهتم بمثل هذه الألقاب، بل كان ينظر إليها علي أنها شبهة، فالكثيرون كانوا يشترونها بأموالهم، ثم إنه كان حاصلا على دكتوراه الفلسفة ثم دكتوراه العلوم DSC وعمره حوالي 25 عاما ، لذلك كانت لا تعنيه مثل هذه الألقاب.

ما سبب توتر العلاقات بينه وبين الملك فاروق؟

- كانت الحصيلة التعليمية للملك فاروق، لا تؤهله لفهم الكثير من المسائل العلمية، فكان كلما توصل الدكتور مشرفة إلي نتائج علمية جديدة زاد محبوه، وارتفعت شعبيته، وهذا كان يزعج الملك، لأنه كان ينظر للمسألة من منظور الندية.

هل كوّن جماعة «شباب مصر» من العلماء والمثقفين لإسقاط نظام فاروق؟

- لا ..الدكتور مشرفة كان مهتما بالعلم، ولم يكن عنده الوقت الكافي للاشتغال بالسياسة.

ماذا عن علاقتكم بثورة 1952؟

- في أوائل سنوات الثورة أقامت جامعة القاهرة حفلا لتأبين الدكتور مشرفة، ألقي فيه الرئيس عبد الناصر كلمة بهذه المناسبة، ثم صدرت تعليمات من عبدالناصر بتكليف أحد تلاميذ والدي بمتابعة أبحاثه حول الذرّة، والعجيب هنا أن الدكتور مشرفة قبل وفاته أكد مرارا وجود يورانيوم في الصحراء الشرقية، وحتى الآن لم نسمع عن هذا اليورانيوم، وربما تكشف لنا الثورة الجديدة (ثورة 25 يناير)، عن هذا السر.

أين تراث الدكتور مشرفة الآن؟

- تم إهداؤه إلي مكتبة الإسكندرية وهو عبارة عن أبحاثه، وبعض من مذكراته عن حياته في لندن، بالإضافة إلي بعض الخطابات الشخصية التي كان يرسلها للعائلة، مع بعض الكتابات التي كان يقدمها بصوته في الإذاعة المصرية حول تبسيط العلوم.

ماذا تبقي لكم من الصداقات القديمة؟

تعتبر العلاقة بيننا وبين أسرة مكرم باشا عبيد لم تنقطع يوما ما، حيث كانت مارجريت عبيد، هي الصديقة الصدوق لوالدتي، وبعد وفاتهما استمرت هذه الصداقة بيني وبين ابنتها ليلي بولس حتى الآن.

متى جاءت فكرة عمل مسلسل عن حياة مشرفة؟

- تقريباً منذ 4 سنوات، حيث التقتنا المخرجة الكبيرة إنعام محمد علي، وكذلك الكاتب الدكتور محمد السيد عيد، حيث عرضا علينا عمل مسلسل درامي ينتجه التليفزيون المصري عن حياة والدي الدكتور علي مصطفي مشرفة، فبكل تأكيد رحبنا بهذا العمل.

لماذا تحفظت في البداية علي اسم المسلسل عند الإعلان عنه؟

- كان يتم الإعلان عن المسلسل قبل رمضان تحت اسم «رجل لهذا الزمان» ولم يكن لي أي اعتراضات علي الاسم، ولكن أردت إضافة كلمة مشرفة لاسم المسلسل ليصبح «مشرفة..رجل لهذا الزمان»، وبالفعل قامت مشكورة المخرجة العظيمة إنعام محمد علي، بتعديله عند عرض الحلقات في رمضان.

ما نسبة الحقيقة إلي خيال المؤلف؟

- بالنسبة لشخصية والدي، كل ما ذكر في المسلسل هو الحقيقة بعينها، كما أن زواج عمي مصطفي من الانجليزية « هيلدا »، وانفصاله عنها، كان حقيقة، ثم زواجه بـ «جوانا « التي أنجبت له ثلاث بنات ايزيس وأمون ونفرا، وقد ماتت منهن ايزيس وعمرها عشر سنوات، وتعيشان الآن في انجلترا مع والدتهما «جوانا» والتي تبلغ من العمر حاليا حوالي التسعين عاما ولكن هناك بعض القصص التي أضيفت في سيرة بعض أعمامي، كانت من خيال المؤلف، ولكنها كانت بسيطة للغاية، وتكاد لا تذكر.

عارف الدبيس

الإعلام

مدينة الإنتاج الإعلامي: تضم مكونات عديدة، وتحتاج إلى تناولها تفصيلاً في موضوع مستقل، وإن كان من الأوفق الاحتفاظ ببعض مكوناتها كشركة عامة تابعة للدولة، وتُدار على أسس اقتصادية بحتة، ويُستخدم جزء من عائدها في دعم قنوات الدولة التي سيتم الإبقاء عليها.

قالت العرب

بريطاني اسمه " أنتوني أيدن " والديلي إكسبريس دون جدال تعرفه ، لأنها طالما قرعت له الطبول وهو ذاهب في حماقة منقطعة النظير إلي قدره المحتوم ... في بورسعيد .

محمد حسنين هيكل ، لندن تغلي

المشهد
العدد الخامس - السنة الأولى - الأحد - 19 فبراير 2012 م- 27 من ربيع الأول 1433هـ

جاءها من كفر الشيخ إماماً وخطيباً، فكانت المدينة التي احتوت دعوته إلى الله، فوقع الشيخ في غرامها الذي لم يعرف له فكاكاً إلى اليوم، هو الشيخ أحمد المحلاوي، وهي الإسكندرية عروس المدن، التي عانقت رحلة رجل أفنى حياته، التي قاربت التسعين، في خدمة فكرة دفع نظيرها أفدح الأثمان من حياته وشبابه.

أمضى زهرة أيامه بين الكتب والمساجد، وتتلمذ على يد إمام الدعاة الشيخ محمد متولي الشعراوي، وزامل مشاهير العلماء، وخاض المعارك دفاعاً عن رسالة اختارها له القدر، كما يقول، فهو دائم الانشغال بحاجات الناس كمفتي وإمام وخطيب، أحب الخلق فحبَّب الله فيه خَلْقَه.

«المشهد » على مدى أربع ساعات كاملة، سبحت في بحر ذكريات الشيخ المحلاوي ابن الأزهر وزهرة دعاته.

حوار. محمد محسن أبو النور
عدسة - إيهاب كامل

« المشهد » تسبح في ذاكرة ش

المحلاوي: أشرف مروا

لم أحسم أمري بعدُ من مرشحي الرئاسة وأُزكِّي أبو إسماعيل كداعية

عندما هاجمني السادات في خطابه الشهير أيقنت أن الحق معي

الشعراوي كان يشر الوزارة على نفقته

عندما صعدت إلى منزل الشيخ المحلاوي، شديد التقشف والزهد، استقبلتني ابنته السيدة فاطمة، وعلى عكس ما حذَّرني منه بعض الزملاء من أن الرجل خشن التعامل مع الصحفيين وجدت الرجل سمح الطباع قال: "أنا من مواليد قرية كفر المحلاوي التابعة لمركز كفر الشيخ في 1925، ونشأت في بيت بسيط من بيوت الريف المصرية القديمة لأب يجيد الكتابة والقراءة، وهو أمر كان نادرا وقتها،، فقد كان التعليم وقتها مقتصرا على أبناء الأغنياء فقط، غير أن أبي أصرَّ على تعليمي، وحكى أبي لي أنني قبل أن أولد أصيبت والدتي بمرض جعلها قعيدة، ما جعل أبي ينذر بأن أول ولد له سوف يدخله الأزهر تقربا من الله، وهو ماكان، ولم يدخل الأزهر من أبناء جيلي في كل القرى المجاورة إلا أربعة تلاميذ كنت أنا وأخي محمود منهم".

وعن قصة التحاقه بالأزهر الشريف، يقول: "انتقلت إلى المرحلة الابتدائية بالأزهر في سن الرابعة عشر، بمدينة دسوق، وكان نظام التعليم في الأزهر وقتها يقضي بأن يدرس التلاميذ في المرحلة الابتدائية أربع سنوات، وهذا النظام أعتقد أنه أنفع بكثير جداً من النظام الحالي، لأنه كان يُخرِّج عالماً متخصصاً في مجاله".

الشيخ الشعراوي

بعد حديث مطول عن خلافه مع قرارات عبد الناصر بشأن تطوير الأزهر، عاد الشيخ لتذكر تفاصيل عام 1943، عندما التحق بالثانوية الأزهرية، وانتقل إلى مدينة طنطا حيث المعهد الأزهري الثانوي الوحيد في المنطقة، وكانت تلك هي النقطة المحورية في حياته، فيقول: "عندما ذهبت بصحبة أخي الشيخ محمود المحلاوي إلى مدينة طنطا استأجرنا شقة صغيرة في المدينة، وقابلت الشيخ محمد متولي الشعراوي للمرة الأولى في حياتي الذي كان يُدرِّس لي مادة اللغة العربية وآدابها، وأتذكر أنه كان (رحمه الله) يختلف عن المدرسين الآخرين، وهو أول من آمن بي وبموهبتي في التدريس، ودرَّبني على التدريس والمحاضرة، وظلت الصلة ممدودة بيننا إلى أن لقي ربه رحمه الله".

ويكمل: "عندما تقلد الشعراوي وزارة الأوقاف عام 1976، جاءني إلى الإسكندرية برفقة الشيخ محمود عيد إمام مسجد السلام وقتها، وحكى لي في جلسة مطولة تاريخ حياته، واختارني لدورة تدريب الأئمة، فذهبت إليه في ديوان الوزارة، وقلت له يا شيخ: أنا أشكو لك أمرين. فقال لي: أنا منصت. فأخبرته أن تلك الدورة التي تُعطى للأئمة غير مجدية، كما أن المدربين ليسوا مؤهلين لتعليم الأئمة".

سألته: وما الأمر الآخر؟ فقال: "طلبت منه أن ألا يعين الخريج إماماً إلا بعد سنة، وألا يعلو المنبر إلا إذا كان مؤهلاً، وقدَّمت إليه مشروعاً لتصفية الأئمة".

سألته: وماذا فعل في الطلبين؟ قال: "ألغى الدورات فوراً، ونفَّذ مشروعي دون تأخير".

ويضيف الشيخ: "أعرف أن الشعراوي لم يكن يتقاضى راتبا من الوزارة، حتى القهوة كان يشربها على نفقته الخاصة، وكان ميسورا وزاهداً في الوقت نفسه".

الشيخ القرضاوي

في هذا الوقت شعرت أن الشيخ بدأ في السباحة في تاريخه وتجاربه وماضيه، فسألته: "هل كان معك في المعهد الأزهري بطنطا أي من أعلام المشايخ الذين ظهروا بعد ذلك؟. فأسرع بإخراج اسم الشيخ يوسف القرضاوي من ذاكرته، وقال عنه: "هذا أبرز من زاملت في معهد طنطا الأزهري، وكان واسع الذكاء، ومن أول يوم تقابلنا فيه عرفت أنه سيكون له شأن كبير في الدنيا وبين العلماء، حتى أصبح أمين عام رابطة علماء المسلمين".

ويشير الشيخ إلى أن القرضاوي كان يحصل على جوائز التفوق في المراحل الخمس في الثانوية الأزهرية.

الطريق إلى المنبر

انتقلت مع الشيخ إلى الحديث عن بداية طريقة إلى المنبر وعالم الخطابة فقال: "لم أكن مؤهلا للخطابة والإمامة بعد التخرج؛ إذ تخرجت في كلية الشريعة، وكان خريجوها يعملون في القضاء الشرعي، وهو ما ألغاه عبد الناصر، فلم يكن أمام أبناء قريتي من خريجي الأزهر إلا أنا فأسندوا لي الخطابة وقيادة الشعائر الدينية".

ويحكي الشيخ: "بعد ذلك مباشرة طلبني ديوان الموظفين . وزارة القوى العاملة الآن . للالتحاق بالمسابقة التي عقدها لاختيار الأئمة من بين خريجي الأزهر، وكان معي زميلي الشيخ زكريا أبو سمرة، وبعد الاختبارات رجعت إلى قريتي، وفوجئت برسالة منه يخبرني فيها أنني نجحت في المسابقة، وكنت الثالث في دفعتي، وأخبرني أن الفارق بيني وبينه صفران". ثم يضحك الشيخ، ويوضح: "أي أنه حصل على الترتيب الـ 300 من بين 1200 متسابق. وكان الديوان يريد 200 إمام فقط، وأخبرني الشيخ زكريا أن الأول والثاني هما من أبناء كبار المشايخ ففهمت أنني كنت الأول على دفعتي من المتباريين". ويكمل الشيخ قوله: "الغريب في أمري أنني رجل من صنيعة القدر".

ويستطرد الشيخ: "ألحقني ديوان الموظفين بمسجد "البنايين" في دكرنس بمنطقة ساحلية معزولة تماماً على مقربة من البرلس التابعة لمحافظة كفر الشيخ، وقضيت هناك 5 سنوات. وحاول الناس إلحاقي بالاتحاد الاشتراكي، إلا أنني رفضت، وكان الناس يحبونني ويحترمونني للغاية؛ لدرجة أنني وقت أن كنت أسير في الشارع لو قابلتني سيدة تدخل سريعاً إلى أقرب باب، وإن لم تجد باباً مفتوحاً تجلس وتعطي وجهها للحائط، ما يدلل على قدر المهابة والقيمة التي كنت أحظى عليها بين أهالي القرية".

نقطة التحول

يقول الشيخ: "في العام 1963، رقّاني الدكتور محمد البهيّ، وزير الأوقاف، وطلب مني الذهاب إلى الإسكندرية، وأخبرني أنه يعرفني فقط من خلال التقارير التي كان يتلقاها بشأني. ورغم أنني اعتبرت في البداية أن هذا الانتقال "أذية" منه لي. ورغم أن كل الأئمة كانوا يكرهونه إلا أنني أحببته بعد ذلك؛ لأنني أحببت الإسكندرية".

ويقول الشيخ: "الوزارة أسندت لي مسجد "سيدي جابر"، وهو مسجد معروف، وله مكانة وسط أبناء الحي، غير أن الجماهير والمصلين في بداية عملي الدعوي في المسجد

لم يلقوا إعجابي، وكان التيار الإسلامي كله

قاطعته بسؤالي: لماذا لم يلق الجمهور إ
المرأة والشباب كانا غير موجودين بالمرة".

ويقول الشيخ ضاحكاً: "أحسست وقتها
لأنني كنت أعظ كبار السن؛ أي أعظ جمهو

×كيف تغلبت على تلك الحالة؟. فقال: "
الإعدادية، بهدف الاتصال بالشباب، رغم أ
أنني أقنعت الشيخ عبد الفتاح حسن وكيل

سر الاستمرا

بعد أن روى لي الشيخ حكايته في بداية
المدينة كل تلك السنوات؟

–عندما حضرت إلى مسجد سيدي جابر
الجمعة التي ألقيها، وطلب مني أن أستمر
علاقات إنسانية فيها قدر كبير من الخصو
وعندما أنشأت جمعية مسجد سيدي جا
علاقة أبوية خاصة جداً بيني وبينهم؛ لدرج
إلى قلبي من أبنائي، ما دفع الدكتور عبد
للجمعية بـ 5000 جنيه، إعجاباً منه بنشاط

باختصار –يقول الشيخ– أنا ارتحت هنا
بحاجة إلى جهود دعوية مكثفة، وتحتاج إلى

الصدام

عندما يلتقي أي صحفي بالشيخ المحَلاو
الراحل أنور السادات، ورغم أنه كان ممتع
القاهرة من دون معلومات جديدة في هذا ا
مع السادات كان السبب في وصوله إلى الع
اغتيال السادات في أحداث المنصة 6 أكتو
في ألمانيا وإيطاليا وفرنسا وإنجلترا وتركيا
الرجل الذي هزَّ عرش السادات.

× **كيف بدأ الصدام مع السادات؟**

–في منتصف السبعينات وتحديداً في
وزير الأوقاف، ودعوته للاحتفال بذكرى اله
بالإسكندرية، وكانت الكنائس وقتها تحتكر
جابر" سحبت السجادة من تحت أرجلها،
بقرار منعي من الخطابة بدون سبب، وعن
مجلس الشعب، نسَّق لي موعداً مع الدكتو
منه أن أعود إلى المنبر، فأخبرني أن أمري
حجازي، رئيس الوزراء، فتعجبت وقلت له:
بأن الرئيس السادات هو من طلب نقلي وع

ويضيف الشيخ قوله: "عرفت من مصادر
من وشى بي عند السادات".

×**ما دخل أشرف مروان بأمور المساجد؟**

– أشرف مروان كان على علاقات معقد
بإزاحتي من الساحة، حتى يعودوا لاحتكار

×**كيف وشى بك، وماذا قال للسادات حتى**

–عرفت أن أشرف أخبر السادات أنني أس
"لو جاءت إليَّ هذه الفاجرة لركلتها بقدمي
محمود عيد بحق جيهان السادات أنها "س
ولو قلت ما كنت أنكرت.

لم أتفاءل في بداية 25 يناير وفي 28 عرفت أن قائد الثورة هو الله

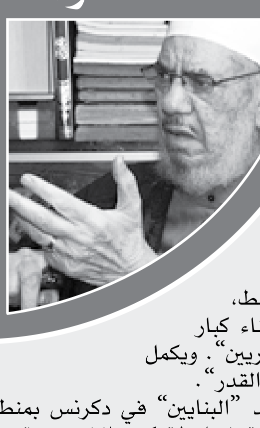

جاءني خبر تنحي مبارك أثناء اقتحامي قصر رأس التين

خدعة

عقب الإفراج عني من المعتقل قررت الترشح لمجلس الشعب بهدف الخديعة لرجال الأمن ورياسة الجمهورية؛ حتى يوقنوا أنني أصبحت من طلاب الدنيا، وليس لي رغبة في الإمامة. وبالفعل ذهبت وقدَّمت أوراقي في بدايات الثمانينات، وفي نفس يوم التقديم جاءني مفتش مباحث أمن الدولة، وقال لي بالحرف الواحد: "بلاش يا شيخ محلاوي". فقلت له: "أنا أمد يدي للنظام، وأريد أن أتعاون في بناء الديمقراطية". فحاول المفتش أن يلوح بالاعتقال، فأخبرته أنني لا أخاف من المعتقل.

المشهد
العدد الخامس - السنة الأولى - الأحد - 19 فبراير 2012 م- 27 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

كل حقيقة من الحقائق الكبرى – كالإيمان و الجمال و الخير و الحق – ستبقى محتاجة في كل عصر إلى كتابة جديدة من أذهان جديدة .

مصطفى كامل الرافعي ، من وحي القلم

بداية العمل السياسي

يحكي الشيخ المحلاوي أنه عندما كان طالباً في المعهد الثانوي في طنطا، وتحديداً في العام ١٩٤٤، جاءه أحد مشايخ الأزهر يريد أن يرشح نفسه للبرلمان، وكان من أبناء إحدى القرى المجاورة لقريته، ويصفه الشيخ بأنه "كان رجلا واسع المعرفة على علم تام بأمور الدين والدنيا. لكن كانت المعركة الانتخابية صعبة للغاية؛ إذ كان منافسه أحد أعيان الدائرة، وهو حسين بك سعيد، ينجح في الانتخابات دون دعاية انتخابية. إلا أن الشيخ المنافس فكر في إمكانية كسب المعركة الانتخابية فوجد أن الأزهريين هم الطريق الوحيد لكسب تأييد الناس، وبالفعل جاء إليَّ في طنطا، وطلب مني مساعدته في حملته الانتخابية.

أعود بذاكرتي الآن ٦٨ عاماً للوراء، وأذكر أنني كنت أرافقه في الحملات الانتخابية في المساجد، وكان مصرحاً وقتها استخدام المساجد في السياسة، وعندما بدأ في إلقاء كلمته قاطعه رجل بسيط من فلاحي القرية، فقال له: يا شيخ ما هو الشيء المميز فيك حتى ترشح نفسك أمام حسين بك سعيد. ففطن الشيخ إلى أن الرجل من رجال الـ "بك"، فقال له بلطف: "حسين بك مثل القمر عال وبعيد، يصعب عليك أن تذهب له لطلب حاجة، أما أنا فرجل منكم أصلي معكم، وآكل في الحقل معكم، لو قابلت رجلاً يركب على حمار أمسك له الحبل، وأربط الحمار"، وقد فاز الرجل بتلك الانتخابات وبـ "اكتساح"

بداية العمل السياسي
يحكي الشيخ المحلاوي أنه عندما كان طالباً في المعهد الثانوي في طنطا، وتحديداً في العام ١٩٤٤، جاءه أحد مشايخ الأزهر يريد أن يرشح نفسه للبرلمان، وكان من أبناء إحدى القرى المجاورة لقريته، ويصفه الشيخ بأنه "كان رجلا واسع المعرفة على علم تام بأمور الدين والدنيا. لكن كانت المعركة الانتخابية صعبة للغاية؛ إذ كان منافسه أحد أعيان الدائرة، وهو حسين بك سعيد، ينجح في الانتخابات دون دعاية انتخابية. إلا أن الشيخ المنافس فكر في إمكانية كسب المعركة الانتخابية فوجد أن الأزهريين هم الطريق الوحيد لكسب تأييد الناس، وبالفعل جاء إليَّ في طنطا، وطلب مني مساعدته في حملته الانتخابية.

...يخ الإسكندرية وداعيها إلى الله

...نا وشى بى عند السادات

...ب القهوة في ... الخاصة

لم أسعد باغتيال الرئيس الأسبق رغم أنه سبنى

نُسب لي خطأ وصف جيهان بـ« سيئة مصر الأولى »

... في المعتقلات".
...عجابك؟ فرد ببديهة حاضرة: "لأن عنصري
...
... أنني لست داعياً، إنما أعمل عمل الحانوتي،
...وراً قريباً جداً من القبر".
...عملت بالتدريس في مدرسة جمعية محرم بك
...أن القوانين كانت تحرِّم الجمع بين عملين، إلا
... الوزارة بالعمل في مجالين من دون تقصير."
...ار في الإسكندرية
...عمله بالإسكندرية سألته لماذا استمر في هذه
...
... كان الوزير الدكتور محمد البهي يتابع خطب
... في العمل في المسجد، وبطول الفترة نشأت
...وصية بيني وبين سكان منطقة سيدي جابر،
...بر الخيرية، واحتككت بالشباب نشأت أيضاً
...جة أنهم في وقت من الأوقات أصبحوا أقرب
... الحليم محمود، وزير الأوقاف وقتها، يتبرع
...ل الجمعية.
...ا، وفضَّلت البقاء، ووجدت أن المحافظة هنا
...ى صبر.
... مع السادات
...ي لا مفر من الحديث عن صراعه مع الرئيس
...ضاً في البداية، إلا أن إصراري ألا أعود إلى
...للف جعلته يخبرني في نهاية اللقاء أن صدامه
...المية، وأخبرني أنه بعد أن خرج من المعتقل بعد
...بر 1981، دعته العديد من المنظمات الدولية
... والسودان للمحاضرة والحديث معه باعتباره
...
...1975، ذهبت إلى الدكتور عبد العزيز كامل
...جرة، وأثناء ذلك وقعت أحداث الفتنة الطائفية
... دعم المتفوقين، إلا أن جمعية مسجد "سيدي
...وبدأوا في خطة تصفيتي، حتى إنني فوجئت
...دما ذهبت إلى الدكتور علي سيد علي، وكيل
...ر سيد مرعي، رئيس مجلس الشعب، وطلبت
...ي ليس بيد وزير الأوقاف ولا بيد عبد العزيز
... إذن الأمر بيد الرئيس السادات؟. فصارحني
...عودتي إلى كفر الشيخ".
...ر لي برئاسة الجمهورية أن أشرف مروان هو
...
...ة بقيادات الكنيسة، وأراد أن يقدِّم لهم خدمة
... رعاية المتفوقين.
... يطيح بك بهذا العنف؟
...بّ السيدة جيهان زوجته وأنني قلت في حقها
...". ونسب أشرف مراون لي ظلماً قول الشيخ
...يئة مصر الأولى". أنا لم أقل هذا بكل تأكيد

وعندما عرفت ذلك تحدثت مع سيد مرعي الذي أخبرني أن الرئيس في قمة الغضب من كلامي على منبر مسجد "سيدي جابر"، فأقسمت له أنني لم أقل هذا، وطلبت منه أن يرجع إلى كل خطبي، ولو وجد كلاماً من هذا القبيل أتحمل المسئولية".

ويضيف الشيخ كاشفاً دهشته من موقف السادات: "قبل الحرب كنت قد أسست سوقاً خيرية لدعم الجيش والدفاع المدني، وأمرت النساء في الإسكندرية بعدم عمل كحك العيد والتبرع للحرب، وزارتني جيهان السادات وعاملتها بكل ود وكرم، وهو ما أدهشني من موقف السادات معي، وكان ينبغي عليه أن يتحرى ويسأل قبل أن يصدر حكمه".

فراق بين السادات

ماذا فعلت عندما وصلك خبر إبعادك من مسجد "سيدي جابر"؟

–قلت لوكيل الوزارة لن أنفذ الأمر، وسوف أستقيل من الوزارة، و"أسرح" بعربة ليمون وأنا أرتدي الزي الأزهري، حتى يعرف الناس قيمة ومكانة العلماء في دولة "العلم والإيمان". فقبلوا أن يخيروني فاخترت مسجد "القائد إبراهيم" وهو مسجد صغير مكشوف على البحر بالقرب من الجامعة، وعلى منبر المسجد خطبت أفضل الخطب في حياتي، وأصبحت من أشد معارضي السادات؛ لأن البلد وقتها كانت تدار بمنطق مسرح العرائس، وظللت أنتقده إلى أن اعتقلت في يوم 17يوليو1981.

كيف كان شعورك وأنت تُشتَم علناً من رئيس الدولة؟

–بالعكس أن فرحت جداً عندما وجَّه السادات كمَّ الشتائم لي، وأيقنت أن حجته داحضة، ونزل الخطاب على قلبي كالبرد؛ لأنه قال في الخطاب أنه لن يرحمني، فأيقنت أن الله سينصرني لأنه أرحم الراحمين، وأذكر أنني قلت أن الله سوف يخرجني من هنا، وسوف يقضي أولادي العيد أفضل من أولاده، وهو ما حدث بالفعل عقب حادث المنصة الشهير وكان عيد الأضحى عيداً أسود على أبناء السادات.

سألته: وما موقفك من اغتياله؟. فرفض الإجابة عن هذا السؤال. لكني عدت، وقلت له ما رأيك كعالم دين في عمليات التصفية الجسدية للحكام؟ فرد: "أنا ضد التصفية على الإطلاق، وهو أمر حرَّمه الله ورسوله، وحزنت جداً؛ لأنه مات بهذه الطريقة".

يوميات الثورة

فضلت أن أقفز بالشيخ عبر الزمن لكي نتحدث عن ثورة 25 يناير وسألته: كيف عرف بموعد الثورة؟

– وفيما يشبه اليوميات بدأ الشيخ السرد:

جاءني شاب في المسجد يوم 18 يناير تقريباً، وأخبرني أن الشباب على الإنترنت يدعون لمظاهرات حاشدة، فقررت أن أكون معهم. وللتاريخ أنا في يوم 25 لم أكن متفائلا؛ لأني كنت أحد أبناء جيل تظاهر واعترض وقاوم كثيراً، لكن النظام لم يسقط في كل تلك المحاولات، وكان اليأس يدب إلى نفسي في هذا اليوم.

وفي يوم 26 ألقيت درساً في مسجد "القائد إبراهيم"، فقلت للمصلين نكتة سمعتها من أحد أبناء عائلتي "عندما تنحى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ذهب زكريا عزمي إلى مبارك وأخبره أن بن علي تنحى، فأخبره مبارك بأن التغيير هو سنة الله في الأرض، فسأله زكريا: هل ستتنحى يا ريس؟، فقال: لا. فسأله زكريا: لماذا؟ فقال له مبارك: لأنني فرض ولست سنة". وفي هذا اليوم خرجت بمظاهرة حاشدة مع شباب المنطقة، وكانت الحشود كبيرة لدرجة سدَّت الكورنيش وميدان الرمل عن آخره".

يواصل الشيخ: "في يوم 27 كنت أسير بسيارة بجوار الشباب في المسيرات، وكنا نجوب كل شوارع الإسكندرية، وكنت أتعجب من قدرة الشباب على الصمود في وجه قوات الشرطة".

رحيل وصمود

"في يوم 28 سجلت ملاحظة مازالت في ذاكرتي، وهي أن الله هو قائد تلك الثورة؛ لأنني كنت أتعجب من قدرة هؤلاء على الصمود والوقوف بكل جسارة أمام المدرعات، وفي أكثر أيام العام برودة، وتأكدت أن هذا الرجل سيرحل لا محالة بفضل الله الذي ألهم الشباب الصبر. وفي يوم جمعة الغضب خطبت الجمعة بـ"القائد إبراهيم"، ودعوت الشباب للتوجه إلى المنطقة العسكرية وكانوا حريصين جداً على وجودي بينهم.

ومن يوم 29 حتى يوم 10 فبراير كنت أسير بانتظام مع الشباب في كل المسيرات، وكنت أحرص على إعطاء درس بعد العصر في مساجد مختلفة في الرمل وكليوباترا وسيدي جابر والكثير من الأحياء لتأييد الشباب وحثهم على الصمود، وكنت أواسي أهالي الشهداء وأحرص على تثبيت قلوبهم".

يكمل الشيخ: "أذكر أنني في خطبة الخامس من فبراير على منبر القائد إبراهيم ذكرت أن إسرائيل لن ترضى عن خلع مبارك أبداً، وقلت للمصلين إنه أفضل عندهم من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، وهو بالنسبة لهم كنز استراتيجي. غير أنني وجَّهت رسالة للإسرائيليين قلت فيها إنكم لن تقدروا على هزيمة الثورة المصرية؛ لأن الله هو قائدها وهو معها، وقلت للمصلين تخيلوا معي جيش فيه الله".

في 11 فبراير خطبت الجمعة، وقلت للمصلين عليكم بالصبر، فإن النصر قريب جداً وأراه اليوم بعيني، ودعوتهم إلى التظاهر بعد الجمعة مباشرة. وبالفعل استجاب المصلون، وقدتهم إلى قصر رأس التين، وظللت معهم هناك نهتف؛ حتى جاءني اتصال من الشيخ حافظ سلامة يخبرني فيه أنه أمام القصر الجمهوري في العروبة، فأخبرته أنني أحاول اقتحام قصر رأس التين؛ فقال لي مازحاً: انت طلعت إرهابي أكثر مني يا شيخ محلاوي. وبعد انتهاء المكالمة جاءني خبر خطاب عمر سليمان الذي أعلن فيه تنحي الرئيس فبكيت وسجدت لله شكرا".

أعرف الخضيرى جيداً ومتأكد أنه أبعد ما يكون عن خطط العسكرى

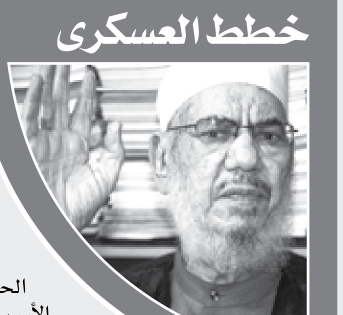

مرشحو الرئاسة

في نهاية الحديث سبقني الشيخ إلى الحديث عما نشرته"المشهد" في العدد الأسبوع الماضي عن إمكانية دخول المستشار محمود الخضيري سباق الرئاسة، وقال: "أنا أعرف المستشار الخضيري جيداً، وأعرف أنه رجل موثوق من جماعة "الإخوان المسلمين"، لكن أعرف أيضاً أنه أبعد ما يكون عن توجهات المجلس العسكري؛ ولذلك فهو شخص غير مفضَّل بالنسبة للعسكر، لكن في العموم هو رجل صالح، ولو رشَّحه الإخوان سيكون رئيساً جيداً بشرط أن أرى برنامجه أولاً. غير أنني أستبعد أن يدخل المجلس العسكري في صفقة مع أحد؛ لأنه لن ينزل إلى الصناديق وينتخب الذي يختاره الناس. والناس اختاروا "الحرية والعدالة" و"النور"؛ ليس لأنهما على مقربة منهم، لكن لأنهم انتخبوا الإسلام وليس الأحزاب".

ويضيف الشيخ: "من يرى أن هناك صفقة بين المجلس العسكري والإخوان فهو إما جاهل أو موتور".

من تدعم من المرشحين المحتملين؟ فقال: "لا أحد من هؤلاء يصلح لرئاسة مصر، ولم يعجبني أي من البرامج الانتخابية لكل المرشحين".

ولكنك أعلنت تأييدك للمرشح الشيخ حازم أبو إسماعيل؟

–هو مثل أبنائي، وهو أيضاً ابن صديقي المرحوم الشيخ صلاح أبو إسماعيل، وهو شاب فاضل أنا أزكيه كعالم وكداع إلى الله وهو يعجبني كثيراً عندما يتحدث في السيرة النبوية. لكني أقول بعبارات واضحة ومفهومة: أنا لم أحسم أمري من مرشحي الرئاسة بعد".

رفاق المعتقل

عن أبرز الذي رافقوا الشيخ المحلاوي في المعتقل عام ١٩٨١ قال: "أنا لم أكن معتقلاً في حملة سبتمبر ١٩٨١، لكن كنت معتقلاً قبل ذلك بأشهر، إلا أن الزملاء المحكوم عليهم جاءوا بعد ذلك في سبتمبر".

. الشيخ حافظ سلامة، جاء إلى المعتقل في سبتمبر لكني كنت معزولاً عنهم. وكنت قد عرفته من قبل عندما كان يدعوني للدعوة في مساجد السويس، وزاملني في مؤتمرات خارج مصر في تركيا والسودان، وهو رجل ممتاز يحب العمل الخيري ووهب نفسه لبناء المساجد والجهاد ضد الاستعمار.

. الدكتور عمر عبد الرحمن،كان أيضاً من رفاق المعتقل، لكنه كان محبوساً في معتقل الاستقبال، ولم أره في المعتقل، إلا أن علاقة قوية نشأت بيننا عندما دعاني للخطبة في الفيوم، وبعد المعتقل كان يزورني في جمعية مسجد "سيدي جابر" ويزود الجمعية بالتبرعات المالية، وأعرف عنه أنه رجل شديد العلم والأدب، وأنه بريء من تهمة قتل السادات.

. الشيخ عبد الحميد كشك، عرفته في بداية عام ١٩٨١، عندما كنا سوياً في معتقل قصر العيني في سجن عنبر ٣٤، وهو رجل يختلف مظهره عن جوهره تماماً، لأنني عندما كنت أجلس معه أجد الفارق شاسعاً بين حقيقته على المنبر وحقيقته بين رفاقه، فكان صوته جهوريا وشخصيته نارية على المنبر، بينما كان في الواقع منخفض الصوت وديع الأخلاق دمث الطباع، لكنه كان ممن أفرج عنهم قبلي عندما تولى مبارك الحكم. وعندما مات سمعت بخبر وفاته وقت أن كنت في ضيافة الشيخ حافظ بالسويس، وعلى الفور ذهبنا سوياً لحضور جنازته وصلينا عليه.

كتاتيب

في صغري التحقت بكُتَّاب القرية، غير أن الكتاتيب في تلك الأيام كانت تقوم بدور علمي محدود للغاية؛ لذلك آثر أبي أن أدخل التعليم الإلزامي، وكنت أجمع بين الكُتَّاب صباحاً والمدرسة بعد الظهر، وهو ما أكسبني قدرة كبيرة في مجالات العلوم الأساسية مثل النحو والصرف والحساب والعلوم.

وعن مرحلتي التعليم في دسوق وطنطا، يقول الشيخ المحلاوي: "كنت من قادة المظاهرات التي كان يُنظِّمها طلاب الأزهر، وكنت عندما أخرج في مظاهرة ضد الإنجليز أقود بدوري كل مظاهرات المدارس المختلفة، وشاركت مع زميلي الشيخ محمود جبريل أبو نار في مظاهرات حزب الوفد".

المشهد
العدد الخامس - السنة الأولى - الأحد - 19 فبراير 2012 م- 27 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

تفرست في وجهه وهو ينفث الدخان ببطء ، فبدا هادئاً قوياً. أبعدت الفكرة ، وأنا أنظر في وجهه ، أن يكون قاتلاً . إستعمال العنف يترك أثرا في الوجه لا تخطئه العين .

الطيب صالح ، موسم الهجرة إلي الشمال

هل تعرف أقدم نكتة فرعونية؟ وهل تعرف أن أقدم عشر نكت في التاريخ. نصفها فرعوني؟ ...اني من أغسطس عام ٢٠٠٨ بثت وكالة أنباء الشرق الأوسط، وهي وكالة مصر الرسمية للأخبار، ...اً مترجماً عن صحيفة «الديلي ميرور» البريطانية، قالت فيه إن الدكتور بول ماكدونالد أستاذ ...خ والعلوم الإنسانية بجامعة «وليفر هامبتون» في بريطانيا، أجرى دراسة حول أقدم عشر نكت ...اريخ، وكشفت نتائج هذه الدراسة عن أن الفراعنة هم أول من ابتكروا النكتة على ظهر الأرض.. ...كتة الفرعونية هي الأقدم، وأن أقدم نكتة فرعونية تعود إلى عهد الملك سنفرو.. وتحديداً إلى ...١٦٠٠) قبل الميلاد.. وإن كان الدكتور شاكر عبد الحميد على صفحة «٣٥٢»من كتابه «الفكاهة ...ك» الصادر عن سلسلة عالم المعرفة عام ٢٠٠٣ قد قال بأن أول فكاهة «بصرية».. أي أول فكاهة مرسومة، هي فكاهة فرعونية ترجع إلى عام (١٣٦٠) قبل الميلاد.. وليس عام (١٦٠٠) كما جاء في دراسة الدكتور ماكدونالد. وبصرف النظر عن تاريخ تلك النكتة الفرعونية الأقدم سواء كانت مكتوبة أو مرسومة.. وقبل أن نقرأها معاً بعد قليل، ونقرأ معها تلك النكات العشر الأقدم في التاريخ.. من فضلك، اسحب أولاً حافظة نقودك.. ضع يدك في جيبك وتأكد جيداً أن معك ثمن "الضحك".. فحتى النكتة في هذه الأيام، كما قلت من قبل، أصبحت «بفلوس» كما ترى.

تحقيق وتوثيق: شفيق أحمد علي

النكتة فى زمن الفراعنة «3»

أقدم عشر نكت في التاريـــــخ.. نصفها فرعونى!

حتى النكتة.. أصبحت تباع وتشترى. الحزن فقط، تركوه «مجانا» من أجل الفقراء في زمن ما يسمونه بالعولمة، وهو اسم الدلع للتبعية والهيمنة الأمريكية.!

وباسم العولمة: كتب الأمريكان على الضحك: «صنع في الولايات المتحدة الأمريكية».!

باسم العولمة: كتب الأمريكان على النكتة «صناعة».. وعلى خفة الدم «سلعة».. وعلى الضحك «يباع في السوبر ماركت».. ومن يملك ثمنه هو فقط الذي يجب أن يضحك، والفقراء يكفيهم «الحزن». !!

باسم العولمة: سد الأمريكان آذانهم عن مظاهرات الفقراء في العالم.. وصدقوا أنهم بقلم المخابرات، والحكام، والقوة، شطبوا على إرادة الشعوب وأحالوها إلى سلع وأشياء، وأحالوا الدول هي الأخرى إلى «سوبر ماركت» أمريكي، كل شيء فيه قابل للبيع والشراء.. وأعادوا «نكتة» الملياردير الأمريكي، الذي سألته صحيفة الواشنطن بوست عن قصة الكفاح والمعاناة، التي تقف «خلف» البنك الذي يملكه.. فقال: لا شيء خلف بنكي سوى شارع ضيق.!

فلما شرح له محرر الصحيفة حقيقة المقصود من السؤال.. قال الملياردير: الأمر في غاية البساطة.. علّقت على باب منزلي «يافطة» ضخمة، مكتوب عليها بالخط العريض كلمة «بنك».. وبعد أقل من ساعة، دخل علي رجل وأودع عندي مائتي دولار.. ثم جاء آخر وأودع مائة دولار أخرى.. فصدقت أن ذلك «بنك» بالفعل.. وأودعت فيه . أنا الآخر . كل أموالي!

وقبل أن تضحك:

تلك هي «النكتة» الكبيرة المسماة بالعولمة.. تلك هي «اليافطة» التي كتبها الأمريكان بالخط العريض، ورفعوها على باب «دولتهم».. وبعد أقل من ساعة، دخل عليهم «بعضنا» وأودع لديهم ما هو أغلى وأثمن من المال: «عقله، وإرادته»، فصدّق الأمريكان «يافطتهم».. تلك «اليافطة» التي كتب عليها الأمريكان بخط عريض كلمة «العولمة».. ثم صدقوها.. بعد أن رأوا «بعضنا» يستسلم لها.. وكأنها «القضاء المستعجل» الذي لا مهرب منه، ولا مقاومة.

بدأت حما «الأمركة» تزحف على كل شيء

وعليه: بدأت حمى «الأمركة» أو قل العولمة، تزحف على كل شيء، حتى النكتة.. وراح الأمريكان والمتأمركون . من فرط الغطرسة . يحتكرون لأنفسهم الحكمة وتقرير مصير الشعوب والقلوب، بل وكل شيء حتى النكتة.. نعم، حتى النكتة ادعى الأمريكان وأبواق الأمريكان زوراً أنها حرفة أمريكية خالصة.. وأن خفة الدم، لا أحد ينافسهم في صناعتها، وأن مصر ليست كما يقولون «أم النكتة «.. ولا حتى خالتها.!!

هيمنة

الحزن فقط، تركوه «مجاناً» من أجل الفقراء في زمن ما يسمونه بالعولمة، وهو اسم الدلع للتبعية والهيمنة الأمريكية.!

وزمـــان.. أيـــام الاحتـــلال البريطاني لمصر.. كانت خفة دم المصريين إحدى وسائلهم في استدراج عساكر الاحتلال «وقتلهم».

زمان.. كان بعض «أولاد البلد» يمشي متباطئا في الشوارع، أو يقف على إحدى النواصي، وهو يحمل كلبا صغيرا.. ثم يقترب به من العسكري الإنجليزي، قائلا: تشتري (كاااالب).؟!

كان «أولاد البلد» يقولونها بالعربية.. لكنهم يكسرون حروفها أو يمطونها، لإيهام «المحتل» أننا نتكلم لغته، ونرفع له الراية.. ثم فجأة، يطبقون على عنقه، وتتحقق الغاية.

وفي مذكراته التي نشرت في القاهرة عام 1988 كتب أيضا فلاديمر فينوجرادوف السفير الأسبق للسوفيت في مصر يقول: «لم تكن عبثا تلك الطرفة الشائعة التي تقول إن السبب الرئيسي لهزيمة نابليون في مصر، هو وابل النكات التي أطلقها المصريون عليه وعلى جنوده».

وباسم العولمة: قلب الأمريكان الآية.

وإلا: ما معنى كل هذا الذي يقفز في وجهك يومياً من الوقاحة ورذاذ الكلمات، آتيا من الصحف، والتلفزيونات، والإنترنت قائلا: تشتري نكتة؟

ما معنى كل هذا الإصرار الأمريكي على «أمركة» العالم وتحويله إلى «سوبر ماركت» كريه، كل شيء فيه قابل للشراء «بالفلوس».. حتى الوطن، والضمير، وخلجات النفوس.

وبالمناسبة: ذهب مدير الدعاية في شركة «كوكاكولا « إلى بابا الفاتيكان، وقال له: يسرني يا سيدي أن أطلب منكم أن تصدروا أوامركم بأن تكون تلاوة الصلاة المسيحية، على النحو التالي: «اللهم أعطنا كل يوم خبزا وبعض الكوكاكولا». وفي مقابل ذلك، شركتي مستعدة أن تدفع لكم مبلغاً ضخماً هو مائة مليون دولار.

وبالطبع رفض البابا.. ولما عاد مدير دعاية شركة كوكاكولا إلى أمريكا وأخبر صاحب الشركة بما حدث.. قال صاحب الشركة لنفسه باستغراب: إذا كان البابا قد رفض مائة مليون دولار.. فكم يا ترى دفع له أصحاب «المخابز» حتى جعلوه يروج للخبز ويقول في كل صلاة: «اللهم أعطنا كل يوم خبزاً».

وقبل أن تضحك:

«الضحك علاج للركود الاقتصادي» هذا هو عنوان الخبر الذي نقلته لنا جريدة الأهرام القاهرية.. من طوكيو.!

هذا هو عنوان الخبر الذي نشرته الأهرام على صفحتها الأولى في 27 / 3 / 2000 كدواء للكساد والفساد وتوابع العولمة، كما تراه اليابان.

«الضحك علاج للركود الاقتصادي» هذا هو عنوان الخبر الذي هدد عرش الوزراء عندنا، وقال إن أزمة الركود، والخمود التي يعاني منها الاقتصاد المصري . وقت نشر الخبر. ليست في حاجة إلى وزارة اقتصاد، أو خبراء مالية.. وإنما فقط تحتاج إلى حكومة من «النكتجية «.. رئيسها عادل أمام.. ونشيدها الوطني.. نكتة قبل أن تنام.!

أقول: هذا هو عنوان الخبر الذي أصاب الصحف الأمريكية بالهلع ودفعها إلى التشكيك في حقيقة أن مصر التي هي « أم الدنيا» وأم الحضارة وأم الكتابة.. هي أيضاً «أم النكتة « وأم الدعابة.!

وفي فصل سمج من أكاذيب العولمة.. قالت صحيفة الواشنطن بوست «الأمريكية» أن نكات العالم هي في الأصل مثل الكوكاكولا والهامبورجر، صناعة أمريكية خالصة «حتى ولو لم يكتبوا عليها ذلك».

أما تفاصيل الخبر الذي نقلته لنا جريدة الأهرام من طوكيو صباح الاثنين 27 / 3 / 2000 بعنوان «الضحك علاج للركود الاقتصادي» ونصحتنا فيه بتعاطي الضحك «علاجا» للكساد والفساد والركود الاقتصادي، فتقول: «لم تجد اليابان حلا للخروج من الركود الاقتصادي الذي حل عليها ببركات العولمة سوى الدعوة إلى حل طريف ورخيص هو: تشجيع الشعب الياباني على الضحك.. وقال تيشي سا كاياو رئيس وكالة التخطيط اليابانية، أن بلاده أنفقت نحو تريليون دولار لإعادة الحيوية إلى الاقتصاد الياباني دون فائدة، ولم يعد أمام اليابان سوى اللجوء إلى الضحك والمرح لرفع الروح المعنوية للأمة اليابانية، في ظل عدم وجود مؤشرات حقيقية، عن قرب إمكان حدوث انتعاش اقتصادي في المرحلة المقبلة».

إلى هنا: انتهت تفاصيل الخبر . النكتة . الذي قطع بأن حمى «الأمركة» التي تسمى هذه الأيام «بالعولمة».. عاجزة عن حل مشاكل الشعوب، وأن السخرية والضحك على ما يعانيه العالم الآن من فساد وكساد واستبداد.. هو فقط المتاح حاليا سواء في طوكيو أو غير طوكيو.

وفي أمريكا أيضاً: هذا هو مستر «جريل جودمان» صاحب ومدير «مؤسسة الضحك الكونية» هكذا أسماها، ومقرها مدنية ساراتوجا الأمريكية، يرفع هو الآخر سلاح النكتة، في مواجهة ما أسماه «بسرطان» العولمة.. وينصحنا بأن نضبط «إريال» حياتنا الحالية، في اتجاه التنكيت والتبكيت والسخرية.. مؤكداً أن تناول نكتة على الريق وأخرى بعد الغذاء، وثالثة قبل النوم يومياً، يقهر أخطر العلل والأورام في أقل من عام.. وأن مؤسسته «مستعدة لتوصيل النكت للمنازل بالهاتف والإنترنت».. والدفع بسعر المكالمات الدولية.

وهذه أيضاً: الدكتورة إرلين سيمبسون، أستاذة الطب النفسي بجامعة فلوريدا الأمريكية، تدعو باسم العولمة، إلى تعميم مستشفيات العلاج «بالنكت» في كل دول العام.. وهي المستشفيات التي تقول الدكتورة إرلين أنها منتشرة الآن في أنحاء أمريكا، وبها حجرات، وشاشات، وبرامج، وتليفونات خاصة تذيع النكت والفكاهات للترفيه عن المرضى الأثرياء.. أما المرضى الفقراء، فيكفيهم الحزن!

وسواء كان العلاج بالنكتة «سبوبة» وهمية، أو حقيقة علمية.. فالنكتة تجري في عروق المصريين منذ أقدم العصور.

وقبل أن تضحك: إليك الآن أقدم نكتة فرعونية.. إليك نكتة ترجع إلى عام 1600 قبل الميلاد، وتحديداً إلى عهد الفرعون سنفرو وفقاً لدراسة الدكتور ماكدونالد في جامعة «وليفر هامبتون» البريطانية.. قد لا تضحكك، ولكن تأملها جيداً وستجدها لا تختلف كثيراً عما يفعله «كهنة» هذه الأيام لتسلية الملوك والرؤساء والوزراء وأصحاب النفوذ.. النكتة تقول أن وزير البلاط الفرعوني سأل الكاهن: إذا أردنا أن نسلي الفرعون العظيم سنفرو، وندخل السرور إلى قلبه.. ماذا نفعل؟ فقال الكاهن: نجعل عدداً من الفتيات الجميلات ينزلن إلى النهر، وهن لا يرتدين سوى شبكات صيد.. ثم نقنع الفرعون بأن يذهب إلى النهر ليصطاد «سمكة».

وفي موسوعة أقدم النكت في التاريخ، قالت دراسة بريطانية أخرى أن أقدم نكتة في العالم هي نكتة فرعونية أخرى، تم العثور عليها مدونة بإحدى البرديات المصرية القديمة، ويرجع تاريخها إلى عام 2600 قبل الميلاد.. وتقول النكتة، إن رجلا في مصر القديمة أراد التخلص من جاريه المزعجين اللذين يعملان في الحدادة والنجارة ويقع دكان أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، فأعطى كل منهما مبلغا من المال لينتقلا من دكانهما، ولكنه فوجئ في اليوم التالي بأن الحداد قد انتقل إلى دكان النجار وأن النجار قد انتقل إلى دكان الحداد!

أما أقدم عشرة نكات في التاريخ، فتقول دراسة الدكتور ماكدونالد أن نصفها نكت فرعونية.. وفضلا عن النكتتين الماضيتين، إليك الباقي الذي يصلح منها للنشر:

النكتة الأولي: ثلاثة رجال عطشى في الصحراء يقودون عربة يجرها ثور وبقرة، أحد هؤلاء الرجال يملك الثور، والثاني يملك البقرة، والثالث يملك حمولة العربة.. رفض صاحب الثور أن يذهب وحده لإحضار الماء خوفا من أن يفترس أحد أسود الصحراء ثوره، ورفض صاحب البقرة أن يذهب وحده لإحضار الماء خوفا من أن تضيع بقرته في الصحراء، ورفض صاحب الحمولة أن يذهب وحده لإحضار الماء خوفا من سرقة الحمولة، لذلك ذهب الثلاثة معا لإحضار الماء، وأثناء غيابهم عاشر الثور البقرة، فولدت عجلا أكل حمولة العربة.. والمشكلة التي تواجههم الآن: أي الرجال الثلاثة يملك العجل؟!

(وجدت مكتوبة على بردية ترجع إلى عام 1200 قبل الميلاد).

رسم الفراعنة نكتا تسخر من الغباء

النكتة الثانية: امرأة (عوراء) ظلت متزوجة من رجل عشرين عاماً، ولما تقابل الرجل مع امرأة أخرى وعاد إلى بيته، قال لزوجته: "سوف أطلقك؛ لأنهم يقولون أنك عوراء"، فأجابته الزوجة: وهل اكتشفت ذلك الآن فقط بعد عشرين عاما من الزواج. (وجدت مدونة في بردية تحوي خطابا بالهيروغليفية عام 1100 قبل الميلاد).

النكتة الثالثة: ما هو الحيوان الذي يمشي على أربع في الصباح، ويمشي على اثنين عند الظهر، وعلى ثلاثة في المساء؟ الإجابة: الإنسان.. لأنه يمشي على أطرافه الأربعة وهو طفل، وعلى قدميه وهو رجل، ويستخدم العصا في شيخوخته. (جاءت في مسرحية سوفوكليس عام 429 قبل الميلاد)

زواج

النكتة الفرعونية الرابعة تقول: الرجال أكثر من الحمير رغبة في الزواج، لكن أكياس النقود هي الشيء الوحيد الذي يعوق الرجال عن تحقيق رغبتهم

النكتة الرابعة: الرجال أكثر من الحمير رغبة في الزواج، لكن أكياس النقود هي الشيء الوحيد الذي يعوق الرجال عن تحقيق رغبتهم. (وجدت مكتوبة بالهيروغليفية في العصر البطلمي عام 304 قبل الميلاد).

النكتة الخامسة: بينما كان الإمبراطور أوجسطس يتجول في إمبراطوريته، لاحظ بين الشعب رجلا يشبهه لدرجة مذهلة، فسأله الإمبراطور مندهشا: هل خدمت أمك في القصر يوما؟ فأجابه الرجل: لا يا مولاي.. أبي هو الذي خدم في القصر. (ترجع إلى عام 63 قبل الميلاد)

النكتة السادسة: سأل الحلاق الفرعون: كيف تفضل يا مولاي أن أقص لك شعرك؟ فأجابه الفرعون: في صمت! (ترجع إلى القرن الرابع قبل الميلادي).

واضح أن ثلاثة من النكت السابقة . على الأقل . تسخر من الغباء.. لهذا لم يكتف المصريون القدماء بمثل هذه النكت "المكتوبة " التي تسخر من الغباء، وإنما رسموا أيضا العديد من النكت التي تسخر من الغبي، مثل تلك النكتة، أو تلك البردية، من عصر الرعامسة، التي رسموا فيها حمارا يلعب الشطرنج مع الأسد، أي مع الحاكم أو الفرعون، وكأنهم يقولون من يأمن للحاكم ويلعب معه سوى "حمار"؛ لأن المباراة مهما كانت نتيجتها ستنتهي بالطبع في النهاية بالتهام الحمار.!!

وفي الحلقة القادمة:
السطو..على النكتة الفرعونية!

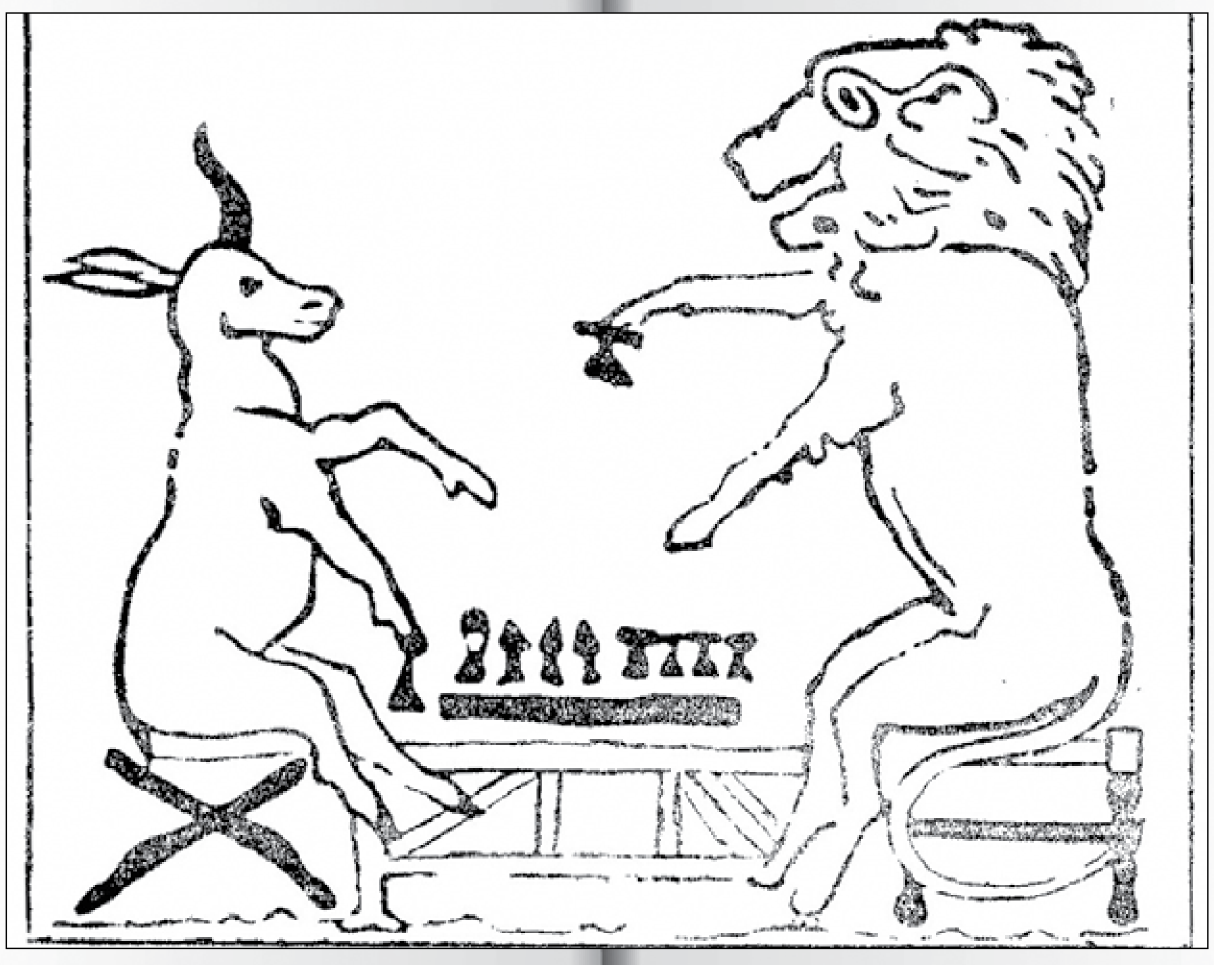

"من يأمن للأسد، أو من يأمن للحاكم أو الفرعون، ويلعب معه ليس سوى حمار.. لأن المباراة مهما كانت نتيجتها ستنتهي بالطبع في النهاية بالتهام الحمار"
بردية من عصر الرعامسة، محفوظة في متحف تورينو بإيطاليا

ماذا قال وزير البلاط الفرعوني، حينما سأله الكاهن: "ماذا نفعل إذا أردنا أن نُسلِّي الفرعون العظيم سنفرو؟"

وحينما سألوا أحد المليارديرات الأمريكان: ما هي قصة الكفاح التي تقف خلف البنك الذي تملكه؟ قال: لا شيء خلف بنكي سوى شارع ضيق

سنفرو

إليك الآن أقدم نكتة فرعونية.. إليك نكتة ترجع إلى عام 1600 قبل الميلاد، وتحديداً إلى عهد الفرعون سنفرو وفقاً لدراسة الدكتور ماكدونالد في جامعة «وليفر هامبتون» البريطانية.. قد لا تضحكك، ولكن تأملها جيداً وستجدها لا تختلف كثيراً عما يفعله «كهنة» هذه الأيام لتسلية الملوك والرؤساء والوزراء وأصحاب النفوذ.. النكتة تقول أن وزير البلاط الفرعوني سأل الكاهن: إذا أردنا أن نسلي الفرعون العظيم سنفرو، وندخل السرور إلى قلبه.. ماذا نفعل؟ فقال الكاهن: نجعل عدداً من الفتيات الجميلات ينزلن إلى النهر، وهن لا يرتدين سوى شبكات صيد.. ثم نقنع الفرعون بأن يذهب إلى النهر ليصطاد «سمكة».

قالت العرب

وكان عبدالمطلب قد ذهب إلي مجلسه من المسجد كدأبه في كل يوم، فتلقاه أبناؤه بالتحية وتلقاهم هو بالدعاء ، وجلس وجلسوا من حوله يتحدثون عن القافلة كما كانوا يتحدثون عنها من قبل . وكان الشيخ يسمع لهم و يرد عليهم ، ولكنه كان يجد في نفسه حزنا عميقا لاذعا.

طه حسين ، على هامش السيرة

المعارض السوري زهير ناعورة لـ «المشهد»:

وسط صراع السوريين من أجل إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، تفرض التساؤلات نفسها بشأن مستقبل الثورة السورية التي تكاد أن تدخل نفقاً مظلماً على غرار ما حدث في ليبيا. غير أنه من رحم اليأس يولد الأمل.. فالمؤشرات حتى الآن، وفقاً لمعارضي نظام بشار، تشير إلى أن كماشة الثورة تحكم حلقاتها حول رقبته ما يبشر بقرب سقوطه سقوطاً مدوياً لينتهي بذلك نظام من أعتى الأنظمة الديكتاتورية في المنطقة العربية.

نظام بشار يُعدُّ لمذبحة حماة جديدة تقضى على 60 ألف سوري

في محاولة لتقديم إطلالة شاملة على تطورات الموقف في سوريا كان لـ «المشهد» هذا اللقاء مع زهير ناعورة أحد المعارضين السوريين في القاهرة حيث حاورناه حول الكثير من خبايا الموقف وتسليط الضوء على مسارات المستقبل في ضوء تداخل مواقف قوى الداخل مع القوى العربية والدولية. ومن خلال الحوار يكشف لنا ناعورة كيف يعد نظام بشار لتدشين مجزرة جديدة على غرار مذبحة حماة تأتي على حياة 60 ألف سوري، ويوضح لنا أن إسرائيل لا ترغب في إسقاط نظام الأسد الذي يغض الطرف عن احتلالها للجولان وهو ما قد يعني فتح أي نظام جديد لهذه القضية وتجديد الصراع بشأنها من جديد. وفيما يلي ما دار في الحوار:

■ كيف ترى مسار الثورة السورية ؟

في تقديري أنها مرت بمراحل ثلاث حتى الآن يمكن تلخيصها فيما يلي:

المرحلة الأولى "انتفاضة قادة التحركات": بدأت منذ 1975 برفض السوريين لاعتقال "قادة التحركات" طبقاً للقانون رقم 84 لسنة 1975 والذي جرَّم كل من يشترك في حزب "الإخوان المسلمين".

المرحلة الثانية "مجزرة حماة": ففي عام 1978 قامت الدولة بعزل عدد كبير من موظفي الدولة والضباط وأحالتهم على وظائف إدارية ومنهم من تم اعتقاله، وأيضاً من تم إبعاده من العمل ثم قامت الحكومة السورية باعتقال عدد كبير من "الإخوان المسلمين"، وكان هذا مقدمة لمجزرة حماة 1982 والتي راح ضحيتها أكثر من 40 ألف شهيد سوري في حماة وحدها، ومنها تم إخماد نيران الثورة السورية آنذاك. ولكن الوضع مختلف تماماً اليوم؛ حيث إن بشار الأسد وجنوده يواجهون شعباً يصر على إبعاده وتنحيته من حكم البلاد باعتبار أنها ليست إرثاً خاصاً من الآباء والأجداد.

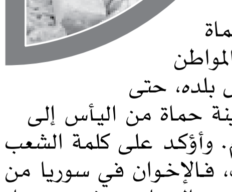

تزايد عدد الشهداء كل يوم حتى وصل ١٠٠ شهيد

ثورة من قلب النظام

■ كيف وقعت مجزرة حماة ؟

وقعت المجزرة حماة بعد أن جعل النظام المواطن السوري معتقلا داخل بلده، حتى تبدل الحال في مدينة حماة من اليأس إلى الانفجار ضد النظام. وأؤكد على كلمة الشعب وليس الإخوان فقط، فالإخوان في سوريا من ضمن أطياف المجتمع السياسي في سوريا، وليسوا وحدهم ضد النظام، ولكن كانوا هم الضحية التي افترسها الأسد ليخيف الآخرين، وهو ما تحقق من خلال قيام النظام بتطبيق قانونه القمعي رقم 49 والذي قضى بإعدام كل من ينتمي لـ"الإخوان المسلمين".

معاناة دامية من ممارسات نظام بشار

أزمة النازحين السوريين تتزايد بسبب القمع

وخلال أسبوع واحد فقط قام النظام متمثلاً في رفعت الأسد، قائد كتيبة "سرايا الدفاع" والتي تتمتع بكل الصلاحيات حتى الآن، ويقودها في الوقت الراهن ماهر الأسد شقيق بشار، وقتل أكثر من 40 ألف مواطن سوري، ودكت المدينة بأكملها حتى الأشجار التي كانت تغطي المدينة اقتلعت من جذورها، وتم تدمير الآثار التي كانت تملأ المدينة. كل هذه الجرائم كانت سبباً جلياً في إخماد الانتفاضة في مرحلتها الثانية، فتفرقت المعارضة السورية في أنحاء المعمورة؛ فهناك من هاجر إلى أوروبا، ومن عاش في الخليج، ومن جاء إلى مصر، خوفاً من ملاحقة النظام ففقدت أخي في هذه الاعتقالات، وخرجت من سوريا وعمري 17 عشر عاماً خوفاً من اعتقالي، ومن ثم إعدامي.

المرحلة الثالثة "ثورة شعب": والتي نعيشها الآن وأتوقع أن تنتهي بإسقاط النظام القمعي السوري وبداية جديدة لسوريا تحت راية الحرية والديمقراطية. وقد بدأت هذه المرحلة في شهر فبراير2010 وكانت على أيدي الأطفال في درعا، والتي تعتبر الابن المدلل للنظام، فلم تكن درعا في يوم من الأيام حماة ولا حلب ولا حمص ولا أي مدينة قمعت من النظام.. فالحمد لله أن الثورة السورية بدأت من بطن النظام عكس المراحل السابقة والتي كانت كل الاحتجاجات من مدن معادية للنظام ولكن الوضع الآن مختلف.

وقد تجمعت كل هذه المراحل في صوت واحد هو صوت الشعب مطالباً بإسقاط النظام الذي لا يبالي بأي ضغوط أو قمع أو قتل، وهو ما يشير إليه تزايد حصيلة الشهداء كل يوم حتى وصلنا إلى 100 شهيد يومياً بعد أن كان العدد يتراوح ما بين 20 إلى 30 شهيداً يومياً.

وهناك معلومات لدينا تؤكد أن بشار الأسد ونظامه يريدون غطاء سياسيا من الروس لتنفيذ مجزرة أخرى مثل مجزرة حماة جديدة قد يصل عدد الشهداء فيها إلى 60 ألف شهيد بدلا من 30 ألف على وهم أنه كلما قتل مواطناً خاف 50 آخرون، وهكذا يسير الأسد على نفس منوال أبيه المجرم الأكبر.

نريد مناطق عازلة وليس تدخلاً عسكرياً

■ كيف ترى الموقف من القضية السورية الآن في مجلس الأمن؟

كنا نتمنى أن يكون حل الأزمة السورية بأيد عربية، ولم نطالب أبداً بتدويل الملف، ولكن ما حدث من بعثة المراقبين، وتمكن النظام من صرفهم عن الحقيقة فرض التوجه إلى مجلس الأمن. ودعني أؤكد أن الفيتو الصيني والروسي يقف إلى جوارهما اللوبي الصهيوني؛ لأنه يريد بشار لعدة أسباب، أهمها أن هضبة الجولان المحتلة تدر على إسرائيل ثلث الناتج الإجمالي لها، ولم يمت فيها جندي إسرائيلي واحد منذ عشرين عاماً، بينما تغيير النظام في سوريا يعني الدخول في معركة جديدة، وهذا تحد جديد أمام السوريين، ونحن لا نعوِّل على المجتمع الدولي في شيء؛ لأننا واثقون من أننا سننهي على هذا الطاغية. ونحن لا نطالب بتدخل عسكري؛ لأننا لا نريد ليبيا أو عراق آخر؛ نحن نطالب بإنشاء مناطق عازلة، ونحن اقترحنا على الجامعة العربية هذه المناطق وهي "درعا، وحلب، وحمص، وادلب، ودير الزور، وريف دمشق". وفي حالة إنشاء هذه المناطق، فإننا واثقون من القضاء على نظام بشار بإذن الله.

■ من الثورة السلمية إلى الثورة المسلحة.. كيف ترى ذلك؟

لا أعتقد ذلك؛ فالثورة السورية بدأت سلمية وستظل سلمية والانشقاقات التي حدثت في صفوف الجيش السوري خير شاهد على ذلك؛ فسلمية الثورة هي من صنعت الخيار العسكري، ومن ثم جاء إنشاء الجيش السوري الحر الذى يديره رياض الأسعد، وأيضا يوجد من بين المنشقين أفراد من جميع الرُتب، من المجند وحتى العميد، إلى جانب مجموعة متنوعة وواسعة من الوحدات والتنظيمات القتالية التي تشمل أركان النظام الرئيسة، مثل "الحرس الجمهوري" والهيئات الاستخباراتية. وقد انشقت بعض الوحدات الصغيرة كمجموعة، كما تم الإعلان عن العديد من الانشقاقات بحجم الكتيبة، وإن لم يتم تأكيد ذلك، كما أن عدد المقاتلين المرتبطين بكل كتيبة غير واضح؛ لأننا يومياً نرى انشقاقات داخل الصفوف.

الانشقاقات فى الجيش السورى شاهد على سلمية الثورة

أحمد نسيرة

النازحون السوريون.. معاناة بلا حدود

لأن الأزمة واحدة فمشهد اللاجئين السوريين يتشابه جميعه إلا في بعض التفاصيل من دولة إلى أخرى، فتجده في مصر وكذلك على الحدود الأردنية أو في لبنان أو تركيا. ويبدو مشهد المعاناة الاقتصادية والمعيشية للاجئين السوريين واحداً، فمشهد اللجوء بدأ بالتزامن مع الثورة الشعبية السورية ضد نظام الحكم منذ أوائل العام الماضي ولم يتوقف حتى الآن. أما فعل اللجوء فهو أن تهرب بحياتك وحياة أولادك إلى حيث تجد الحد الأدنى من العيش دون أن تضمن بالضرورة حياةً كريمة، وهذا ما يلاقيه اللاجئون السوريون خارج حدود وطنهم، معاناة السوريين مع اللجوء واحدة فلا عمل مضموناً ولا دخلاً ثابتاً ولا مساعدات مستمرة بالضرورة ولا قدرة بالتالي على مواجهة أعباء الحياة وهي أعباءٌ تزداد حدتها في فصل شتاء قارس كهذا حيث لا توجد أغطية ولا سكن يليقً بحياةً كريمة.

وعن الجهود المبذولة من جانب المجلس الوطني السوري المعارض أكد زهير ناعورة عضو المكتب التنفيذي استمرار الجهود لإنشاء صندوق إغاثة عربي ودولي لمساعدة المناطق والمدن السورية المنكوبة والتي تعاني من نقص حاد في المواد الطبية والمعيشية. وكان الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي أكد أنه سيعمل على طرح الموضوع على مستوى وزراء الخارجية بغية تبنيه، كما عبر الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عن إمكانية طرحه على مستوى مجلس التعاون الخليجي.

وقد نظمت هيئة الهلال الأحمر بالتعاون مع عدد غير محدود من الجمعيات والمنظمات المهتمة بحقوق اللاجئين في الأردن لبنان حملة لمساعدة النازحين السوريين وأطلقوا عليها "استغاثوا فلبينا" من أجل مساعدة هذه الأسر التي تزداد يومياً في مختلف الدول، وقد بلغ حجم التبرعات في اليوم الثاني من هذه الحملة التي تنظمها هيئة الهلال الأحمر لصالح النازحين السوريين في الأردن ولبنان 25 مليون و322 ألف درهم مسجلا زيادة كبيرة عن حجم التبرعات التي تم جمعها في اليوم الأول، والتي بلغت 5 ملايين درهم إماراتي، وقد وصلت التبرعات حتى كتابة هذا الخبر إلى 45 مليون درهم إماراتي، إضافة إلى مساهمة عدد من رجال الأعمال والمحسنين. وكثفت هيئة الهلال الأحمر مساعيها لتقديم مساعدات عاجلة للنازحين السوريين في الأردن ولبنان وفقاً لاحتياجاتهم الراهنة.

وأما في مصر فإن عدد النازحين السوريين يقدر بنحو 1500 أسرة منذ اندلاع الثورة هناك، ولكن هناك مشكلة أخرى بدأت تظهر في مصر، وتتمثل في أن أعداد النازحين السوريين في ارتفاع مستمر، فضلا عن مواجهتها حياة بالغة الصعوبة، وتتمثل في العديد من المشاكل التي لا يجد لها النازحون حلاً، وعلى رأسها إلحاق أبنائهم بالمدارس الحكومية أو دخول المستشفيات المصرية؛ حيث إنهم مدرجون في عداد اللاجئين السياسيين، ويفرض عليهم ذلك البحث عن الفنادق الرخيصة الثمن أو السكن في المناطق الشعبية. ويكشف أعضاء الخيمة السورية التي توجد أمام الجامعة العربية أن الأوضاع المعيشية للسوريين النازحين إلى مصر في غاية الصعوبة، وأهم أسبابها عدم وجود دخول ثابتة لهم، وكذلك الروتين الحكومي الذي يشترط موافقة السفارة السورية على تعليم الأبناء السوريين، وإصدار تلك الخطابات إلى الهيئة المعنية في مصر من أجل قبولهم. ويخشى السوريون من أن توجههم إلى السفارة السورية سيجلب عليهم الكثير من المشاكل بسبب سيطرة النظام السوري على مجريات الأمور، ومن أن المخابرات السورية ستلاحقهم داخل الأراضي المصرية، ومن هنا ينادي النازحون السوريون بأن تساهم الحكومة المصرية في رفع المعاناة عنهم وقبول أولادهم في المدارس الحكومية كحالة استثنائية وكذلك الجامعات.

وسط توقعات باكتساح الإسلاميين انتخابات 10 مايو المقبل

الجزائر مرعوبة من تكرار سيناريو حرب 1992 الأهلية

بالرغم من أن الانتخابات التشريعية الجزائرية المقبلة تعد واحدة من المحطات المهمة في التحول الديمقراطي، إلا أن حالة من الريبة في الأوساط السياسية الجزائرية بدأت تطفو على السطح بخصوص نسبة المشاركة المتوقعة في الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في 10 مايو المقبل، وتوقعات العديد من الدوائر السياسية بعزوف الناخبين الجزائريين عن التوجه لصناديق الاقتراع، وحقيقة كون الانتخابات ستُجرى في إطار من الديمقراطية أم لا بالرغم من توافد بعثات المنظمات الدولية والإقليمية لمراقبتها.

وفي اتصال هاتفي مع "المشهد" من العاصمة الجزائرية قال السفير علي الجاروش إن وفد الجامعة المبعوث للجزائر لمراقبة الانتخابات البرلمانية يهدف تقريب وجهات النظر بين مختلف القوى السياسية التي أعلنت مشاركتها في تلك الانتخابات، بما في ذلك الأحزاب المحسوبة على نظام الرئيس بوتفليقة.

وأكد الجاروش، وهو لبناني الجنسية، أن مهمة بعثة الجامعة الرئيسة هي تعبيد الطرق القانونية بين المعارضة والمستقلين من جهة والحكومة من جهة أخرى، موضحاً أن الجامعة تسعى لإقامة الانتخابات التشريعية المقبلة في ظروف تلبي طلبات كافة أطياف العمل السياسي.

وأشار الجاروش إلى أن البعثة تعكف الآن على عقد العديد من الاجتماعات مع وزارات الاتصال، والعدل، والداخلية، فضلا عن الجماعات المحلية، والمجلس الدستوري للتنسيق والتفاهم في تقنين التصويت، مؤكداً أن البعثة ستغطي مختلف الولايات الجزائرية الـ 48.

مشاركة الجامعة العربية

وكان مراد مدلسي، وزير الخارجية الجزائرية، طلب من الأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي، مشاركة الجامعة في مراقبة الانتخابات التشريعية القادمة المزمع عقدها في 10 مايو المقبل. وعلمت "المشهد" من مصادر جزائرية رفضت أن تسمي نفسها، أن أجهزة الأمن الجزائرية تدرس احتمالات فوز الإسلاميين، بناء على أوامر من رئاسة الجمهورية، تخوفاً من تكرر السيناريو المصري والمغربي.

وقالت المصادر إنها اطلعت على أوراق رسمية صادرة من مؤسسة الرئاسة تحمل عبارة "سري للغاية" تتضمن متابعة تحركات المرشحين الإسلاميين وخاصة أصحاب التيار السلفي وقدرتهم على منافسة حزبي جبهة "التحرير الوطني" و"التجمع الوطني الديمقراطي"، فضلاً عن تعليمات مشددة بالتركيز على احتمال استغلال المرشحين السلفيين للمساجد في حملاتهم الانتخابية.

تحفيز الناخبين على المشاركة

وكشفت المصادر التي تحدثت لـ "المشهد" نظير عدم نشر أسمائها: "أن الداخلية الجزائرية طلبت من المحافظين إطلاق حملات محلية لإقناع الناخبين بالمشاركة في الانتخابات القادمة والتصويت للأحزاب الموالية للنظام".

يأتي ذلك في الوقت الذي أكدت في دوائر حكومية على أن السلطات حرصت على توفير جميع الضمانات الكفيلة بتحقيق أعلى مستوى من الإقبال وكسر حاجز الخوف من تزوير الانتخابات.

وتعهدت الحكومة بعدم تكرار سيناريو 1992، الذي كان شرارة حرب أهلية فى عام 1992، بسبب تزوير النتائج، حيث قدَّمت الجزائر أعلى مستوى من الضمانات من خلال تحديث نظام الرقابة على صناديق الاقتراع والسماح للمنظمات الدولية، من الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الإفريقي، والولايات المتحدة من مراقبة الانتخابات لضمان الشفافية.

حالة من الترقب فى الجزائر للانتخابات المقبلة

ووفقاً لرئاسة الجمهورية فإن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، أعطى الضوء الأخضر لعدد كبير من الأحزاب السياسية الجديدة للمشاركة في الانتخابات المقبلة ضمن خطة الإصلاح السياسي الكبيرة التي وصفتها البيانات الرسمية بأنها أسالت لعاب جميع التيارات السياسية التي حظيت بفرصة تشكيل أحزاب رسمية معتمدة تمكنها من الدخول إلى سباق الانتخابات بشكل رسمي وتنظيمي.

إلا أن تقارير المراسلين الأجانب أفادت أن رئاسة الجمهورية أصدرت توجيهات للمحافظين في الولايات المختلفة بإعداد تقارير إحصائية حول الانتخابات المحلية والتشريعية السابقة وملاحظات حول نتائجها، خاصة مراقبة التوجهات العامة للناخبين على المستوى المحلي ومدى تجاوبهم مع الأحزاب الإسلامية.

وتعمل أجهزة الأمن، على جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول توقعات نسبة المشاركة في الانتخابات القادمة، ووضع المتنافسين فيها على المستوى المحلي.

يأتي هذا في الوقت الذي توقع فيه عبد العزيز بلخادم، الممثل الشخصي للرئيس الجزائري، فوز الإسلاميين في الانتخابات التشريعية المقبلة بنسبة 40 %. وتجدر الإشارة إلى أن الأحزاب الإسلامية البارزة في الجزائر تنشط منذ سنوات بصورة قانونية على الساحة السياسية، وأبرزها حركة مجتمع السلم "فرع الإخوان المسلمين في الجزائر" وممثلة في الحكومة الحالية بأربعة وزراء.

أهمية التجربة المصرية

وتعتقد الأحزاب الجزائرية التي يزيد عددها عن 35 حزباً، في أهمية التجربة المصرية في الانتخابات، وتقول إن الجزائر اليوم بحاجة إلى الاستفادة من التجربة الانتخابية المصرية، فهي الأقرب إلى العقل والشخصية الجزائرية، وفق ما قاله غانمي سيدي علي، المسئول بحركة الانفتاح الجزائرية.

من جهته، أكد قاسي عيسى القيادي بحزب "جبهة التحرير الجزائرية" أن التجربة المصرية، أفسحت المجال لنقاش نوايا الناخبين في الجزائر ودراسة الأسلوب الأكثر تلاؤم مع الشارع الجزائري من جانب الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية على وجه الخصوص.

ويقول طواهرية يوسف، زعيم حزب "جبهة التغيير الجزائري"، من المهم جداً أن تسلك الجزائر فرصة التغيير السلمي من خلال الانتخابات القادمة. غير أنه يرى أن الجزائر ليست في معزل عن الربيع العربي وعليها الأخذ بالتجربة المصرية، في الانتخابات حتى تفرز برلماناً حقيقياً. إلى ذلك أعلن الاتحاد الإفريقي أنه أرسل أول بعثة من نوعها لمراقبة الانتخابات التشريعية في إطار الاتفاق المبرم بين الحكومة الجزائرية والاتحاد. وقال عمار بلاني، الناطق باسم وزارة الشئون الخارجية الجزائرية في تصريحات صحفية أن أعضاء الوفد سيلتقون خلال زيارتهم للجزائر بممثلي القطاعات الوزارية والمؤسسات المعنية بالانتخابات وكذا بممثلي الأحزاب السياسية والمجتمع المدني.

وفي الإطار ذاته، أرسل الاتحاد الأوروبي وفداً إلى العاصمة الجزائرية يضم موظفين وخبراء في القسم الأوروبي للعمل الخارجي في إطار زيارة تقييمية لظروف نشر بعثة من المراقبين تحسباً للانتخابات التشريعية المقبلة. وأجرى الوفد خلال زيارته سلسلة من اللقاءات مع ممثلي مختلف المؤسسات الحكومية والأحزاب السياسية والمجتمع المدني.

وكان الرئيس الجزائري قد تعهد الشهر الماضي بإجراء الانتخابات التشريعية المقررة في الربيع القادم في ظل تعددية سياسية غير مسبوقة في البلاد بمشاركة الأحزاب السياسية الجديدة وبالتسهيلات التي أقرها القانون لصالح المرشحين المستقلين كما تعهد بإجراء بمراجعة الدستور للتعديل.

محمد محسن أبو النور

ناعورة

عاش زهير ناعورة طفولته في مدينة حلب، وخرج منها وهو ابن السبعة عشر عاماً، وحتى الآن لم يَعُد إلى دياره، ويتمنى العودة بعد الخلاص من الأسد. وهو ملاحق منذ عام 1980 من قبل النظام البعثي السوري، وقد تم اعتقال أخيه، ولم يتم التعرف على مكان وجوده، وهو ينتمي إلى التيار الإسلامي في سوريا، ولكنه الآن معارض سوري يرفض الحديث عن اتجاهاته الدينية، باعتبار أن الأهم هو الثورة التي يعيشها السوريون، ولا يريد العودة لبلده سوى بعد نجاح الثورة والتي يطلق عليها «ثورة شعب».

المشهد
العدد الخامس - السنة الأولى - الأحد - 19 فبراير 2012 م- 27 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

الكاتب في عصرنا الحديث هو المنبه لقومه .. المقلق .. الموحي .. هو الذي إذا نام الناس صحا .. و إذا صحو نام .. إذا انحرفوا يمينا اتجه يسارا .. و إذا سدروا في يساريتهم توسط أو أيمن .. إنه الضابط للحركة .. البوصلة .. العازف على النآي إذا كان للمحكمة نآي .

يوسف إدريس ، عزف منفرد

المرأة في الفكر السلفي!

بقلم
هاني نسيره

بغية صدّ الحملات المضادة للسلفيين في مصر، وبخاصة في موقفهم من المرأة، عقد حزب "النور" مؤتمره "النسائي الأول" تحت عنوان: "دور المرأة المصرية في العمل السياسي" عصر السبت الموافق 2011/10/15 بالإسكندرية، وحضره عدد من قيادات الدعوة السلفية في الإسكندرية وابنها السياسي حزب "النور"، وقد تصدر المنصة الذكور دون النساء، وهو ما كان محل استغراب من المراقبين، وبرره حزب "النور" السلفي بأن المؤتمر موجه من الشيوخ والدعاة للنساء! اللائي حضرن بكثافة للاستماع لشيوخ دعوتهن!

كان هدف المؤتمر هدفاً ذرائعياً تطمينياً للمتشككين في موقف السلفيين من النساء، وهو في سياق الإعداد للانتخابات التي تلته في نوفمبر، وفاز السلفيون في نهايتها بـ 25% من مقاعد البرلمان الأول بعد الثورة المصرية، التي فجرتها نساء واستشهدت في سبيلها نساء، ولكن أتى ذكورياً بامتياز؛ إذ لم تزد نسبة تمثيل المرأة فيه عن 1% من المقاعد المنتخبة!

قبل الثورة بعام فقط أصدرت الدعوة السلفية فتوى تحرم مشاركة المرأة في المجالس النيابية

رغم فتوى سابقة قبل الثورة بعام فقط أصدرتها الدعوة السلفية تحرم مشاركة المرأة في المجالس النيابية، التي كانت تحرمها على الرجال كذلك، حيث الديمقراطية كفر ولا زالت كفراً عند أمثال الأخ عبد المنعم الشحات، اضطر حزب "النور" السلفي لترشيح سيدات على قوائمه، اكتفى بصورة وردة مكان صورة بعضهن، وبصورة الزوج بديلاً عن زوجته المصون أحياناً، وتظل المرأة في العرف السلفي الذكوري المصري كائناً حراماً يستحق الاحتجاب والحجاب، ويُخشى عليه الاختلاط، ولكن تأتي مشاركتها بالتصويت والدعوة لحزب الدعوة السلفية من باب الضرورة كما هي الديمقراطية ضرورة كذلك قد يجوز أكلها كما يجوز أكل الميتة ولحم الخنزير، ولكن ليست حقاً إنسانياً أصيلاً وحضارياً كفلته الحضارة الإسلامية والتراث الفقهي والفكري الإسلامي، قبل أن نعرف دعاة وأدعياء السلفية المعاصرين، مع احترامنا للاختلاف معهم!

فقد تحدث لنا القرآن عن بلقيس التي حكمت قومها، وكانوا يعبدون الشمس من دون الله، وذهبت مسلمة مستسلمة لنبي الله سليمان، بل هناك سورة في القرآن تحمل اسم كل النساء وأخرى تحمل اسم العذراء مريم البتول عليها السلام، وكانت الحميراء عائشة تدعو المسلمين بعد وفاة نبيهم ليسألوها عما يشاءوا من حياة نبيهم الخاصة وتعلمهم متصدرة المنصة دون الرجال، وكانت لها مواقفها في فتنتي عثمان وعلي رضي الله عنهما! وحكى ابن حزم أنه كانت ثلاثمائة راوية حديث من النساء، وعرفن في مجالات العلوم والدين المختلفة، والقضاء، فقد تولت سيدة منصب قاضية القضاة في الدولة العباسية، كما حكمت أخريات في بلاد اليمن- مثل الملكة أروى- وأخريات في بلاد جزر المالايو كما تروي فاطمة المرنيسي في كتابها سلطانات منسيات!

تحدث القرآن عن بلقيس التي حكمت قومها، وكانوا يعبدون الشمس، وذهبت مسلمة مستسلمة لنبي الله سليمان

مشكلة الإخوة السلفيين وهم في أوج انتصارهم، أن المراجعات عندهم لا زالت ضعيفة وغير صريحة، لا تقوى على النقد الذاتي وتجاوز ثوابت المرحلة السابقة، التي منعتهم من المشاركة في ثورة يحصدون ثمارها، ويتمتعون بحصادها ربما دون قوى شاركت فيها وبذلت من دمائها، صارت فقط عرضة لاتهامهم وإقصائهم بعد أن احتكروا الحديث باسم الأغلبية المسلمة في صورة لا تعبر عن هذه الأغلبية وتنوعاتها بشكل كامل، كما لا تعبر عن تصور السلفية نفسه بشكل متنام!

يروى أن شيخ الإسلام ابن تيمية ت 728 هجرية ينسب لجدته الفقيهة المجتهدة تيمية، في واحدة من أسباب تسميته، فهل سنسمع في الدعوة السلفية قريباً عن شيخات وداعيات، وليس فقط نشيطات.. ربما تقنع بعض المنتسبات للدعوة السلفية- ولغيرها- بما تمنحه له الجماعة من حقوق، ولكن ماذا عمن يصرون على الحق الإنساني الكامل وعلى المساواة ومن يقرأون التصور الإسلامي الحضاري للمرأة تصوراً أكثر شمولاً واتساعاً عن هذا الضيق الذي تعيشه الدعوة السلفية المعاصرة في مصر!

صحفى وباحث

بقلم
إلهام الميرغنى

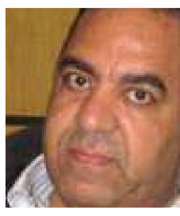

المرأة اليسارية.. قائدة وثورية

عشنا لسنوات على أمجاد الزمن القديم، وعندما نتحدث عن المرأة المصرية كنا نتحدث عن هدى شعراوي وسيزا نبراوي ونبوية موسى ولطيفة الزيات ونوال السعداوي وغيرهن ممن حملن لواء التحديث والتنوير لمصر. لكن بعد ثورة 25 يناير تفجرت مصر بطاقات نسائية صنعت مرحلة جديدة من تاريخنا.

مقدمات الثورة

كانت النساء حاضرات في كافة الاحتجاجات العمالية والفلاحية التي سبقت ثورة «25 يناير» فأضربت عاملات شركة المنصورة اسبانيا لمدة 69 يوماً، وقدمن نموذجاً يُحتذى لكل عمال مصر. وكانت صلابتهن حافزاً للعديد من التحركات العمالية. وفي إضرابات المحلة الكبرى عرفنا أمل السعيد ووداد اللتين قادتا الإضراب فهتف عمال المحلة «الرجالة فين، الستات أهم» فكانت قيادتهن حافزاً لانضمام آلاف العمال للإضراب.

كما عرفنا النقابية عائشة أبو صمادة من شركة الحناوي للدخان، وهي العاملة ذات الأصول الريفية التي نجحت في عضوية اللجنة النقابية للمصنع وتم التنكيل بها وفصلها رغم حصانتها النقابية. كما عرفنا سيدة فايد، إحدى قيادات حركة التمريض، والتي ساهمت في إنشاء نقابة مستقلة للتمريض بالقصر العيني الفرنساوي. وشاهدنا عشرات من إضرابات الممرضات وأخصائيات التمريض والزائرات الصحيات ومدرسات العقود والحصة.

كما كانت النساء في إضراب واعتصام موظفي الضرائب العقارية، والذي استمر 14 يوماً تنام في شارع حسين حجازي من أجل مطالب موظفي الضرائب العقارية، والتي توجت بتحقيق مطالبهن وإنشاء أول نقابة عمالية مستقلة في مصر.

كانت المرأة المصرية مشاركة في كافة احتجاجات الفلاحين واحتجاجات الحق في السكن من عشش زينهم إلى صخرة الدويقة. وكانت العشرات منهن تنام على رصيف مجلس الشعب من موظفات مركز معلومات مجلس الوزراء إلى ذوي الإعاقة.

ثائرات في المقدمة

ومع بدايات الثورة شاهدنا على منصاتها الدكتورة كريمة الحفناوي أمين عام الحزب الاشتراكي المصري الآن، والمناضلة الفلاحية شاهندة مقلد، والفنانة تيسير فهمي، وجيهان فاضل، والعديد من المصريات اللاتي شاركن في الثورة. ووالدة خالد سعيد وأمهات الشهداء اللاتي كان صدق كلماتهن مفجراً للهتافات المدوية. وكانت كتابات الدكتورة أهداف سويف وكريمة كمال وعشرات آخرين مشاعل للنور في ثورة مصر.

عرفنا النقابية عائشة أبو صمادة من شركة الحناوي للدخان، وهي العاملة ذات الأصول الريفية التي نجحت في عضوية اللجنة النقابية للمصنع وتم التنكيل بها وفصلها رغم حصانتها النقابية

وعندما اعتدت الشرطة العسكرية على المظاهرة النسائية في مارس وارتكبوا جريمة كشف العذرية على 7 بنات. كان من الممكن للحقيقة أن تموت لولا شجاعة سميرة إبراهيم التي وقفت لتكشف أبعاد الجريمة التي تمت، ونجحت في الحصول على حكم بإدانة ما حدث واعتباره جريمة هتك عرض تمت بحق النساء الثائرات.

وعلى مدى العام الأول للثورة كانت الدكتورة منى مينا المتحدث باسم حركة «أطباء بلا حقوق» وسط المستشفيات الميدانية تضمد الجراح، وتدعم أطباء وطبيبات الثورة، الذين مارسوا عملهم في ظروف في غاية القسوة، وكانوا عرضة للاعتداءات المتتالية. ونجحت الدكتورة منى مينا في عضوية النقابة العامة للأطباء بعد أن كانت وسط زملائها في إضراب الأطباء في مايو الماضي.

وبعد مذبحة ماسبيرو تابعنا زيارة والدة الشهيد خالد سعيد لوالدة الشهيد مينا دانيال، وكيف جمعت الثورة بين المصريين على اختلاف دياناتهم وتوجهاتهم. كما كان إضراب الدكتورة ليلى سويف عن الطعام للمطالبة بالإفراج عن نجلها علاء عبد الفتاح الذي اعتقل على خلفية أحداث ماسبيرو، واستمرت الدكتورة ليلى في إضرابها عن الطعام رغم مرضها، بما دعم من صمود علاء حتى تم الإفراج عنه.

لقد شاركت المرأة المصرية في الإعداد والتجهيز للثورة المصرية ثوبها اليسارى، وقدَّمت الكثير من التضحيات ولازالت. لم تتأثر بدعوات التخلف والظلام التي تتعامل معها ككائن ناقص أو التيارات الظلامية التي رشحت نساء، ولم تنشر صورهن، وكأن علينا أن ننتخب أشباحاً.

لقد تعرضت النساء المشاركات في الثورة على مدى الأسابيع الماضية للعديد من الاعتداءات سواء في شارع محمد محمود أو مجلس الوزراء مثل الاعتداء على الدكتورة غادة كمال عضو حركة «6 إبريل»، إلى الفتاة التي تم سحلها بواسطة رجال القوات المسلحة، وأخيراً الناشطة سلمى سعيد التي تعرضت لثلاث طلقات خرطوش في وجهها وجسدها، بينما تؤكد بيانات الداخلية أنه لا يُستخدم سوى القنابل المسيلة للدموع.

وتمضي الثورة المصرية بنسائها ورجالها من أجل استكمال مهام الثورة، ورغم قنابل الغاز والرصاص المطاطي، فإن الثورة مستمرة.

مفكر يسارى

ظلال السوق الحر على الكيان الأنثوي

بقلم
أمنية طلعت

ربما تأتي كلماتي القادمة مخالفة لتوقعات الكثيرين من مجتمعنا المصري، الذي تأتي مفردة "ليبرالية" لديه كمرادف للتحرر التام، لدرجة أن عقل البعض يذهب به إلى البعيد، فيعتقد أن الليبرالية هي الحرية غير المشروطة، والتي قد تصل بالإنسان إلى ارتكاب كل الموبقات المعروفة منها وغير المعروفة. لكن الحقيقة هي أن الليبرالية والتي تتبنى الآليات الرأسمالية في شقها الاقتصادي، أبعد ما تكون عن هذا التخيل الجامح للتحرر، بل إنها تكرس في آلياتها إلى تقييد حركة الأفراد في المجتمع، ودائماً ما يكون رجال السياسة فيها في تحالف مع رجال الدين لخدمة مصالح الرأسماليين أو أصحاب الشركات والاستثمارات الكبرى لديها.

الليبرالية ونسختها الحديثة الـ "نيو ليبرالية" أو السوق الحر، هي في الحقيقة تنتمي للجانب اليميني من الفكر البشري، وبمعنى أكثر وضوحاً تنتمي إلى الفكر الأصولي وليس التجديدي، ولا تتحرك نحو التطور الفكري إلا إذا اقتضت متطلبات الآلة أو الاستثمار ذلك الأمر، لتفتح سوقاً جديداً لترويج سلعها، كما أنها في الأغلب تستخدم الدين والأخلاق لإخضاع الأفراد لها، وكله تحت شعار كبير اسمه الديموقراطية أو الحرية الفردية، التي تمنحها للناس باليمين ثم تسحبها "بصنعة لطافة" باليسار. الحقيقة هي أن الرجل متساو تماماً مع المرأة في الليبرالية، ولكن في القهر وليس في الحياة التشاركية السعيدة التي تساعد على خلق مجتمع إنساني متطور فكرياً.

ولكن بما أننا بصدد الحديث عن المرأة بالتحديد في الفكر الليبرالي أو المجتمع الرأسمالي، فسنركز عليها، لكننا بالتأكيد سنأتي على ذكر الرجل باعتباره الشريك الوحيد للمرأة في الحياة التي نعيشها.

تعمل الرأسمالية منذ بذورها الأولى التي بدأت مع عصر النهضة، على تطوير استخدام الآلة وذلك لزيادة حجم الإنتاج بما يسمح بزيادة الأرباح لدى صاحب رأس المال، ومن هنا بدأت الإنسانية تشهد الاكتشافات العلمية الحديثة التي تم تسخيرها لتطوير الآلات، التي أدَّت بالتبعية إلى زيادة الإنتاج والاستغناء عن العمالة الزائدة، حيث أن إنتاج متر من القماش قد يحتاج إلى مجهود أربعة عمال منهم نساء على "نول نسيج" بينما آلة نسيج واحدة تستطيع أن تنتج مئات الأمتار في وقت قليل وبإشراف عامل واحد. أدَّى ذلك إلى زيادة الإنتاج والاستغناء عن العمال، ومن هنا بدأت المجتمعات الأوروبية تروج للأفكار الخاصة بطبيعة جسد المرأة المرهف والحساس والذي لا يتمكن من مواجهة قسوة الآلة التي تحتاج إلى قوة عضلية. الأساس في الفكرة هو التخلص من عبء العمالة الكثيرة التي سيتم تسريحها على إثر تطور الآلات، فكان من السهل في البداية التخلص من العمالة النسائية بدعاوى أخلاقية، وبالطبع ساندتها دعاوى دينية تزعمها القساوسة لتأكيد رهافة المرأة، وأن مكانها هو المنزل للحفاظ على طبيعتها الحساسة من قسوة الحياة الخارجية، وأن دورها الرئيسي هو رعاية أبنائها.

المرأة في الرأسمالية ببساطة تماماً مثل الرجل، مجرد أداة يتم استخدامها لصالح صاحب رأس المال والآن لصاحب الاستثمارات العالمية والشركات العابرة للقارات

حدث نفس الشيء في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن السادس والسابع عشر عندما اعتمدوا على المهاجرين الأوائل في مناجم الفحم، ولم يفرقوا في ذلك بين رجل أو امرأة، فكانت النساء تعمل مثل الرجل تحت قسوة شروط العمل في المناجم دون أن يعبأ أحد بكرامتها ورهافتها ووضع جسدها الضعيف، ولكن وبمجرد اختراع الديناميت وتطوير الآلات المستخدمة في المناجم، إضافة إلى استخدام الأفارقة الذين تم استعبادهم في الأرض والمناجم الأمريكية، خرجت شعارات المرأة المرهفة والحساسة، زينة بيتها وجوهرة عائلتها إلى آخره من قيم الشرف والأخلاق، وبالطبع لم ينس الرأسماليون الاستعانة برجال الدين لتأصيل هذه الفكرة، وكله من أجل الخلاص من العمالة الزائدة التي تترتب على تطور الآلة.

عندما تشبعت الأسواق بالمنتج الزائد عن حاجة الأفراد، كان لابد من البحث عن أسواق جديدة لتسويق تلك السلع بها، لأن الرأسماليين ما كانوا ليكتفوا بما حققوه في نطاقهم الإقليمي، ومن هنا أتت الإمبريالية أو الفكر الاستعماري التوسعي والذي كان الغرض الرئيسي منه فتح أسواق جديدة لمنتج الآلة الشرهة التي لا تتوقف ولا تشبع. وبالطبع جاء الدور على الرجل هنا ليكون هو القربان المقدم على مذبح الرأسمالية، حيث خاضت الدول الكبرى حينها مثل إنجلترا وفرنسا حروباً موسعة غزيا بها العالم كله تقريباً وقسماه فيما بينهما فيما عدا أجزاء بسيطة استأثرت بها إيطاليا وألمانيا على سبيل المثال. عندما غاب أو مات الرجل في الحرب، احتاج صاحب الآلة إلى عمالة بديلة، حينها تنكر للأقوال السابقة ودعم حركات التحرر النسائي وحقها في العمل والاستقلال المادي، فأخرجها من بيتها لتعمل في ظل نفس الظروف القاسية التي كان يعمل تحتها الرجل، ولم يراع طبيعتها الجسمانية المرهفة، كما أنه لم ينس الاستعانة برجال الدين لدعم فكرته، فبرروا قتل شعوب أخرى باسم الوطنية ونصرة الله، وبرروا خروج المرأة باسم مساواتها في الحقوق والواجبات للرجل لأن الله خلق البشر متساوين.

المرأة في الرأسمالية ببساطة تماماً مثل الرجل، مجرد أداة يتم استخدامها لصالح صاحب رأس المال والآن لصاحب الاستثمارات العالمية والشركات العابرة للقارات، التي تحكم مصالحها السياسات في العالم كله، فهي لا تعني بآدمية المرأة ولا الرجل ولا يهمها كثيراً حقهما في الحياة، وإنما تقدم فقط ما يسمح لهما بخدمة طموحاتهم الاستثمارية. رغم ذلك فالمرأة في ظل آليات الرأسمالية أو شكلها المتطور الآن المعروف بالسوق الحر، يتم تسليعها بشكل يسحب منها آدميتها أكثر، ونظرة بسيطة على الولايات المتحدة الأمريكية، وما روجت له منذ عقود بما يُعرف بالحلم الأمريكي، تجعلنا ندرك قيمة المرأة في النيو ليبرالية، فمع الصورة التسويقية المستخدمة منذ خمسينات القرن الماضي، حيث امرأة جميلة تقف في مطبخها الحديث وتُجهز الطعام لطفلين يلمعان، بينما الزوج يدخل من باب المنزل في بزته الأنيقة وأسنانه البيضاء تبرق من وراء ابتسامته العريضة، نجد المرأة السلعة تنتشر على نطاق واسع، حيث فتيات "البلاي بوي"، وأفلام "البورن"، وفتاة الإعلانات التي يجب أن تكون نصف أو ربع عارية لتُروج لكافة السلع على اختلافها. المرأة في عالم الرأسمالية لا تستطيع أن تُنافس على وظائف البنوك ولا الشركات الهندسية ولا المستشفيات، بينما المتاح لديها دائماً العمل في البارات ونوادي التعري والعمل كموديل لمجلات الجنس وغيرها من الأعمال الشبيهة، والحقيقة التي لا يعرفها كثيرون أن نسبة العمالة النسائية في أمريكا لا تتجاوز 20% من حجم العمالة الأمريكية ككل، فما بين الترويج في الكنائس وغيرها من دور العبادة على اختلاف الأديان، لأفكار الدرة المكنونة ودور المرأة في المنزل، وما بين استخدامها كأداة جنسية لترويج السلع وتسلية عالم رجال الأعمال والساسة، تسقط المرأة في المجتمع الرأسمالي والذي تجسده أمريكا بقوة. في النهاية لا تعني الليبرالية، حرية المرأة أو الحرية بشكل عام، وإنما تعني ببساطة، تطبيق آليات السوق الحر الذي يستعبد المرأة والرجل لخدمة مصالح الرأسماليين وأصحاب البنوك.

أديبة وإعلامية

بقلم
د. محمد علي عطا

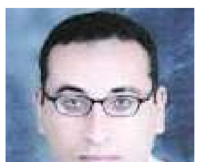

مستقبل "الرياحين" في مشروع الإخوان

المرأة في المشروع النهضوي لـ"الإخوان المسلمين» ركن ركين؛ فمراحل المشروع النهضوي عند «الإخوان المسلمين» هي: تكوين الفرد المسلم، تكوين البيت المسلم، تكوين المجتمع المسلم، تكوين الحكومة المسلمة، إعادة الكيان الدولي الإسلامي، أستاذية العالم.

ومرحلة البيت المسلم تعتمد اعتماداً كلياً على المرأة؛ لأنها ستكون مربية الأولاد وحاضنة الزوج، ولن تفلح المرأة في هذه المرحلة ما لم تُعَدّ إعداداً جيداً في مرحلة الفرد المسلم، التي يسبق إلى الذهن أنها تهتم بالرجل فقط، وهذا خطأ؛ لأن المرأة إن لم تعدّ في مرحلة الفرد المسلم لن تكون صالحة في مرحلة البيت المسلم ولا غيرها من المراحل، كما أن دورها لن يقف عند مرحلة البيت المسلم بل يستمر بعد ذلك؛ لأنها ستكون شريكة في الحكومة، وشريكة في الإعلام، وشريكة في السياسة، وشريكة في الاقتصاد.

واعتنى الإخوان بالمرأة منذ مرحلة النشأة الأولى في الإسماعيلية (من مارس 1928هـ إلى1931هـ)، وكانت عنايتهم الأولى بفئة لم تصلها الجهود السابقة التي تحدثت عنها سابقاً من قبل ملك حفني ناصف وهدى شعراوي وغيرهن من المهتمات بالمرأة في هذا العهد، حيث اعتنى الإخوان . أول اعتنائهم . بالمرأة الشاردة.

فقد بدأ الإمام حسن البنا(1906م . 1949م) دعوته في الإسماعيلية ببناء مسجد عام 1929م، ولما بناه وبدأ دعوته قلّ الطلب على بيوت الدعارة، وذهب وفد من النساء العاملات في هذه المهنة يشتكين ضيق الرزق بعد تدين شباب الحي، فاقترح عليهن ترك هذه المهنة الوضيعة وأن يتبن، وساعدهن على ذلك باستئجار بيت للتائبات منهن سمي "بيت التائبات"، ورُتبت دروس لهن، ودُبِّرت النفقات عليهن، حتى صلح حالهن، وزُوِّج كثير منهن، وتعلمن مهناً أخرى مثل الخياطة والطهي وتربية الأولاد.

كما خرجوا من دائرة الاهتمام النظري بالقوانين والمحاضرات والجمعيات إلى الاهتمام العملي، وأقصد به مجال التربية والتهذيب العملي وليس النظري؛ ولذلك أنشأوا معهد "أمهات المؤمنين" للتربية والتهذيب ونشر الثقافة الإسلامية، كما أسست فرقة الأخوات في هذه المرحلة، ووضعت لها لائحة لتسييرها.

وفي مرحلة القاهرة كلفت الحاجة "لبيبة أحمد عبد النبي" (1875م . 1955م)، برئاسة قسم الأخوات، وقد كانت تخرجت في المدرسة السنية، ونشأت تابعة لهدى شعراوي وشاركت معها في ثورة 1919م، ثم رأت أن هدى شعراوي أخذت جانباً تغريبياً، فاستقلت وأنشأت جمعية خاصة بها سمتها "نهضة السيدات المصريات"، ركزت فيها على زيادة المستوى الديني والخلقي وعلى زيادة فرص التعليم أمام الفتيات ومحاولة جعله إجبارياً في مراحله الأولى والعناية بأحوال الطبقة العاملة المصرية وتشجيع الصناعات الوطنية والتجارة المحلية، وكان لهذه الجمعية مجلة ناطقة باسمها، اسمها "مجلة النهضة النسائية"، توقفت سنة 1942م.

ونظراً لتفردها بالبعد عن الحركة التغريبية وميلها إلى التربية كانت قريبة من فكر البنا رحمه الله، ولعل هذا هو سبب اختيارها لترأس أول قسم للأخوات المسلمات، في القاهرة، واستمرت في رئاسة هذه اللجنة حتى سافرت إلى الحجاز واستقرت هناك.

ثم تتابع تأسيس اللجان حتى وصلت إلى خمسين لجنة، وتكونت أول لجنة تنفيذية من الأخوات عام 1944م، وتشكلت منها لجنة إرشاد عامة للأخوات، وكان المرشد حسن البنا يحرص على متابعتها بنفسه.

تكونت أول لجنة تنفيذية من الأخوات عام ١٩٤٤م، وتشكلت منها لجنة إرشاد عامة للأخوات، وكان المرشد حسن البنا يحرص على متابعتها بنفسه

وفي ظل استعراض التاريخ الطويل للمرأة المصرية عامة والمرأة الإخوانية خاصة نجد أن الإخوان مسبوقون في مجال الاهتمام بالمرأة، ولكنهم زادوا على الجهود الليبرالية والعلمانية من إنشاء الجمعيات، والمجلات، والمحاضرات، والمناداة بتعليم المرأة ونيل حقوقها.. إلخ، زادوا على ذلك معالجة حال المرأة الشاردة، وكانت هذه حالة استثنائية في الإسماعيلية، وزادوا أيضاً الاهتمام بجانب التربية، وبالاهتمام بالتربية الإيمانية للزهرات الصغيرات، وهن طائفة لم تحظ بأي جهد سابق سوى المناداة بتعليمها إلزامياً.

وفي الفترة المعاصرة؛ بعد الثورة، افتتح الإخوان قناة "25 يناير" وفيها نساء، ثم رشحوا لانتخابات مجلس الشعب عدداً لا بأس به من النساء على قوائمهم، وقد رأينا صورهن بخمرهن في المجلس.

وهذا يعني أن شخصية المرأة في تاريخ الإخوان وحاضرهم شخصية نامية، وليست شخصية ثابتة؛ لذا أتوقع في الفترة القادمة انفتاحاً أكثر للمرأة الإخوانية في ظل انفراج القبضة الأمنية، ومن صور هذا الانفراج المرتقب:

أن يرشحوا أكثر من وزيرة إخوانية عند تشكيل الحكومة المقبلة. وأن يعدوا داعيات ومربيات على مستوى عال، وتأهيلهن للانتشار في الفضائيات. وأن يرشحوا نساء في المجالس الخاصة بالمرأة والأمومة والطفولة وغير ذلك من المنظمات التي تدافع عن حقوق المرأة، التي كان يحتكرها الحزب الوطني، وأخضعها طواعية أو غصباً للترويج لقوانين لا تتفق مع الفطرة، فضلاً عن اتفاقها مع الشرع المطهر، من أجل ضمان تدفق الدعم المادي لها. وأن يرشحوا نساء في انتخابات النقابات، خاصة النقابات التي تليق بإدارة امرأة. وأن يعدوا مذيعات محجبات إعداداً مهنياً عالياً؛ ليكن قدوة في هذا المجال، وليكسرن احتقار المذيعات السافرات، أو المحجبات حجاباً نصفاً. وأن يرشحوا فتيات في الاتحادات الطلابية. وأن يركزوا أكثر من ذي قبل على التربية الإسلامية، وتنويع الأساليب المستخدمة في ذلك، التي كانت غالبها أساليب مغلقة ومحدودة؛ نظراً للتضييقات الأمنية على الرجال فضلاً عن النساء. وأن يهتموا بالزهرات في المراحل الصغيرة، وتربيتهن في بيئة مفتوحة.

باحث متخصص فى الفكر السياسى

للتواصل

هذه الصفحة ساحة مفتوحة لنقاش حر حول جميع القضايا التى تشغل العقل المصرى.
لا قيد فيها ولا شروط غير الكتابة الجادة القائمة على أسس علمية..
للتواصل والنشر : almash_had@yahoo.com.

قالت العرب

تذهل كل مرضعة.. يا صاحب البرهان حركها بهم وبمنكرهم.. الهواء امتصوه..؛ الزلزال إحساس، يتقدم أو يتأخر أو يكون في حينه.. قضوا على المدينة، واتجهوا إلى الريف يتآمرون على عباد الله الصالحين فيه.

الطاهر وطار ، من رواية " الزلزال"

المشهد

العدد الخامس - السنة الأولى - الأحد - 19 فبراير 2012 م- 27 من ربيع الأول 1433هـ

أراضي المغتربين ذلك المشروع المريب!

بقلم
مؤمن أحمد

سعدت وسعد غيري من المصريين المغتربين بما أعلن قبل فترة عن مشروع لبيع أراض للمصريين العاملين بالخارج، بهدف إقامة مساكن لهم في مصر وسعياً لإشراكهم في تنمية وبناء مصر ما بعد الثورة. وقد سيق هذا الكلام في إطار محادثات بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي.

ولم يمض وقت طويل إلا وأعلن وزير الإسكان الدكتور فتحي البرادعي عن تفاصيل المشروع، لنكتشف أنه مشروع صادم بكل المقاييس.

وطبقاً لما نشرته الصحف على لسان الوزير فإن سعر المتر في تلك الأراضي التي تم اختيارها سيكون 500 دولار للمتر بمدينة القاهرة الجديدة و675 دولاراً بمدينة الشيخ زايد و420 دولاراً في دمياط الجديدة و250 دولاراً بمدينة بدر و200 دولار بألمانيا الجديدة، وسيكون الحجز بالأسبقية بحيث يتم دفع 50% من ثمن الأرض كمقدم والـ50% الأخرى تقسط على دفعتين في سنتين وفي حالة دفع الـ50% الثانية مقدماً يحصل الحاجز على 10% خصماً من الثمن. وستتراوح المساحات بين 700 و1200 متر للقطعة الواحدة.

وقد شاهدت وزير الإسكان يتحدث بانشراح كبير عن المشروع في التليفزيون باعتباره مشروعاً ثورياً ربط أبناء مصر بالخارج بالوطن وتلبية مطالبهم المتكررة بالتملك في أرض مصر، وخاصة بعد أن تم تحقيق مطالبهم بالتصويت في الانتخابات الأخيرة (على حد قوله).

وأستطيع أنا والكثيرين غيري من المغتربين أن أؤكد للوزير أن مشروع الأراضى هو الأسوأ من نوعه والأكثر ريبة بين المشروعات التي تتبنّاها الحكومة

وأستطيع أنا والكثيرون غيري من المغتربين أن أؤكد للوزير أن المشروع هو الأسوأ من نوعه والأكثر ريبة بين المشروعات التي تتبنّاها الحكومة. فأصحاب فكرة المشروع يستغلون مشاعر المغتربين وحنينهم للعودة إلى بلادهم بشكل غير أخلاقي. حتى وإن تم تزيينه بغلاف يبدو لمن لا يعرف شيئاً أنه مقبول.

وأتحدى الوزير وهيئة الخدمات الحكومية التي استند إليها في تقدير أسعار هذه الأراضي أن يكونا على علم ببيانات المصريين المغتربين من حيث أعدادهم وتوزيعاتهم ومستويات دخولهم.

ولكي نضع الأمر في نصابه علينا أن نعرف أن قطعة الأرض الواحدة في مدينة الشيخ زايد مثلاً سيتراوح ثمنها وفق التسعيرة الحكومية "الثورية" بين 2835000 جنيه و4860000 جنيه. أي أننا نتكلم هنا عن قطعة أرض يقترب ثمنها من نصف المليار جنيه، يفترض أصحاب المشروع أنه في إمكان المغترب المصري. وهم بذلك إما جهلة لا يعرفون شيئاً، أو أن المشروع ليس أكثر من حلقة أخرى في بيع مصر لجهات هم أعلم بها منا.

كان يمكن احترام المشروع لو أنه وضع خيارات أوسع تناسب عدة شرائح. فنسبة ضخمة من العاملين بالخارج هم من فئة العمال، والمهنيين. وهناك أيضاً رجال أعمال، ومن الواضح أن مستويات دخول العمال والمهنيين هي خارج نطاق المشروع من حيث السعر أو المساحة. أما رجال الأعمال فهم أكثر قدرة على اقتناص الفرص. وأنا أعرف الكثير عن رجال أعمال مصريين وعرباً أخذوا آلاف الأراضي بأسعار تقل عن 50 جنيهاً للمتر في عصر مبارك. وبالتالي فإن المشروع قد يكون مجالاً خصباً لغسل أموال الفساد والجريمة المنظمة أو لدخول جهات خارجية مشبوهة أو حتى عدوّة، عبر وكلاء وسماسرة يحملون جواز السفر المصري. خاصة وأن السيد الوزير قال أنه لا شروط سوى جواز مصري وتحويل بالدولار من بنك خارجي على حساب في البنك المركزي. حتى إن المذيع سأله: لكن ألا يمكن أن يقوم رجال أعمال في الداخل مثلا بالشراء وتحويل الثمن من بنوك خارجية؟ فما كان من الوزير سوى أن قال: إن ما يهمنا هو جلب العملة الصعبة؛ لأن السداد سيكون بالدولار. يعني لا مغتربين ولا يحزنون !!

أيها السادة القابعون في مجلس الوزراء: من سمح لكم ببيع مصر؟

المصريون يتراجعون ومنتخب "الكيان" يتقدم

بقلم
أحمد حافظ

أزمة حقيقية يمر بها المنتخب المصري الأول لكرة القدم، كفيلة بأن تزيد من أوجاعه وآلامه،إذا لم يع رجاله والقائمون عليه، حجم المسئولية الملقاة على عاتقهم، فلقد تراجع منتخب الفراعنة 25 مركزاً في ترتيبه بين المنتخبات العالمية، وفق النسخة الأحدث من قائمة التصنيف العالمي للاتحاد الدولي لكرة القدم، والتي نشرت على موقع الـ"فيفا" منذ أيام.

فهل يعقل أن يتراجع ترتيب المنتخب المصري، أحد المنتخبات العشرة الأوائل عالميا، إلى المركز 61 بمجموع نقاط 545 فاقداً صدارة القارة الإفريقية التي تربع عليها منتخب كوت ديفوار، محتلا المركز 15 عالميا بتقدم ثلاث مراكز وبمجموع 967نقطة، رغم خسارته للقب بطولة كأس الأمم الأفريقية الأخيرة والتي أقيمت في الجابون وغينيا الاستوائية.

هل يعقل أن يتراجع ترتيب المنتخب المصري، أحد المنتخبات العشرة الأوائل عالمياً، إلى المركز ٦١ بمجموع نقاط ٥٤٥ فاقداً صدارة القارة الأفريقية

للأسف لم يفقد منتخب الفراعنة مكانته الإفريقية فقط، بل خسر أيضاً موقعه عربياً لصالح شقيقه الجزائري الذي وصل إلى المركز 36 عالمياً بتقدم أربعة مراكز وبمجموع 684 نقطة.

ما يزيد من أوجاعي، ليس فقداننا للصدارة الإفريقية أو تراجعنا عن القمة العربية ولا حتى انهيار حلم وجودنا في يوم من الأيام في المركز التاسع عالميا، والذي حققناه بعد تربعنا على بطولة كأس الأمم الإفريقية، ثلاث مرات متتالية من دون منازع، إنما يعود سبب أحزاني إلى أن منتخب "الكيان" تقدم مركزين إلى الأمام في التصنيف العالمي للـ"فيفا" ليحتل المركز رقم 35 بمجموع نقاط 708 أي بتقدم 26 مركزاً عن منتخبنا العربي.

قد يعتبر البعض أن التغير السياسي الذي تعيشه مصر حاليا قد أثر بالسلب على ترتيب المنتخبات وفق التصنيف العالمي، وأن ثورة 25 يناير،لعبت بشكل أو بآخر، دوراً غير إيجابي في تأخر ترتيب منتخب الفراعنة وفقدانه للصدارة الإفريقية والعربية، لكن الحقيقة أن هذا الاعتقاد عار تماماً من الصحة، فلا دخل للاتحاد الدولي للعبة بكل هذه التفاصيل التي تعتبر شأناً داخلياً، طالما أنه لم يؤثر على نهج العملية الكروية في البلاد، رغم أن مسئولي الاتحاد الدولي يؤكدون دائماً أن فلسفة الـ"فيفا" تدعو إلى بناء جدار عازل بين السياسة والرياضة، فإذا طغت الشئون السياسة على الجانب الرياضي،أصبح هناك خطر حقيقي.

أما عن السبب الحقيقي في تراجع تصنيفنا عالمياً، فهو خروجنا غير المتوقع من تصفيات كأس الأمم الإفريقية الأخيرة، والتي أقيمت في الجابون وغينيا الاستوائية، والتي توج بها منتخب زامبيا لأول مرة في تاريخه، بالإضافة إلى تعرضنا للهزائم المتتالية في اللقاءات الدولية الودية الأخيرة بشكل غير مبرر، الأمر الذي يجعلنا نعيد حساباتنا من جديد.

ولعل بداية تصحيح المسار تبدأ من يوم 23 فبراير الجاري عندما يقود الأمريكي بوب برادلي، منتخبنا أمام نظيره الأوغندي وديا، على أن يواجه منتخبي كينيا وبتسوانا يومي 26 و29 من نفس الشهر،حيث يضم المعسكر 30 لاعباً من بينهم أربعة لاعبين من "الاوليمبى" لغياب لاعبي الأهلي.

تمام الختام

العودة إلى الصدارة ليست صعبة، لكن من المستحيل الوصول إليها عن طريق الأحلام والخيال.

ماذا ستفعل السياسة بالإخوان؟

بقلم
د. محمد نبيل جامع

كتب المجاهد الصامد، والفيلسوف الصاعد، والمصري الماجد، الأستاذ إبراهيم عيسى مقاله اليومي في الحبيبة "التحرير" بعنوان "ماذا سيفعل الإخوان بالجيش"، متسائلاً عما إذا كان الإخوان هم بنفس سطوة «التأسلم» في باكستان وما أدَّت إليه من أسلمة للقادة والبرامج العسكرية والدراسات العليا العسكرية، وأضيف أنا من عندي «وأدت إلى الخيبة الباكستانية الحالية»، أم لا؟ ويدعو أبو الخليل القارئ إلى حفظ مقاله ذاك في أدراج المكاتب أو ملفات الكمبيوتر ليراجعه بعد سنوات حتى يتعرف على إجابة السؤال.

وارتباطاً بسؤال الأستاذ إبراهيم عيسى أثير في هذا المقال تساؤلاً مشابهاً، الإجابة عليه بالتأكيد سوف يكون لها علاقة جازمة بالإجابة على سؤال أبي الخليل. وأرجو الاعتذار عن لغة التأكيد والجزم حيث إن ذلك ليس من خصال الباحثين العلميين، ولكني أترك الاحتمالية للسؤال الحالي لهذا المقال "ماذا ستفعل السياسة بالإخوان؟"

هل جماعة الإخوان المسلمين جماعة سياسية دعوية (لاحظ جوهر الموصوف) أم أنها جماعة دعوية سياسية؟ إذا كانت بالتعريف الأول فهي إذن جماعة جوهرها سياسي وتتخذ الدين وسيلة لتحقيق غاية السياسة، وهذا هو ظني الشخصي. وأما إذا كانت بالتعريف الثاني أي دعوية سياسية فهي إذن تتخذ السياسة وسيلة لتحقيق جوهرها وهويتها وهي الدعوة الإسلامية. والفرق بين التعريفين كبير جداً، ذلك لأنه في الحالة الأولى تريد الجماعة أن تمتهن السياسة، أما في الحالة الثانية فهي تمتهن الدعوة مستخدمة السياسة فقط كوسيلة لتعميق الدعوة. والدليل على ذلك أنها بعد ثمانين سنة من المحاولات الفاشلة، بما فيها من سجون وحظر وعناء، تمكنت أخيراً بالتحالف مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة (مجهض الثورة وحامي حمى النظام البائد) من أن تعتلي كراسي السلطة التشريعية تمهيداً لغزو السلطتين الأخريين وتحقيق حلمها الفاشي الإقصائي وهو تحقيق دولة الخلافة ثم أستاذية العالم.

هل يريد الإسلاميون أن ينتقموا ممن قهروهم؟ قلت من قبل أن الخلافة وأستاذية العالم، فاشية نازية لا تضر إلا بالمسلمين المسالمين

إذن يبقى السؤال دائماً، ماذا يريد الإسلاميون؟ هل يريدون الخلافة وأستاذية العالم حقاً؟ هل يريدون شرع الله؟ هل يريدون أن ينتقموا ممن قهروهم من قبل ويصفوا حساباتهم معهم؟ قلت من قبل إن الخلافة وأستاذية العالم هذه أمور فاشية نازية استبدادية، لا تضر إلا بالمسلمين المسالمين، لم يرد ذكرها في آية أو في حديث، وإلا فلماذا لا يرددها السلفيون؟ وإذا كانوا يريدون أن ينتقموا ممن قهروهم من قبل فقد تحالفوا معهم من أجل كراسي الحكم. إذن فماذا يريدون؟ يبدو أن السياسة قد جذبتهم كما يجذب الضوء الفراش فيفقده الرؤية، وإلا فلو كانوا على قلب رجل إسلامي واحد لما تعددت أحزابهم بين "الحرية والعدالة" وأحد عشر حزبا دينيا آخر، ولكنها شهوة السياسة. هذا بالرغم من أن هذه الأحزاب الدينية ليس لها شرعية دستورية بنص المادة 4 من الإعلان الدستوري. إذن، أنا أتوقع أن هذا الطوفان المتوجه نحو ممارسة السياسة من جانب التيارات الدينية سوف يُفقد هذه التيارات كثيراً من زخمها الديني المتطرف، ومن ثم فإن أتوقع إما أن تُلغى هذه الأحزاب جميعها في المستقبل على أنها غير دستورية أو أن ينتهي التطرف الديني في مصر نظراً لحتمية انسياق هذه التيارات وخضوعها لقواعد السياسة ومدنية تكتيكاتها وإغراءاتها الدنيوية المتمثلة في النفوذ والشهرة والمنفعة المادية الأنانية وأساليبها المكيافيلية المتمثلة في الانتخابات والانقلابات والتعيينات والتزييف الانتخابي والقهر ودعاوى القدسية الدينية.

ويبدو لي أيضاً أن هناك دوافع لاعتلاء السلطة من جانب التيارات الدينية تتمثل في وهم أصحابها بأنهم رسل الله في الأرض، وجهلهم بحقيقة حرية التدين وحرية الدين وسماحته، وخوفهم من القهر والمجهول، وطمعهم في السلطة، وحسدهم لمن بيدهم السلطة ولديهم نعيم الدنيا. ولذلك فهم يجهلون بوهمهم وجهلهم وخوفهم وطمعهم وحسدهم أن ثورة 25 يناير المستنيرة إنما هي الضمان الحقيقي بمطالبها من العيش والحرية والديمقراطية والكرامة والعدالة الاجتماعية لإنهاء التطرف الديني والاستبداد الكهنوتي، ومن هنا يأتي إهمالهم لتلك الثورة والاندفاع نحو مهالك أضواء السياسة ونيرانها.

هذا ولا أتوقع أن يشذ الإخوان عن القانون الذي ابتكره عالم الاجتماع الألماني روبرت ميشيلز الذي يُعبر عن الميل الحتمي الموروث في الجماعات والأحزاب السياسية بل وكل التنظيمات أو المنظمات المعقدة والاتحادات العمالية كذلك لكي تُكون شلة من القيادات التي تهتم ببقاء المنظمة والحفاظ على مصالحهم والانتشاء بشرف القيادة ووجاهتها ومزاياها ومكاسبها وافتقادهم للتركيز على الأهداف الأصلية للمنظمة. هذا ويتمتع هؤلاء القادة بالهيمنة والقوة والخبرة في إدارة المنظمة والسيطرة على وسائل الاتصال والإعلام فيها كما يحتكرون الموقع العام المُمَثل للمنظمة. ويشير ميشيلز كذلك إلى أن هذه الهيمنة وذلك الاحتكار إنما يتصاعدان بسبب سيكولوجية الجماهير التي تعتمد على الحاجة إلى التبعية القيادية، أي حاجة الناس سيكولوجيا لمن يقودهم.

النتيجة النهائية هي الإهمال المتصاعد للأهداف الأساسية لتلك الأحزاب الدينية سواء كانت إنشاء الدولة الدينية أو دولة الخلافة أو أستاذية العالم أو تنفيذ شرع الله كما يرون في حدها الأدنى وعلى المدى القصير.

المهنة مخرطة الشخصية فالقهوجي له شخصيته، والشيخ له شخصيته، والميكانيكي له شخصيته، والقاضي له شخصيته... إلى آخره

المهنة، كما أقول لطلابي، هي مخرطة الشخصية، فالقهوجي له شخصية قهوجية، والشيخ له شخصيته، والميكانيكي له شخصيته، والقاضي له شخصيته... إلى آخره. والسياسي بصفة خاصة له شخصية مميزة أطرف ما قيل عن خصائص السياسيين ما قاله البروفيسور "جيرهارد فولك" وهي القدرة على حصاد ما يحصده الآخرون لأنفسهم، يستندون على مقاعدهم بيد ويلتهمون حصاد الآخرين باليد الأخرى، يرون الدنيا وكأنها ملك لهم، لا يحبون لقاء الرعية خشية أن يسألوهم عما يفعلون طيلة النهار وعما فعلوا بأموال ضرائبهم، يطلقون على أنفسهم "المحترمون"، يحبون البذخ والمظهرية، يتوقعون التبجيل من الآخرين، لا يعرفون شيئاً عن أحوال الرعية مثل سعر دستة البيض، ولا يعرفون إلا أصوات الرعية، ولا يتعاطفون من آلام الرعية ومعاناتها، وهم يُوجدون في القضاء والاقتصاد والجامعة، بل وحتى بين الحاصلين على جائزة نوبل. هؤلاء السياسيون لا يتعظون بالعظام أمثال جورج واشنجتن الذي ألقى خطاباً بعد حلف اليمين في 4 مارس 1793 مكوناً من 134 كلمة فقط، ثم عاد لمنزله وحيداً بلا استعراض، ولا كلمات، ولا احتفالات، ولا استعراض لخيلاء العظمة.

الخلاصة: مرحباً بشيوخ التيار الإسلامي ورموزه في دار السياسة. ونصيحتي لهم أن يعودوا إلى الدعوة ويحسنوا القراءة قبل الانخراط فيها، وإلا فقد آن الأوان أن تفعل بهم السياسة ما فعلته في المحترم مصطفى بكري.

مركز تقييم واعتماد هندسة البرمجيات SECC يطلق دورة جديدة

من برنامج "تطوير جودة البرمجيات" للشركات الصغيرة والمتوسطة

أعلن مركز تقييم واعتماد هندسة البرمجيات SECC التابع لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "إيتيدا» عن إطلاق الدورة الثامنة لبرنامج تطبيق دليل تطوير الجودة لعمليات البرمجيات SPIG لعام 2012 والمصمم خصيصاً لدعم شركات البرمجيات الصغيرة والمتوسطة.

ويهدف المركز من خلال البرنامج تحسين جودة منتجات البرمجيات لهذه الشركات والارتقاء بالمستوى الفني لها عن طريق استخدام أحدث أساليب عمليات تطوير البرمجيات، وذلك بالاعتماد على معايير مستمدة من نموذج استحقاق الجودة المدمج CMMI. ويعتبر البرنامج بمثابة خطوة أولية في طريق تأهيل الشركات الصغيرة والمتوسطة للالتحاق بالمستويات المختلفة من برنامج نموذج استحقاق الجودة المدمج CMMI.

ويحتوي دليل تطوير الجودة لعمليات البرمجيات SPIG على الخطوات الإرشادية والإجراءات والنماذج التفصيلية لتحسين أسلوب العمل وتسهيل عملية تطوير جودة البرمجيات، وذلك بالإضافة إلى توفر نسخة الكترونية منه مما يسهل استخدامها كحزمة أدوات من جانب شركات البرمجيات.

وتبدأ عملية قبول طلبات الالتحاق ببرنامج السنة الحالية يوم 5 فبراير وتستمر لمدة ثلاثة أسابيع، يعقبها فحص طلبات الشركات وإخطار الشركات المرشحة عن طريق البريد الالكتروني لإتمام إجراءات الالتحاق.

ويعقد البرنامج لمدة سبعة أشهر تبدأ بندوة تعريفية للشركات المشاركة لتعريفهم بمراحل التنفيذ يعقبها 11 يوماً تدريبياً للشركات بواقع فردين من كل شركة لمدة أسبوعين ويليه تنفيذ 12 زيارة استشارية لكل شركة بواسطة خبراء المركز، ويختتم البرنامج بتقييم ما تم إنجازه خلال المدة السابقة.

وعلى الشركات الراغبة في الحصول على هذه الخدمات ضرورة الاستعلام عن الشروط ومعايير الاختيار، وتعبئة النماذج اللازمة لذلك من خلال الموقع الالكتروني لمركز تقييم واعتماد هندسة البرمجيات SECC على شبكة الانترنت في موعد غايته 29 فبراير المقبل.

ومن الجدير بالذكر أن برنامج تطبيق دليل تطوير الجودة لعمليات البرمجيات SPIG بدأ في أواسط عام 2006، وعلى مدى سبعة دورات متلاحقة استفادت أكثر من 120 شركة من هذه المبادرة التي أتت بمردود إيجابي من جانب الشركات المشاركة، والتي أثنت على الاستفادة الكبيرة من هذا البرنامج. والتحقت الكثير من تلك الشركات ببرنامج آخر للحصول على نموذج استحقاق الجودة المدمج CMMI الذي حصلت نحو 18 شركة منهم بالفعل على المستويين الفنيين الثاني والثالث لهذا النموذج، بالإضافة إلى عدد كبير في طريقهم للحصول على هذين المستويين.

زفاف سعيد

تتوجه أسرة جريدة «المشهد» بأرق التهانى القلبية على الزفاف الميمون لكريمة الأستاذ والزميل محمود الحضرى.. «رويدا».. وذلك فى حفل بهيج حضره لفيف من رجال الإعلام وأقارب العروسين

للتواصل

هذه الصفحة ساحة مفتوحة لنقاش حر حول جميع القضايا التى تشغل العقل المصرى.
لا قيد فيها ولا شروط غير الكتابة الجادة القائمة على أسس علمية..
للتواصل والنشر : almash_had@yahoo.com.

قالت العرب

لا أدري ما الذي كان يعجبني في مطالعاتي من شعر الهموم و الأحزان ، ومواقف البؤس و الشقاء ، وقصص المحزونين و المنكوبين خاصة.. كان يعجبني كثيرا ويبكيني أحر بكاء و أشجاه شقاء المهلهل في الطلب بثأر أخيه

مصطفى لطفي المنفلوطي ، النظرات والعبرات

المشهد

العدد الخامس - السنة الأولى - الأحد - 19 فبراير 2012 م- 27 من ربيع الأول 1433هـ

توقع العديد من صناع السينما بعد ثورة يناير المجيدة انفراجة قوية في الصناعة تطول الأفكار القديمة والمستهلكة والطرق الرخيصة في جذب جمهور المراهقين خصوصا في الأجازات والأعياد وظهور عشرات الأفلام الجادة والتي تناقش موضوعات لها عمق بعيداً من أفلام الكباريهات والسقوط الذي لا نعرف هل هو قدر أم اختيار، كما يظهر في إعلانات أحد هذه الأفلام مؤخراً.. وكأن حسن الإمام قد بُعِث من جديد ليقدم لنا أعتى ميلودراميات السقوط والانحراف في تاريخ الإنسانية المعذبة.

«ريكلام» و«بار» و«على واحدة ونص»:

السينما المصرية ترفض مغادرة الكباريه رغم الثورة!

الظاهرة

يتزعمها السبكية أصحاب أشهر الأفلام إثارة للجدل والمتحمسين دوما لإنتاج المزيد من أفلام (الكباريهات والأفراح الشعبية) كما قدَّما من قبل فيلمين بالفعل يحملان هذين الاسمين، قبل أن يواصلا نمرتهما بعد الثورة بفيلم يحمل بوضوح عنوان "شارع الهرم". وتتحدث هذه الأفلام عما يطلقون عليه العالم السري للمواخير والجنس والمخدرات، وهم يستعدون لطرح فيلم من النوعية نفسها بعنوان "ريكلام".

ريكلام

علي رجب مخرج «ريكلام» يُبدي اندهاشه في البداية من هجوم البعض على فيلمه الجديد من مجرد تريللر مدته ٣ دقائق على الأكثر، وهو ما يعتبره غير كاف للتعبير عن الفيلم، وأنه أحيانا ما تكون هناك بعض المشاهد في التريللر لمجرد جذب المشاهد لدور العرض ولا تكون في الفيلم أصلا . ونسي رجب بهذه الكلمات أنه يتحدث عن نوع من الغش الفني؛ فليس مفروضا أن أعرض دعاية لفيلم غير موجودة أصلا. ورفض رجب تصنيف فيلمه على أنه فيلم مقاولات؛ فالفيلم، كما يقول، به نخبة من ألمع النجمات في مصر، من بينهن غادة عبد الرازق ورانيا يوسف، كما أن قصته تتناول مشكلة حقيقية تفرض نفسها على الساحة الآن، وهي تردي الأوضاع الاقتصادية، وهو ما يؤدي بمجموعة من الفتيات إلى العمل كريكلام «فتيات ليل» في أحد الكباريهات. وأكد رجب أن هذه النماذج ستنتشر بشكل أكبر إذا تفاقمت المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها البلاد، وبالتالي لا يجب أن نضع رؤوسنا في الرمال.

وبالنسبة لتوقيت عرض الفيلم وبخاصةٍ في ظل الظروف التي تمر بها البلاد حاليا، قال المخرج إن الفيلم قد تأجل عرضه أكثر من مرة لأسباب مختلفة، وبالطبع راعت الشركة المنتجة أن الشعب المصري كله يعيش حالة حداد على شهداء مجزرة بورسعيد، وتم التأجيل مرة أخرى.

البار

أما فيلم "البار" والذي واجه المصير نفسه من الانتقادات الشرسة نتيجة إعلانه المسرب من ضمن أحداث الفيلم والاسم الذي يحمله الفيلم، فقد رفض مخرجه مازن الجبلي توجيه النقد له قبل العرض أو تصنيفه على أساس أنه فيلم مثير للغرائز، مؤكداً أن الفيلم يحمل دلالات سياسية عاشها جميع المصريين في ظل النظام السابق ويحتوي على نموذج لشخصيات عديدة موجودة في واقعنا..وأضاف أن الفيلم بعيد تماماً من فكرة الإسفاف أو المشاهد الجنسية التي تجذب المراهقين. وبسؤاله عن توقيت عرض الفيلم، خصوصاً بعد ثورة يناير، قال الجبلي: "الظروف الآن مناسبة؛ لأن الفيلم يحمل مضامين سياسية واجتماعية. والاسم نفسه إسقاط كبير على حال البلد في زمن النظام السابق؛ فمصر في عهد الرئيس السابق تحولت "لبار" كبير بما يحمل الاسم من صفقات مشبوهة وعمليات غير شريفة تتم في الظلام وظلم جهاز أمن الدولة وقضية الأفلام الجنسية التي ظهرت لعدد من كبار الشخصيات في مصر دون علمهم بالتصوير، بالإضافة إلى أن كل شخصية في الفيلم تحمل إسقاطاً بشكل غير مباشر على نماذج من الشخصيات التي كانت موجودة في حياتنا اليومية".

انتقادات شرسة تسبق عرض الأفلام

أما مؤلف الفيلم السيناريست مصطفى سالم، فيؤكد أنه لا يحمل بداخله أي مشاهد مبتذلة. وعن الرقصات والعري المبالغ فيه الواضح في إعلان الفيلم، قال لم أرَ طوال تاريخ السينما فيلما يُهاجَم لمجرد رقصة أو أغنية شعبية؛ لأنه من السطحية أن نحكم على الشيء من مظهره. وكل رقصة أو لفظ أو أغنية داخل الفيلم مناسبة للجو العام ولكل الشخصية داخل الفيلم، مؤكداً أن الفيلم الجيد يصلح للعرض في أي وقت عكس الأفلام الموسمية والتي تركب الموجة، ومنها ما رأيناه بعد الثورة من إقحام لمشاهد ميدان التحرير دون مبرر واضح داخل سياق بعض الأفلام. وأشار سالم إلى أنه ليس شرطاً أن نرى كل الأفلام الحالية تتناول مواضيع قريبة من الثورة، فهناك مواضيع كانت خطوطاً حمراء في زمن النظام السابق، ومن المطلوب تناولها الآن.

واحدة ونص

وعلى الجانب الآخر، ترى مؤلفة ومنتجة وبطلة فيلم «على واحدة ونص» سما المصري التي شاركت بأغنية وحيدة في «فيلم مجانين نص كم» من عدة سنوات وتعرضت لانتقادات شرسة بسبب كلمات الأغنية ورقصها المثير على إيقاع الموسيقى إن التريللر الخاص بالفيلم هو من اختصاص المخرج فقط، وإنها كبطلة وكمنتجة لم تتدخل على الإطلاق....لكن سما المصري التي تؤكد أنها مغنية وعضوة في نقابة الموسيقيين منذ ٦ سنوات وليست راقصة، عادت لتتفق في الرأي مع مخرج ريكلام في أن التريللر لا يعبر بأي حال عن قصة الفيلم.

سما كمؤلفة للفيلم أكدت أنها استوحت قصة فيلمها من واقع الحياة من إحدى الصحفيات التي ظهرت على شاشات التليفزيون؛ لتحكي كيف تحولت من صحفية إلى راقصة -على حد قولها- وهذا بالطبع لا يعني أن هذه قصة حياة الصحفية. ونفت سما أن يكون الكباريه هو محور الأحداث في الفيلم؛ فالفيلم يتناول حياة الفتيات المغتربات والصعوبات التي تواجههن ومدى قدرة كل واحدة على الصمود أمام الإغراءات.

عبد الله حسين

محمد رمضان مسجل خطر

في بيان إعلامي صرَّح النجم الشاب محمد رمضان أنه على وشك الانتهاء من تصوير فيلمه الجديد «الألماني»، والذي من المحتمل عرضه في دور العرض السينمائي في أواخر شهر مارس القادم. والفيلم من تأليف وإخراج علاء الشريف، ويشاركه البطولة أحمد بدير وعايدة رياض وضياء عبد الخالق، بالإضافة لمجموعة من الوجوه الجديدة. ويعد فيلم «الألماني» ثاني بطولة مطلقة لرمضان بعد فيلمه «هي واحدة»، والذي لم يتم استكماله بعد لظروف إنتاجية. ويتناول «الألماني» العالم السري والخفي للبلطجية ومسجلين الخطر وما يحتويه ذلك العالم من أسرار وحكايات لا يعرفها أحد، ولكن سيتم كشف النقاب عنها من خلال فيلم «الألماني» والذي سيقوم فيه رمضان بتجسيد شخصية مسجل خطر يطلقون عليه اسم «الألماني» مرَّ بالعديد من الصعوبات والأهوال التي دفعت به لسلوك ذلك الطريق، ولكنه رغم كونه بلطجياً ومسجل خطر ومطارداً أمنيا، إلا أنه يفعل ذلك بهدف إعادة الحقوق لأصحابها على طريقة روبن هود. وفى السياق نفسه، أكد رمضان أنه سيزيح الستار من خلال فيلم «الألماني» عن العديد من الجوانب الإنسانية في حياة مسجلين الخطر والبلطجية.. وبهدف التعايش مع شخصيه مسجل الخطر فقد طاف بالعديد من المناطق الشعبية والقديمة في وسط مصر إلى أن توصل لمجموعة من مسجلين الخطر، وتعرف عليهم بالفعل. والطريف أنهم أبدوا إعجابهم به كفنان، وقد ظل يداوم على لقائهم والجلوس معهم في جلساتهم ليتعرف على أساليبهم، وطرق معاملتهم مع غيرهم، وعلى العديد من الجوانب الشخصية والإنسانية في حياتهم، والتي استفاد منها كثيراً أثناء تجسيده لشخصية «الألماني».

مأزق الفنان حين يلعب دور القديس ثم يرتاد الحانات

وائل جسار بين حب النبي.. وحب الكأس!!

يضع الفنان نفسه في مأزق كبير، حين يختار أن يُقدِّم أعمالاً لها قدسيةٍ دينية، ثم يتراجع عنها منقلبا عليها وعلى نفسه بظهور مشين على المستوى الاجتماعي أو الشخصي؛ فالجمهور يطالبه بالحفاظ على الصورة التي رسمها أمامه طوال حياته الفنية بعد ذلك. وقد سقط في هذا المأزق المطرب اللبناني وائل جسار الذي اشتهر في السنوات الأخيرة بإنشاد الأغاني الدينية، ومن أشهرها "قلبك حنين يا نبي التي تحولت لواحدة من أشهر الأغنيات الدينية مؤخراً، وصارت من أبرز اللوجوهات ورنات الموبايل لدى الكثيرين. وقدَّم وائل بالإضافة للأغاني العاطفية الرقيقة العديد والعديد من هذه الأغاني الدينية البارزة، والتي تناغمت مع طبقة صوته فمنحها شجناً خاصاً ورونقاً وقدسية تليق بالمعاني التي أدَّاها.. ولم ينتبه جسار إلى أنه صار متوحداً مع ما يغنيه أمام جمهور عريض، وفعل مثل زملاء له، وراح يظهر في المرابع الليلية والسهرات اللبنانية حيث الرقص والسكر، وتسربت له صور في هذه الأماكن، وهو يفعل ما يتناقض مع الصورة التي رسمها لنفسه أمام جمهوره. ومن هذه المناسبات التي ظهر بها عيد ميلاد المنتجة السعودية وفاء الخليفة، والتي أقامته في "جراند الحبتور" ببيروت، وهي صديقة مقربة من وائل الذي ظل يرافقها الرقص طوال الليل كنوع من الاحتفال، ولم يتذكر وقتها كلماته "على القرآن وعلى السنه بيتربا، وبيستغنا عن الدنيا ومافيها ويوعده ربه بلجنه". إنه التناقض الذي من الصعب أن يغفره الجمهور الذي يفضل حالة التوحد والإخلاص بين نجمه المحبوب والحالة الفنية التي يكرسها أمامه، وكما في التمثيل فإن النجم الذي يقدم مثلا شخصية دينية لها وزنها يصبح لزاماً عليه ألا يقدم ما يتناقض مع هذه الشخصية بعد ذلك، وإلا أصاب جمهوره بصدمة، وعندما قدمت الفنانة سميرة أحمد شخصية "الشيماء" أخت الرسول صلي الله عليه وسلم مثلاً في الستينات ظلت حريصة طوال تاريخها الفني بعد ذلك ألا تقدم ما يتناقض مع هذه الحالة التي أضفت هالة على شخصيتها كممثلة مثلما حافظت خلال ظهورها الاجتماعي على هذه الهالة، فلم يتسرب عن حياتها الخاصة ما يمكن أن يجرح شعور جمهورها أو يصدمهم في الصورة التي ظهرت بها.. إنها الأسلاك الشائكة التي يضع الفنان نفسه حولها حين يقرر أن يمنحهم جرعة تصوف أو معاني مقدسة.. وما فعله وائل جسار بظهوره الاجتماعي في أوضاع مشبوهة يجرح جمهوره، ويطعن مشاعر معجبيه في الصميم، ويجعله مطالباً بالاستغفار علناً قبل أن تُصبه اللعنات، ووقتها لن تشفع له ألف أغنية دينية.

اشتهر وائل جسار بالأغانى الدينية مؤخراً

اختيار صعب وضع فيه المخرج الدكتور سناء شافع أبطال وجمهور عرضه "السهرة - من يخاف فرجينيا وولف" الذي يقدم حالياً على مسرح الطليعة بطولة منال سلامة، أحمد فؤاد سليم، يحيى أحمد ونيفين رفعت، بتقديمه في خضم الأحداث الكثيرة التي صاحبت الذكرى الأولى للثورة بدءاً من أجواء الاعتصام والإضراب إلى مأساة بورسعيد، ففي وقت ابتعد فيه الجمهور من المسرح اختار المخرج عرضاً صعباً مشغولاً بالفساد في المجتمع الأمريكي، لذا كان طبيعياً ألا يجد جمهوراً أثناء عرضه في مسرح الجمهورية، ثم بعد انتقاله لمسرح الطليعة منتج العرض، رغم اجتهاد الممثلين الذين قدَّموا أداءً راقياً يليق بشخصيات محملة بدلالات وأفكار كثيرة في بساطة آسرة.

«فرجينيا وولف» تكشف فساد المجتمع الأمريكي

انحياز

المخرج للدلالات التي يحملها النص واختيار معالجة بسيطة تعتمد على أداء الممثلين وفهم أدوارهم عكس إخلاصه للنص، لكنه جعلنا نتساءل لماذا لم يقدم العرض في مسرح قاعة أكثر حميمية، خاصة مع عدم تغيير ديكور غرفة الاستقبال التي تدور فيها الأحداث، أيضاً لماذا غيَّر شخصية بطلته الرئيسية من امرأة في أواسط العمر إلى امرأة شابة جميلة، المؤكد أن المخرج نجح في تحقيق حلمه الذي احتفظ به منذ السبعينات، حين شاهد العرض للمرة الأولى في مهرجان برلين المسرحي ٣٧٩١، ووقع في غرام نص إدوارد البي الرائع في قدرته على تشريح الفساد في المجتمع الأمريكي على مستويات مختلفة منها الاجتماعي والديني والعلمي، المخرج سناء شافع كاد أن يحقق حلمه قبل ست سنوات وتوقف المشروع ليقدمه في صورته الحالية في توقيت قد لا يكون الأنسب - إذا وضعنا في الاعتبار غياب الجمهور ومزاجه العام - لعمل تأملي يحلل الفساد الذي ينخر المجتمعات ليجعلها تتآكل من الداخل مهما بدت متماسكة أو متشبثة بأوهام النجاح، كما تمسك بطلي العرض الزوجين جورج ومارتا بأكذوبة الطفل الوهمي لمدةٍ واحد وعشرين عاماً، حتى قرر الزوج أخيراً إنهاء الكذبة في مناسبة بلوغ الابن الوهمي سن الرشد ليحطم معه غلالة القسوة والجبروت الكاذبة التي كانت مارتا تخفي وراءها هشاشة ورقة شخصيتها المعذبة. في النص الذي يفترض أنه مستلهم من قصة حياة وعذابات الكاتبة الانجليزية الشهيرة فرجينيا وولف، وما عاشته من ضغوط بعد الحرب العالمية الأولى انتهت بانتحارها، وفيه يفترض في شخصية مارتا أنها تمثل امرأة تقدمت بها السن، وهي أكبر من زوجها وأقل منه جمالا؛ لذا فهي تكاد تفقد الأمل وتمارس سلطويتها وعنفها عليه، أما في العرض فاختار المخرج الفنانة منال سلامة والفنان أحمد فؤاد سليم فكأنه عكس الدورين سناً، ورغم الأداء المتميز لمنال سلامة الذي يلفت الانتباه إلى ممثلة امتلكت أدواتها، ونضجت فنياً، إضافة إلى إحساس كبير بالمسؤولية عن بطولة العرض خاصة مع نص يحمل مستويات عدة للدلالة، إلا أن مشكلة مثل هذا الاختيار أن هذا النص ذا البعد الفلسفي النقدي يمثل كل اختيار فيه دلالة مهمة..فهناك دلالة لكبر وترهل مارتا لا يمكن تجاهلها وفي العرض نجد مارتا امرأة شابة جميلة، رغم اجتهادها في تقديم ملامح الشخصية سليطة اللسان،مدمنة للخمر،عنيفة،خائنة ومتسلطة. فمن خلال هذه السهرة في بيت الأستاذ الجامعي وزوجته ابنة عميد الكلية وضيفيهما الزوجين الشابين أستاذ الجامعة وزوجته المدللة تتعرى صور متعددة للزيف؛ فالزوجان الشابان يتجهان إلى نفس المصير؛ حيث بدآ بذات البدايات الفاسدة، حيث تزوجا حين انتفخ بطن الزوجة "هني" انتفاخاً هستيرياً في صفقة اختارها الأستاذ الشاب للاستفادة من ثروة والدها رجل الدين الذي تاجر به وتربح منه.. شبكة من اختيارات المصلحة المادية نتج عنها كم من التشوه والعقم، رمز له الكاتب بالعجز عن الإنجاب عند الفريقين، استمراراً لمسيرة المنظومة المادية التي تعتمد على التزييف والتلفيق في بقائها وتبرز أسوأ ما في البشر الذين يفقدون سلامهم مع فساد معتقداتهم وزيف عالمهم، وتنتهي بهم السهرة، التي تعري حقيقة كل منهم، إلى الإعلان عن خوف حقيقي كبير من مواجهة الذات والواقع.

مشهد من المسرحية

انتصار صالح

لقاء

بدأت فرقة «نمط» في تقديم العرض المسرحي الفانتازي النفسي «لقاء عاصف» من إخراج محمود سيد على مسرح «الهوسابير». يشير المخرج إلى أن العرض يناقش فكرة مساحة الخصوصية لكل شخص لو تم اختراقها خصوصاً لو حمل ماضي هذا الشخص أشياء يخجل منها، ويحرص على إخفائها، وما يولده هذا الاقتحام النفسي من طاقة سلبية من خلال شخصيتي رجل وممثل يتقابلان صدفة في يوم عاصف. يضيف محمود سيد أن العرض يناقش أيضاً ما يولده التعصب والقسوة من مرض نفسي، كما يطرح فكرة الممكن واللاممكن، وكيف أن قراراً صغيراً عادياً يمكن أن يؤدي لتسلسل كبير من الأحداث يمكن ألا يحدث لو لم يتم أخذه.

المشهد
العدد الخامس - السنة الأولى - الأحد - 19 فبراير 2012 م- 27 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

تذهل كل مرضعة.. يا صاحب البرهان حركها بهم وبمنكرهم.. الهواء امتصوه..! الزلزال إحساس، يتقدم أو يتأخر أو يكون في حينه.. قضوا على المدينة، واتجهوا إلى الريف يتآمرون على عباد الله الصالحين فيه.

الطاهر وطار، من رواية " الزلزال "

سيارات النقل تدخل شارع المعز

مدخل الغورية 2010

الصورة التى أثارت الرأى العام على «الفيس بوك»

تصوير. محمد ناجى

غياب أمنى واضح

مدخل الغورية 2012

صورة تم تداولها على الموقع الاجتماعي «فيس بوك»، أثارت رواد الموقع وقلبت الدنيا رأساً على عقب، إن جاز لنا التعبير. الصورة لشارع المعز لدين الله الفاطمي وهو مغمور بمياه الصرف الصحي والتي وصل منسوبها إلى متر تقريباً. الحادثة جعلتنا نفتح ملف الانتهاكات التي تجري في الشارع يومياً، خاصة وأن ترميمه ليكون شارعاً أثرياً مفتوحاً، كلف الدولة المصرية ما يفوق ملياراً و680 مليون جنيه مصري مستغرقاً عشر سنوات من 1998 إلى 2008م. الشارع الذي يعود تاريخه للعام 969م يتعرض للفوضى والانفلات الأمني الواسع مع غياب حقيقي للأمن والإشراف الجاد من قبل هيئة الآثار.

مياه الصرف الصحي فتحت الملف

شارع المعز منتهك منذ الثورة والسبب.. الانفلات الأمني

يعتبر شارع المعز أكبر متحف إسلامي مفتوح في العالم، ويضم على امتداده مجموعة نادرة من الآثار تصل إلى 210 أثر، تعود لعدة عصور مختلفة على رأسها العصر الفاطمي والأيوبي والمملوكي والعثماني والشركسي وحتى عصر محمد علي، على امتداد 4800 متر.

ينفرد الشارع بخصوصية تميزه عن باقي الشوارع في نفس المنطقة؛ فمنذ القدم حظي الشارع بقوانين خاصة به، متعلقة بضرورة إضاءة المحلات والحوانيت، واحتفاظ أصحاب المحلات ببراميل مياه لمنع نشوب أي حريق من القناديل والمصابيح التي تضيء الشارع، الشيءٍ نفسه حدث بعد ترميم الشارع مؤخراً، حيث تم منع ركن السيارات في الشارع بهدف الحفاظ عليه من الاستهلاك.

المسؤولون سبب الإهمال والتقصير

أبرز الآثار

ومن الآثار التي يضمها الشارع منطقة النحاسين، وتتضمن مجموعة قلاوون، وخانقاة السلطان الظاهر برقوق، ومدرسة الناصر محمد بن قلاوون، وقاعة محب الدين أبو الطيب، وحمام السلطان إينال، كذلك متحف النسيج الإسلامي بسبيل محمد علي بالنحاسين، وجامع وسبيل وكتاب سليمان أغا السلحدار، والمدرسة الأشرفية، وجامع القاضي يحيى زين الدين. وأما قائمة المباني الأثرية التي تمتد من باب الفتوح وحتى باب زويلة: (باب الفتوح – باب زويلة – جامع الحاكم بأمر الله – زاوية أبو الخير الكليباتي – مسجد وسبيل وكتّاب سليمان أغا السلحدار – منزل مصطفى جعفر – جامع الأقمر – سبيل وكتاب عبدالرحمن كتخدا – قصر الأمير بشتاك – المدرسة الكاملية – مسجد ومدرسة السلطان برقوق – سبيل وكتاب خسرو باشا – مدرسة الظاهر بيبرس البندقداري – المدرسة الأشرفية – سبيل نفيسة البيضا وواجهة وكالتها – جامع السلطان المؤيد – حمام السلطان الأشرف إينال – مدرسة وقبة نجم الدين أيوب – سبيل محمد علي بالعقادين – سبيل محمد على بالنحاسين – جامع الفكهاني – مدرسة الناصر محمد بن قلاوون – مجموعة الغوري (مدرسة ومسجد ومنزل ومقعد وقبة وسبيل وكتاب قانصوة الغوري – قبة ومدرسة وبيمارستان المنصور قلاوون)

كارثة الصرف الصحي

رجائي حسين، مدير عام آثار الجمالية، يؤكد أن الموضوع كان عابراً، ولم يسبق أن حدث من قبل منذ أكثر من ثمان سنوات؛ حيث كانت المياه الجوفية تطفح من حين لآخر سابقاً. ويوضح مدير عام آثار الجمالية حقيقة الأمر، بقوله: "الطرف الآخر من شبكة الصرف الصحي في الجمالية حدث فيه انسداد أدَّى إلى طفح المياه في عدة محاور من المنطقة الفاطمية، وبسبب انخفاض الأرض في المسافة الفاصلة بين جامع قلاوون وحتى قبل حارة بيت القاضي بأمتار، غمرت المياه المنطقة بنسب متفاوتة حسب حجم ميل الأرض وانخفاضها، ولم يتجاوز ارتفاعها 20سم وحتى متر كامل في بعض المناطق، لكن تم التعامل مع الوضع بسرعة وقامت ست سيارات شفط بعملية نزح المياه في فترة تقارب الساعة.

وقف الحال

أما «حسن عزت» صاحب محل قريب من مكان الطفح، فيقول: «مشروع الصرف كان لايزال قيد الإنشاء في الجهة الأخرى من الجمالية، وحصل انسداد أدَّى لطفح المياه هنا في شارع المعز» ووفقاً لعزت فقد بدأ الطفح في التاسعة قبل صلاة الجمعة، واستمر حتى مساء ذاتِ اليوم، وكان بوسع الجهات المختصة أن تنزح المياه مبكراً، لكنهم تأخروا ووصلوا عندما كان منسوب المياه يصل لقرابة الثلاثين سم. كما أن الطفح أدَّى إلى غياب الزوار عن الشارع، وبالتالي كانت وقفة حال بالنسبة للعاملين في المنطقة؛ يقول حسن: «اتعذبنا.. والاستجابة لشكوى الأهالي كانت متأخرة جداً».

يتفق (حسن) مدير محل «خان بشتك» مع الكلام نفسه، ويضيف: «كان منظرنا سيئاً جداً أمام العالم، ماذا نقول للسائحين على قِلَّتهم؟». حسن يؤكد أن المسئولين استجابوا سريعاً، لكن عملية شفط المياه تأخرت جداً، واستمر الشفط أكثر من ساعتين. وقف الحال لا يقتصر على يوم طفح مياه الصرف الصحي، فقبل الثورة كان مرور السيارات في الشارع مقنن، لكن الآن مع غياب الأمن ساد التسيب واختفت الحواجز الإليكترونية التي تمنع دخول السيارات، ما سمح بدخول حتى سيارات النقل، وأصبح أصحاب المحلات يصفون سياراتهم في الشارع ! ينفي الحاج شعراوي صاحب محل لمستلزمات الشيشة ما ذكره مدير عام آثار الجمالية، عن الفترة التي استغرقتها عملية شفط مياه الصرف: «استمر الطفح من الصباح إلى ما بعد العشاء؛ ما أدَّى إلى وقف حالنا الموقوف أصلاً».

محمد أشرف، صاحب محل للخيامية، كان له رأي آخر: «الأمر متعلق بوعي وثقافة أهالي المنطقة المحدود، فقد كانوا يلقون بأي شيء في شبكة الصرف، ما أدَّى إلى انسداد في ماكينة الرفع في الدرب الأحمر، وهذا كله راجع لغياب الرقابة والتسيب الذي تعيشه البلد». أشرف يقول صراحة، أنه يتمنى عودة المهندس صلاح شقوير، وكيل وزارة الثقافة والمسئول عن ملف شارع المعز قبل الثورة؛ فالوضع الآن وفقاً له أصبح رديئاً جداً: «السيارات تمر في الشارع بكثرة، حتى أن هناك (سياس) للركن انتشروا لفترة في الشارع الأثري الذي لا يتحمل مثل هذه المظاهر». ويضيف: «أعرف أن صلاح شقوير قِريب فاروق حسني، لكن هذا لا يعنيني، ما يعنيني فعلاً هو سلامة واستقرار شارع المعز». الحاج صالح عبد الفتاح، صاحب بازار قلاوون للنحاسيات يتفق مع أشرف: «شارع المعز يحتاج لاهتمام كبير؛ لأنه أقدم شارع في المنطقة».

حقائق آثارية

د.حجاجي إبراهيم، رئيس أقسام الآثار السياحة في جامعة طنطا، وعضو اللجنة الدائمة للآثار، يرى أن فكرة تطوير وترميم الشارع عظيمة لكنها لم تتم على الوجه الأمثل، ولم تخرج مطابقة للمواصفات: "الأرضيات مثلاً تذوب تحت أي مياه، وبالتالي من أنجز عملية الترميم لم يتمتع بضمير يسمح بإتمام عملية الترميم خصوصاً في ظل الميزانية الضخمة التي تم تخصيصها لشبكات الصرف الصحي وأنابيب المياه". د. حجاجي يشير إلى أنه كان من الأولى حماية هذه الآثار بقص حوائط المباني وهي عملية ليست صعبة، وتم تجريبها في مسرح الدراويش ومدرسة سنقر السعدي في الحلمية الجديدة، باستخدام منشار يتحرك بقوة الزيت دون أن يحدث اهتزاز، ثم وضع شرائح بلاستك ومونة بلاستيك، وهذا ما جعل مباني فينيسيا لا تعاني من المياه رغم كونها مدينة عائمة.

عملية تطوير الشارع لم تتم، فهو يمتد من عند بوابة الفتوح وحتى بوابة زويلة أو المتولي، وشارع بقيمة المعز كان يحتاج عِناية أكبر، يُكمل د.حجاجي: "كان من المفترض مثلاً أن يكون الشارع للمشاة فقط، ويمنع مرور السيارات فيه، إلا أنه الآن يتعرض لانتكاسات عدة، بالإضافة إلى المياه الجوفية والصرف الصحي والأملاح والفطريات وتعديات الأهالي، غير أخطار الزلازل التي تعرضت لها المنطقة، فمئذنة جامع الحاكم سقطت في زلزال 702هـ في عهد الناصر محمد بن قلاوون وتم ترميمها في عهد بيبرس الجاشكنير". ومن يلام في هذه التقصيرات والإهمال وفقاً لدكتور حجاجي هم المسئولون والمقاولون الذين تولوا المشروع بواسطة المحسوبيات وعلاقات الصداقة مع المسئولين وليست الكفاءة.

أحمد همام

شاكر عبد الحميد: أثق في قدرة المصريين على حماية ثقافتهم

يعد وزير الثقافة شاكر عبد الحميد، واحداً من المثقفين القلائل الذين يملكون القدرة عل قراءة المشهد السياسي بحكمة وإدراك للمرحلة الحرجة التي تمر بها البلاد، ليس لكونه وزيراً للثقافة فحسب، إنما لتخصصه في علم نفس الإبداع وعلم النفس الجمعي، كما أنه شغل العديد من المناصب الجامعية داخل وخارج مصر، ما يجعله ليس مجرد وزير بل محلل للنفس البشرية.

كيف ترى المستقبل الثقافي الآن؟

أولاً علينا معرفه معنى الهوية الثقافية، وهي التي تقوم على ثلاثة أعمدة رئيسة: أولها الوحدة الوطنية، والثاني الوسطية في المزاج المصري، ولا أقصد هنا المعنى الديني فقط، ولكن في كل مناحي الحياة، مثل الفرح والحزن والجد واللعب، أما العمود الثالث فهو الماضي القديم للمصريين، وهو لا يمكن فصله عن الحاضر، فالاثنان يشكلان المستقبل لهذه الثقافة، وأؤكد على أن وعي وحضارة المصريين قادر على قيادة الثقافة كما يجب، وأن المستقبل الثقافي بهم سيكون أفضل وممنهجاً.

هل تعتقد أن سيطرة «الإخوان المسلمين» على المشهد السياسي خطر يهدد الثقافة؟

يجب ألا نحصر الأمر في الإخوان، فهناك عوامل أخرى تتمثل في العديد من بعض القوى السياسية غير الواعية التي تعمل على عودة المجتمع إلى الوراء، وقلتها كثيراً أنا لا أخاف المستقبل برغم الذعر الذي يتسببون فيه، ولكن لغة الحوار والفكر قادرة عل مواجهتهم بعيداً من العنف. وبالفعل التقيت بعدد من الجمعيات الأهلية لخلق حالة من التعاون المشترك لتنفيذ خطط قصيرة المدى تساعد الوزارة على الوصول للمواطن العادي.

ألا تخيفك تصريحات السلفيين وأفكارهم تجاه الثقافة؟

هذه مجرد فرقعة ليس لها جدوى؛ لأن المجتمع المصري تغير، وأصبحت به متغيرات جديدة لا تقبل متحكماً جديداً أو ديكتاتوراً آخر يُوجِّه أو يفرض عليه ما يرفضه، وهذه التصريحات لا تصدر من الكل، ولكن من البعض، وهم كما ذكرت يأخذون المجتمع للوراء، وهذا لن نسمح به.

وهل هذا الدور سيكون له جدوى في ظل ما يحدث من توتر على الساحة السياسية ؟

التوتر شيء طبيعي يعقب جميع الثورات، ولو وقفنا أمامه سنفشل بالتأكيد، فعلينا ألا ننظر إلا إلى أمامنا.

وزير الثقافة د.شاكر عبد الحميد

ولكن الفترة قصيرة لكي تستطيع إصلاح عقل المواطن الذي تم تجريفه على مدار العقود الماضية؟

كل شيء بالعزيمة واستعادة الثقة ورفع الروح المعنوية للمواطنين سيؤتي بأكله، وعموماً كل هذا مرهون بتحسين الاقتصاد واستقرار الأمن.

ألا تعتقد أن الثورة المصرية قد تستغرق سنين طويلة مثل الثورة الفرنسية؟

لا أعتقد ذلك بحكم تغير الحقبة الزمنية والوعي الثقافي لما يدور من أحداث فمن الصعب أن تستغرق مصر عشرين عاماً لتحقيق أهداف ثورتها.

كيف ترى علاقة ضباط الشرطة بالمواطنين الآن؟

علاقة متوترة بحكم المفاهيم القديمة التي ترسخت في وجدانهم، ولكن من الممكن أن يكون هناك ورش تدريبية من وزارة الثقافة لبعض الضباط لتزويدهم بتعاليم وثقافة في فن التعامل مع المواطن، ولكن لن نقدم على تلك الخطوة إلا إذا طلب منا.

لماذا لا نرى وزير الثقافة في الندوات والفعاليات الأدبية؟

أنا بقدر المستطاع أحاول حضور أي احتفالية توجه لي الدعوة فيها حرصاً مني على متابعة ما يحدث وتلبية لرغبات القائمين عليها، ولكن قد تتعارض في يوم واحد أكثر من ندوة أو فعالية، مع هذا الكم إضافة إلى أعمال الوزارة يصعب تلبيه الجميع في وقت واحد.

الفساد المتفشي في الأوبرا كيف تتعامل معه؟

أحلت جميع المتورطين فيها للنيابة العامة والإدارية وجار التحقيق معهم.

وهل كان للفساد علاقة بنقل مدير عام الشئون القانونية من الأوبرا؟

تم تقديم العديد من البلاغات والشكاوى ضده سواء للوزارة أو للنيابة، فالمرحلة تحتاج لتطهير في كافة القطاعات. ولم ولن نتستر على فساد يتم إثباته بالقانون ضد أي شخص.

وليد الدرملي

كاتب وكتاب

«أوهام الفهم».. كتاب يوضح مفهوم علمانية الإسلام

يعرض الدكتور عصمت نصار في كتابه الجديد «أوهام الفهم» المنشور عن دار "روافد"، بعض المعطيات المعرفية للمفاهيم التي يحوم حولها اللغط، ويترتب عليها سلوك مغاير للحقيقة؛ حيث يؤكد أن المعرفة الحقيقية لهذه المفاهيم ضرورة حتمية لتقدم المجتمع وبنائه.

نصار طرح في كتابه بعض النماذج لهذه المصطلحات، محاولاً أن يجيب على تساؤل "هل الأفكار الملتبسة والمشوشة ترجع إلى عيوب في اللغة، أم أن العيب يكمن في فهم المتلقي للمعنى والدلالات السياقية؟. من بين هذه المفاهيم مصطلح "عالمية الإسلام" الذي أكد نصار أنه، بشكل خاص، له أكثر من دلالة لدى الأفراد، فرجل الشارع يفهمه بشكل، بينما يفهمه المثقفون بشكل آخر، فيما تفسره الجماعات الإسلامية بصورة مغايرة تماماً.

الكاتب أشار في كتابه إلى أن عالمية الإسلام لا تعني سيطرة رجال الدين، وليس معناها فرض العقيدة الإسلامية على غير المؤمنين، وإنما جاءت من حرية العقيدة التي وضعها الله عز وجل شرط لدخول الإسلام.

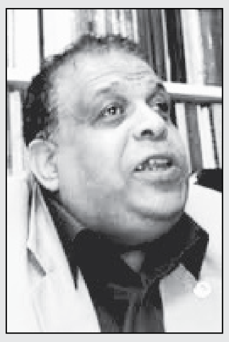

«أوهام الفهم» وفقاً للدكتور عصمت نصار، تعرض كذلك لمفهوم «الغيرية» في الفكر الإسلامي عند بو حديبة باعتباره أحد فلاسفة التنويريين في العصر الحديث، ففسر على أنه؛ لا وجود لأي شخص إلا بوجود الآخر، فالرجل لا يشعر بوجوده إلا بوجود المرأة، والمرأة لا تشعر بأنوثتها إلا بوجود الرجل، فنحن نحتاج لمن يخالفنا في الرأي حتى يحدث تلاقح رؤى وتزاوج تصورات.

يطرح الكاتب فكرة أن العولمة الأمريكية أعلنت عداءها الصريح للإسلام لأن ثوابته تتعارض معها

نصار قال في كتابه إننا نتبع الموقف الإطاحي؛ وكأن أي شخص يخالفنا في الرأي عدو لنا، في حين أنه لا يمكن لأحد أن يقصي الآخر، فاحترام الغيرية ضرورة حتمية للتقدم، فالكفر يحتاج للإيمان حتى يقومه، والإيمان يحتاج للكفر حتى يدعمه، والمسلمين في حاجة للمسيحيين والعكس صحيح، والشرف يحتاج للدناسة...... إلخ

يطرح الكاتب أيضاً فكرة أن العولمة الأمريكية أعلنت عداءها الصريح للإسلام، لأن ثوابته تتعارض تماماً معها؛ لأن سياسية الهيمنة والسيطرة وطمس الهوية وترسيخ نظام طبقي وسحق المخالفين يخالف مفهوم عالمية الإسلام، يقول: "الغرب لا يطبقون العولمة بمعناها الصحيح، بل يطبقونها وفق أهوائهم، وأول دليل على ذلك أنهم لا يعترفون بدولةٍ فلسطين، فكل ما يسعون إليه هو أن يجعلون الآخر تابعاً لهم من خلال هذا المفهوم". ينتقل الكاتب بعدها إلى تطور مفهوم العلمانية في الثقافة المصرية، وما شابه من التباس، ويشير إلى مساعدة المثقفين الشوام في نقل مصطلح العلمانية إلى الثقافة المصرية في منتصف القرن التاسع عشر، كما يؤكد إلى تحول المتنورين العلمانيين المصريين في بدايات القرن العشرين من المبالغة إلى الاعتدال بعد سقوط النظريات الطبيعية والفلسفية المناهضة للدين.

عصمت نصار يوضح في كتابه «أوهام الفهم» على أن الإسلام دين علماني ومدني، لافتاً إلى أن العلمانية بمفهومها الخاطئ الحالي لا يمكن تطبيقها لدينا؛ لأننا ليس لدينا لاهوت، والمفهوم الحقيقي لدينا لرجال الدين هو علماء الدين، بينما ينظر المسيحيون إلى البابا على أنه يتحدث باسم الرب، ومن ثم فهو مقدس، ومن هنا لا يوجد في الإسلام ما يسمي بالإكليروس.

نصار تحدث كذلك عن الطبقة المتوسطة والتي اعتبرها أساس تقدم الأمم؛ فهي التي تضم المثقفين، وطرح أمثالاً لهم مثل رفاعة الطهطاوي وجمال الدين الأفغاني، فهؤلاءِ من صنعوا الحضارة وهم من الطبقة المتوسطة، مشيراً إلى أن انهيار المجتمع يبدأ بانهيار هذه الطبقة؛ لأنه لا تقدم بدونها. وتحدث نصار كذلك عن أن الناس كانوا يعتقدون أن الطبقة المتوسطة معناها الموظفون والكادحون ومحدودو الدخل، بينما هذا التفسير خاطئ.

هويدا أبو سمك

حفل

تنظم مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع الجمعية الجغرافية حفلاً لتدشين كتاب بعنوان «جغرافية اللغات» في تمام السادسة مساء من 10 مارس المقبل، وذلك بالقاعة الكبرى بالجمعية الجغرافية، وسوف يحضر الحفل نخبة من المثقفين والمفكرين والمتخصصين في هذا المجال ورجال الإعلام المصريين والعرب.

المشهد
العدد الخامس - السنة الأولى - الأحد - 19 فبراير 2012 م- 27 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

إلى عرق الثرى وشجت عروقي وهذا الموت يسلبني شبابي
ونفسي سوف يسلبها وجرمي فيلحقني وشيكا بالتراب

إمرؤ القيس، من قصيدة "أرانا موضعين لأمر غيب"

أموال قطر تُشعل حرباً بين الاتحادات واللجنة الأولمبية

بالرغم من توقف النشاط الرياضي في مصر بسبب أحداث مجزرة إستاد بورسعيد إلا أن أروقة اللجنة الأولمبية المصرية تشهد حرباً شرسة بين الاتحادات الرياضية ومجلس إدارة اللجنة الأولمبية بسبب الأموال التي حصلت عليها بعثة مصر الفائزة بالدورة العربية الثانية عشر التي أقيمت بالعاصمة القطرية الدوحة خلال شهر ديسمبر الماضي. واشتعل الصراع بين اللجنة الأولمبية برئاسة محمود أحمد علي والاتحاد الفائزة بميداليات «ذهب وفضة وبرونز» في الدورة العربية، بعد قرار اللجنة بأن يتم تقسيم تلك الأموال مناصفة بين اللجنة والاتحادات، كلّ على حسب نصيبه، حيث رفضت جميع الاتحادات هذا التقسيم، واعتبرته ظلماً واضحاً لحقوقها ومكافآتها التي حصل عليها اللاعبون بمجهودهم.

وكانت بعثة المنتخبات المصرية التي شاركت في الدورة العربية قد حصلت على المركز الأول في جدول الدورة برصيد 233 ميدالية متنوعة (90 ذهب – 76 فضة – 67 برونز) حيث بلغت الحصيلة المالية النهائية من تلك الميداليات 13 مليون و56 ألف جنيه، وفقاً لما قررته اللجنة المنظمة للبطولة بقطر بمنح اللاعب صاحب الميدالية الذهبية 5 آلاف دولار، و3 آلاف للحاصل على الفضية، وألفان للبرونزية، وفي الألعاب الجماعية ينال الفريق الحائز على المركز الأول مبلغ 50 ألف دولار، والثاني 30 ألف دولار والثالث 20 ألف دولار.

وأكد الدكتور سيف الله شاهين، رئيس الاتحاد المصري لألعاب القوى وعضو اللجنة الأولمبية، أنه اقترح على أعضاء اللجنة أن تكون النسبة 80 % للاتحادات و20 % للجنة الأولمبية لكن هذا الاقتراح قوبل بالرفض.

وأوضح العقيد محمد عبد الحليم، المدير التنفيذي لاتحاد التنس، رفضه القاطع لقرار اللجنة الأولمبية، مشيراً إلى أنه في حال اعتماده سيتقدم بخطاب رسمي للجنة يطالبها بالحصول على النصيب الكامل لاتحاده أو لا يحصل على أي شيء من الأساس.

وطلب جميل حنا، رئيس اتحاد رفع الأثقال، أن تكون النسبة الأعلى من نصيب الاتحادات لتطوير لاعبيها من خلال الدخول في معسكرات خارجية وداخلية وإعدادهم جيداً حتى يستطيعوا المنافسة، وتساءل "ماذا ستفعل اللجنة الأولمبية بكل تلك الأموال"، وطالبهم بضرورة مراجعة قرارهم الظالم وتصحيحه.

أما المهندس ياسر إدريس، رئيس إتحاد السباحة، فاستنكر هذا القرار واعتبره ظالماً وغير منصف، مرجعاً السبب أن اتحاد السباحة يقوم بعمل معسكرات إعداد وبرامج تدريبية على أعلى مستوى، ويستقطب بعض المدربين الأجانب مما يكلفه الكثير من النفقات كل ذلك دون أن يحصل على أي دعم زائد من قبل اللجنة الأولمبية للمساهمة في صناعة الأبطال.. ويضيف أن سباحوه حققوا 31 ميدالية في الدورة في حين أنه وعد بـ 21 ميدالية فقط، مشدداً على أن هذا الإنجاز لم تساهم فيه اللجنة من قريب أو بعيد متسائلاً: كيف تقاسمنا في جوائزنا؟

وطالب الدكتور حسام مرسي، رئيس اتحاد التايكوندو، الاتحادات بأن ترضى بهذا القرار؛ لأن اللجنة الأولمبية هي راعية الاتحادات، وتقوم بالإنفاق عليها، ولا يجوز إشعال حرب ونيران من شأنها تعكير الصفو العام للرياضة.

أما ردّ اللجنة الأولمبية فكان واضحاً؛ حيث أكد اللواء أحمد فولي، نائب رئيس اللجنة، أن اللجنة المنظمة للبطولة أقرت أن تحصل اللجان الأولمبية على نفس العائد المادي الذي يحصل عليه اللاعب، "ولم تقل الاتحادات"، موضحاً أن قرار اللجنة الأولمبية المصرية بتقسيم المكافآت مناصفة يأتي في ظل الدعم الكامل للاتحادات الرياضية.

شهاب أبو مغيث

بركات

برادلى يفشل في الوصول للزئبقي

فشلت كل محاولات الأمريكي بوب برادلي، المدير الفني لمنتخب مصر الأول، في إقناع الزئبقي محمد بركات نجم فريق النادي الأهلي في التراجع عن الاعتزال الدولي بعدما اقتنع الخواجة بمستوى اللاعب مع فريقه قبل توقف بطولة الدوري عقب الأحداث الدموية التي شهدها إستاد بورسعيد. وأشاد برادلي في أكثر من مناسبة بمستوى الزئبقي ودوره مع الأهلي، وأنه قدوة لكل لاعبي الكرة في مصر، ولاعب مثالي داخل وخارج الملعب، مطالباً جميع اللاعبين في مصر بوضعه كمثل أعلى لهم. وطلب الأمريكي من ضياء السيد، المدرب العام للمنتخب، الاتصال ببركات من أجل التحدث معه بشأن عودته مجدداً للمشاركة مع المنتخب لعلمه من بعض المقربين أن قرار اللاعب بالاعتزال دولياً جاء بسبب توتر علاقته مع حسن شحاتة، المدير الفني السابق للمنتخب والحالي للزمالك. تحرك السيد على الفور، وحاول الاتصال بالزئبقي، لكنه فشل في الوصول إليه بسبب غلقه هواتفه المحمولة بعد مجزرة بورسعيد التي عاش فيها عقب مباراة المصري البورسعيدي في الدوري العام، وهو ما جعل المدرب العام يبلغ الأمريكي بعدم الوصول لبركات.

الخواجه شدد على المدرب العام بعدم اليأس وإجراء محاولات أخرى وهو ما دفع السيد لطلب عقد جلسة مع حسام غالي ووائل جمعة رغم استبعادهما من قائمة اللاعبين المنضمين للمعسكر المغلق للمنتخب الوطني وسألهما عن بركات فأكدا أن حالته النفسية لا تجعله يرد على أحد.

السيد طلب من جمعة إبلاغ بركات برغبة برادلي في ضمه للمنتخب فحسم صخرة الدفاع الموقف بأن بركات أبلغ الجميع أنه لن يتراجع عن قراره في اعتزال اللعب دولياً، وهو ما كان بمثابة صدمة للخواجة؛ لأنه مقتنع بإمكانيات اللاعب ودوره في مساعدته كمدير فني في تغيير سير اللقاء من خلال استخدامه كورقة رابحة في المباريات المصيرية والصعبة.

محمد عبد المجيد

ضغوط ثلاثية وراء استقالة زاهر ومجلسه

كشفت مصادر مطلعة داخل أروقة اتحاد كرة القدم الأسباب الحقيقية وراء تقديم سمير زاهر ومجلس إدارته استقالات جماعية عقب أحداث مجزرة بورسعيد التي راح ضحيتها نحو 75 شهيداً ومئات المصابين من جماهير النادي الأهلي، وترتب عليها قرار الدكتور كمال الجنزوري رئيس الحكومة في مجلس الشعب بإقالة جميع أعضاء المجلس وتحويلهم للتحقيق؛ لأنهم يتحملون جزءاً من المسئولية عن وقوع المجزرة البشعة.

وأشارت المصادر إلى أنه رغم تلقي زاهر اتصالاً هاتفياً من السويسري جوزيف بلاتر، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" يؤكد فيه مساندته للجبلاية ورفضه قرار إقالة مجلس الإدارة المنتخب من الجمعية العمومية باعتبار ذلك تدخلاً حكومياً في شئون كرة القدم يتعارض مع لوائح وقوانين الاتحاد الدولي، إلا أن أحمد مجاهد وجمال محمد علي وكرم كردي أعضاء المجلس مارسوا ضغوطاً كبيرة على زاهر لتقديم استقالته وكذلك جميع أعضاء المجلس.

وأوضحت أن ضغوط الثلاثي تأتي خوفاً من الضغوط السيادية والحكومية التي ستمارس على الاتحاد، واستباقاً لما يمكن أن يحدث في ظل إصرار مجلس زاهر على البقاء ورفضه الإقالة معتمداً على مساندة "فيفا" ورئيسها له، مؤكدين أن هناك أطراف عديدة منها الحكومة ستعمل على الدعوة لعقد جمعيه عمومية غير عادية لسحب الثقة من مجلس الإدارة وسينجحون في ذلك؛ لأن المأساة كبيرة ومؤلمة جداً للشعب المصري بجميع طوائفه وانتماءاته، والذي تضامن مع قرار الحكومة بإقالة زاهر ورجاله، هذا إلى جانب الخصومات الكثيرة لزاهر ومجلسه، ووجود العديد من الشخصيات العامة والإعلامية يريدون الفرصة السانحة لإسقاط مجلس الجبلاية وإخراجه من المشهد الرياضي تماماً، ولن يجدوا أفضل من هذه الفرصة.

وأضافت المصادر أن الثلاثي شددوا على زاهر أنه في حال سحب الثقة من المجلس الحالي لن يتم السماح لأي عضو من أعضائه بالترشح في الانتخابات المقبلة والمقرر لها سبتمبر المقبل عقب انتهاء منافسات دورة الألعاب الأولمبية لندن 2012. وأشاروا إلى أنه في ظل الرغبة القوية للثلاثي في الترشح للدورة المقبلة ضغطوا بكل قوة على زاهر وأقنعوه بأن يتقدم باستقالته هو وأعضاء مجلس الإدارة؛ لأن هذا سيكون أفضل للجميع.

مجاهد وجمال محمد علي وكردي مارسوا ضغوطاً كبيرة على زاهر لتقديم استقالته

كما نجح الثلاثي في تصوير الأمر لزاهر بأنه يأتي تحت بند تهدئة الرأي العام الثائر ضد الجبلاية وتحميل مجلس الإدارة المسئولية عن مجزرة بورسعيد، إضافة إلى أن زاهر ستنتهي فترة ولايته رسمياً بنهاية شهر أغسطس المقبل أي بعد 6 شهور، ولن يستطيع الترشح لدورة جديدة مقبلة طبقاً لبند الـ 8 سنوات، وهو ما يعني أن زاهر سيحظى في حال استقالته باحترام الرأي العام والشارع المصري بدلاً من الإقالة وسحب الثقة، وكلها تؤدي إلى طريق واحد، وهو الخروج بغير رجعة من الجبلاية.

انتهاء شهر العسل بين مارادونا و«الوصل» الإماراتي

أوشك شهر العسل بين نادي "الوصل" الإماراتي ومدربه الأسطورة الأرجنتيني دييجو أرماندو مارادونا على الانتهاء، بسبب النتائج السلبية ونزيف النقاط الذي يتعرض له الفريق في دوري المحترفين الإماراتي.

وجاءت تصريحات عادل درويش، المتحدث الرسمي باسم شركة كرة القدم بنادي "الوصل"، كالصاعقة، بعد أن تخلى عن الدبلوماسية، ووجّه اللوم لمارادونا، وطالب بحسابه بعد خسارة "الوصل" أمام ضيفه عجمان 2 / 4 في الأسبوع الرابع عشر للبطولة، وقال درويش: "لم نشعر بوجود إدارة فنية للقاء، وشركة الكرة تطلب توضيحاً من الجهاز الفني حول التشكيلة التي لعب بها المباراة والتبديلات التي حدثت؛ لأنها تعتبر فوضى". وأضاف: "نحتاج إلى ردٍ وإجابة من مارادونا، ومعرفة أسباب النتائج السلبية والنقاط السهلة التي نخسرها"، وتابع: "يجب أن يكون هناك وقفة مع الجهاز الفني"، مشيراً إلى أنه من السابق لأوانه التفكير في الاستغناء عن مارادونا.

من جانبه، نفى مروان بن بيات، رئيس مجلس إدارة شركة "الوصل" لكرة القدم، في تصريحات خاصة لـ "المشهد" وجود أي خلاف مع مارادونا، مؤكداً متانة العلاقة، "حيث نحرص على تذليل كافة العقبات التي تواجه الفريق".

وقال بن بيات: "طلبنا من مارادونا خلال الاجتماع الأخير، كتابة كافة المقترحات لتطوير الفريق في الموسم المقبل وتقديمها لنا، وعدم التطرق إلى الميزانية المقترحة للموسم المقبل؛ لأنها من اختصاص الإدارة فقط". وأكد أن النادي يسير وفق خطة ثلاثية الجوانب لدعم الفرق الرياضية، حيث تهتم الشركة بالجوانب التسويقية والفنية والإدارية على حد سواء.

يذكر أن فريق "الوصل" لعب 14 مباراة بالدوري الإماراتي فاز في 6 لقاءات فقط، وتعادل في ثلاثة، وخسر في 5 مباريات، ويحتل المركز الخامس برصيد 21 نقطة، بينما يجمع فريق العين المتصدر 33 نقطة.

دبى. أحمد حافظ

تليفزيون

طلب مجدي عبد الغني، عضو مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المستقيل، من المسئولين بالجبلاية استرداد جهاز التليفزيون الخاص به من مكتبه بمقر الاتحاد، وأوضح عبد الغني أن هذا الجهاز ملك له، وكان قد أحضره من منزلة لمتابعة البرامج والأخبار أثناء وجوده لأداء عمله بالاتحاد. من جانبهم، رفض مسئولو الجبلاية خروج التليفزيون من مكتب عبد الغني، مؤكدين له أنه ستتم مراجعة ا لمدير المالي والإداري للاتحاد لمعرفة ما إذا كان جهاز التليفزيون عهده تسلمها عبد الغني أم ملك خاص له، مشددين أنه في حال وجوده كعهده سيتم رده لمخازن الاتحاد، وإذا كان ملكاً لعبد الغني سيتم تسليمه الجهاز.

«الصقر»: الرئاسة بعيدة عن الرياضيين

صرَّح أحمد حسن، كابتن المنتخب الوطني الأول ونجم فريق الزمالك، أن الحديث عن تولى شخصية من الوسط الرياضي رئاسة الجمهورية أمر صعب جداً في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها مصر في هذه الفترة الحاسمة بعد ثورة 25 يناير التي أطاحت بالنظام السابق ورموزه.

وقال الصقر لـ"المشهد" إن هذا المنصب الصعب والخطير يتطلب شخصاً خبيراً، وعلى دراية شاملة بالأمور السياسية والاقتصادية والعلاقات الخارجية وغيرها، وأضاف: "لا أعتقد من وجهة نظري أن هناك شخصية رياضية لها خبرات في المجال السياسي، كما أنني أفضل أن يتجه كل شخص إلى مجال تخصصه ويعمل فيه ويبدع من أجل رفعة هذا البلد"، مشيراً إلى أنه مع تقديره لكل الشخصيات الرياضية إلا أنه من الصعب أن يتم ترشيح إحداها لرئاسة الجمهورية، والأفضل أن يتم الاستفادة من الكفاءات الرياضية في مجال الرياضة وخدمة مصر على كافة المستويات الرياضية المحلية والعربية والقارية والعالمية.

وأوضح حسن أنه مشفق على رئيس الجمهورية القادم الذي سيكون أمامه تحديات كثيرة وصعبة عليه مواجهتها بقوة وصلابة، والعمل على حلها بطرق عملية وعلمية من أجل الاستجابة لمطالب الشارع وتحسين

الأحوال الاقتصادية والمعيشية للناس، معرباً عن أمله أن يقف الشعب المصري كله وراء الرئيس المقبل طالما سيتم انتخابه بإرادة الشعب، متمنياً أن يعود الاستقرار والأمن لمصر من جديد. وعن قرار اعتزاله اللعب والابتعاد من كل ما يتعلق بالرياضة، أكد الصقر أنه تحدث في هذا الأمر مع حسن شحاتة، المدير الفني للزمالك، والذي نصحه بالاستمرار في اللعب وإكمال مسيرته؛ لأن لديه الكثير ليقدمه للفريق والمنتخب المصري أيضاً، وأشار إلى أنه ما يزال يدرس قرار الاعتزال لشعوره بحالة من الحزن والغضب "الزهق" ولكن لم يستطع اتخاذ القرار النهائي حتى الآن، كاشفاً أنه فضَّل السفر إلى السعودية لأداء العمرة حتى يغسل همومه، ويدعو لمصر وشعبها العظيم بالأمن والاستقرار والتقدم، موضحاً أنه اعتذر عن السفر لتنزانيا مع الفريق لخوض مباراة يانج أفريكانز في دوري أبطال أفريقيا؛ لأن حالته النفسية غير مستقرة. ولفت إلى أن سر إقدامه على التفكير في الاعتزال هي الأحداث الأخيرة التي مرت بها مصر، خاصة مجزرة إستاد بورسعيد الذي راح ضحيتها أكثر من 75 شهيداً من جماهير النادي الأهلي وأكثر من ألف مصاب من دون أي ذنب سوى أنهم سافروا خلف فريقهم لتشجيعه ومساندته في مباراة بالدوري العام تساوي ثلاث نقاط فقط، ولا تستدعي كل هذا الاهتمام والشحن الجماهيري، لكن للأسف الشديد تم خلط الرياضة بالسياسة، وأدَّت في النهاية إلى كارثة مأساوية في تاريخ الرياضة وكرة القدم المصرية. وأكد حسن أن ما حدث في بورسعيد نتاج سيء للفساد الإعلامي والشحن عبر القنوات الفضائية للجماهير ضد بعضها البعض من أجل مكاسب زائفة، إضافة إلى أنه نتاج لتوابع أحداث كثيرة غير طبيعية مرَّت بها مصر في الفترة الأخيرة والمتمثلة في الانفلات الأمني الواضح الذي يتسبب في أحداث نسمع عنها لأول مرة في مصر مثل السطو المسلح على البنوك ومحلات السوبر ماركت في وضح النهار دون رادع أو محاسب.. ويجب على الجميع أن يتحدوا ويتصدوا لما يحدث من تدمير للبلد قائلا: "مصر بتدمر وربنا يستر عليها". واختتم نجم الزمالك تصريحاته بالتشديد على صعوبة إلغاء نشاط كرة القدم بسبب الأحداث الدامية ببورسعيد، مشيراً إلى أنه لو اتخذ هذا القرار سيكون بمثابة الكارثة؛ لأن كرة القدم ليست مجرد لعبة يتنافس فيها مجموعة فرق بالدوري العام أو كأس مصر بل هي صناعة يعمل بها الآلاف، ويستفيد من ورائها العديد من الأفراد العاملين بالأندية والإداريين والعمال مصدر رزقهم الوحيد، إضافة

القاهرة- أحمد نور الدين

الغموض يحيط بمصير الدوري العام

توقف الدوري العام بجميع درجاته إلى أجل غير مسمى، وأصبح مصيره غامضاً بسبب أحداث مذبحة بورسعيد التي أعقبت مباراة المصري والأهلي باستاد بورسعيد فيما عرف بـ"الأربعاء الدامي"، والتي راح ضحيتها أكثر من 75 شهيداً وألف مصاب من جماهير النادي الأهلي.. وهو ما جعل "المشهد" تطرح التساؤل المهم والملح حول مدى إمكانية عودة منافسات البطولة في ظل الظروف التي تعيشها مصر على خلفية هذه الأحداث؟ وجاءت آراء الخبراء والمديرين الفنيين متضاربة تماماً حيث طالب البعض بضرورة استكمال البطولة؛ لأن عدم استكمالها يبعث بصورة سلبية عن تدهور الأوضاع وعدم استقرار الأمن في مصر، في حين يرى البعض الآخر اتخاذ قرار بإلغاء المسابقة هذا العام خشية استمرار مسلسل إهدار الدماء وخوفاً من تكرار الاشتباكات بين الجماهير.

الشاذلي: لا فائدة

يرى حسن الشاذلي، نجم الترسانة ومصر السابق، أن استكمال بطولة الدوري العام مرة أخرى لا فائدة منه، خاصة وأنه لن تكون هناك متعة أو تشويق بعد حالة الحزن والألم التي أصبحت تخيم على جميع الجماهير المصرية نتيجة الأحداث الأليمة لمباراة المصري والأهلي.. ويضيف الشاذلي: "من الأفضل عدم استكمال البطولة مرة أخرى، واعتبار الفترة الماضية فترة إعداد للفرق للموسم القادم، حتى تهدأ الأوضاع، وتنتهي حالة الغضب والحزن داخل الجميع، وبعدها نعود للاستمتاع بكرة القدم مرة أخرى".

أبو جريشه: فوضى

ويتفق مع هذا الرأي علي أبو جريشه، نجم الإسماعيلي ومصر السابق، ويؤكد أن استكمال الدوري أمر في غاية الصعوبة، وسيكون سبيلا لعودة الاشتباكات وانتشار الفوضى مرة أخرى نتيجة شحنات الغضب التي تملأ معظم الجماهير عقب مجازر بورسعيد.. ويوضح أن هذا التوقف قد يعود على الفرق بالضرر، ولكن الظروف الاضطرارية هي التي تدفع لاتخاذ هذا القرار خوفاً من تكرار مثل هذه الأحداث الأليمة.

يحيى: الشهداء أولا

أكد طارق يحيى، المدير الفني لفريق مصر المقاصة، أنه لا يمكن استكمال بطولة الدوري العام إلا بعد إعادة حقوق الشهداء وأخذ القصاص العادل من المجرمين الذين تسببوا في مذبحة بورسعيد.. ويشير إلى أنه في حال استكمال المسابقة بدون عودة حقوق الشهداء ستكون هناك عواقب وخيمة قد تؤدي إلى زيادة حالات الغضب بين الجماهير وتسوء الأحوال ما ينتج عنه القضاء على الحياة الكروية بكاملها، لافتا إلى أن انتشار حالة الفوضى في الفترة الأخيرة يهدد حياة اللاعبين والجماهير على حد سواء.

الصحيفي: غموض

ويرى أحمد الصحيفي، مدير الكرة بنادي الجونة، أن عودة بطولة الدوري العام مرة أخرى ليس له فائدة، خاصة أن الجميع يريد أن ينسى كل ما حدث، مشيراً إلى أن استكمال البطولة سيواجه العديد من المشاكل والعقبات.. ويؤكد أن مستقبل الكرة المصرية بشكل عام أصبح غامضاً نتيجة السياسيات الخاطئة التي كان يسير بها مجلس إدارة الاتحاد برئاسة سمير زاهر، والذي كان جزءاً من النظام السابق الذي أفسد البلد بكاملها وليس الرياضة فقط.

قاسم: لابد من استكماله

علي الجانب الآخر، يرى أشرف قاسم، المدير الفني لفريق تليفونات بني سويف، أنه لابد من استكمال بطولة الدوري العام، خاصة أن إلغاءها قد يتسبب في إغلاق مصدر رزق للعديد من الأشخاص بداية من اللاعبين والمدربين والعاملين بالأندية والإعلام.

المؤيدون: يعطي انطباعاً جيداً عن الاستقرار والأمن

ويضيف قاسم أن استكمال البطولة وعودة الأمن والاستقرار يبعث بصورة طيبة للعالم عن قدرة المصريين في الحفاظ على ثورتهم ومكتسباتها، وأن ما يتعرضون له هي مجرد محاولات للتشويه فقط.

جعفر: أزمات

أكد فاروق جعفر، المدير الفني لطلائع الجيش، على ضرورة استكمال منافسات الدورى العام وبحضور الجماهير لأن ذلك سيخرج الشعب المصرى من حالة الحزن والأسى التى تسيطر عليها بعد الأحداث الأليمة، وطالب بنظرة متعمقة في اتخاذ القرار سواء بعودة الدوري أو إلغائه، لأن عودة البطولة قد تتسبب في أزمات ومشاكل عديدة داخل الفرق نتيجة كثرة التوقفات التي شهدتها البطولة هذا الموسم.

ويضيف أن استكمال البطولة سيؤدي إلى تلاحمها مع الموسم المقبل وهو ما قد يصيب الفريق بإصابات لأغلبية لاعبيها، فضلا عن تعرض الباقي لإجهاد، وهو ما قد يؤثر سلباً على الأندية بصفة خاصة، وعلى المنتخب والكرة المصرية بصفة عامة.

العشري: أمر معقد

أما طارق العشري، المدير الفني لحرس الحدود، فأكد أن استكمال بطولة الدوري أمر معقد للغاية، خاصة وأنه أصبح مرهوناً بالعديد من الشروط والإجراءات الصعبة جداً.. ويرى أنه عودة البطولة تتطلب عدة اشتراطات: أولها إعادة حقوق الشهداء الذين ماتوا في أحداث بورسعيد لأن دماءهم أغلى من أي شيء، كما أنه لابد من عودة الأمن بكامل قوته إلى الملاعب مرة أخرى، ويكون لديه القدرة على حماية الجماهير واللاعبين، وكذلك يجب على الجماهير أن تدرك المخططات التي تبث لنشر الخراب والدمار في البلد وتشويه الثورة المصرية.

تحقيق - عبد العزيز فتحي

السادات يرفض «عمرة» أسر شهداء بورسعيد

يعيش مجلس إدارة النادي الأهلي، برئاسة حسن حمدي، حالة من الصدمة والإحباط الشديدين بسبب رفض جمال السادات، رئيس مجلس إدارة شركة اتصالات الراعي الرسمي للنادي، تحمل النفقات الكاملة لسفر اثنين من كل أسرة من أسر شهداء مذبحة بورسعيد الذين تجاوز عددهم 75 شهيداً راحوا ضحية الاعتداءات الوحشية لجماهير المصري عقب مباراة فريقهم مع الأهلي بالدوري العام.

ما زاد من صدمة مجلس الإدارة الأحمر أنه كان يريد ضرب عصفورين بحجر واحد من خلال سفر عدد من أهالي الشهداء للسعودية لأداء العمرة، العصفور الأول هو احتواء ثورة غضب أسر الشهداء بعد الحادث الأليم الذي تعرضوا له بسبب مجزرة بورسعيد والظهور أمام الرأي العام وأعضاء وجماهير النادي بصورة مشرفة وأن المجلس لم يتخل عن مساندة أسر الضحايا، أما العصفور الثاني هو تخفيف العبء المادي عن خزينة النادي التي تعاني من عجز شديد وصل إلى 25 مليون جنيه نتيجة تأخر الرعاة في سداد الأقساط المطلوبة.

المثير أن فكرة العمرة لأسر الشهداء بدأت من جانب لاعبي فريق النادي الأهلي، ثم تطورت إلى عرض رسمي لمجلس إدارة النادي من شركة فودافون الراعي السابق للنادي بأن تتحمل الشركة تكاليف فردين من كل أسرة من أسر الضحايا.. ومع الضغوط الكبيرة التي قام بها نجوم الفريق محمد أبو تريكة وحسام غالي ووائل جمعة ومحمد بركات على الإدارة قام حسن حمدي بعرض الأمر على مسئولي اتصالات بأن يتحملوا هم تكاليف العمرة، لكن المجلس الأحمر صُدم بشدة برفض اتصالات، خاصة أن تكاليف السفرية ستصل إلى مليون و500 ألف جنيه، حيث سيتكلف الفرد الواحد 5 آلاف جنيه لأداء العمرة وهو ما يعتبر خسائر جديدة على الشركة.

وكشفت مصادر أن تمسك جمال السادات بموقفه الرافض لتحمل تكاليف السفرية جاء بعد مشاركه محمد أبو تريكة، نجم الأهلي، في حملة فودافون لدعم أسر الشهداء وهي الشركة المنافسة لاتصالات، في الوقت الذي عزف فيه نجوم الأهلي عن مساندة الراعي الرسمي لناديهم من خلال تصوير بعض الإعلانات لمنتجاتها خلال الظروف الحالية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه بعد الخسائر التي تكبدتها الشركة بعد أحداث بورسعيد وتوقف النشاط الرياضي.

وتواصلت الأزمات بين شركة اتصالات ونجوم الأهلي حيث فوجئ حسام غالي كابتن الفريق بوصول إنذار تقدمت به وكالة الأهرام للإعلان رسمياً لإدارة النادي يُفيد بتوقيع غرامة مالية قدرها مليون ونصف المليون جنيه (300 ألف دولار أميركي) على اللاعب، لتعاقده على حملة إعلانية مع إحدى شركات المحمول المنافسة للراعي الرسمي للفريق، وهو ما وضع اللاعب في ورطة أمام لجنه الكرة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها الجميع في الآونة الأخيرة.

لاسيما أن الأهلي تعاقد مع شركة اتصالات بداية الموسم الجاري بـ135 مليون جنيه لمدة ثلاثة مواسم، وأبرمت الشركة عقوداً مع معظم لاعبي الفريق والمدرب البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفني للفريق، لكن الشركة المنافسة تعاقدت مع سداسي الفريق محمد أبو تريكة ووائل جمعة وعماد متعب وأحمد فتحي وحسام غالي ومحمد بركات.

رغبة مسئولي الاتصالات تعويض الخسائر من خلال توقيع العقوبات جعلها تتخذ الخطوات الرسمية لتعويضها بعد حملة الدعاية التي قام بها حسام غالي مع زملائه للشركة المنافسة وتحقيقها أكبر دعاية دون تحمل خسائر من خلال جولاتهم لمنازل أسر الشهداء "حملة الخير".

من جانبه، أكد غالي للمستشار القانوني بالقلعة الحمراء أن الوضع الحالي لا يحتاج إلى الدخول في أمور فرعية؛ لأن الأحداث المأساوية التي عاشها مع زملائه لا تجعله يفكر في شيء أو اتخاذ أي قرار مصيري، مطالبا بدراسة الموقف قانونيا واتخاذ القرارات المناسبة.

رابطة

علمت "المشهد" من مصادرها داخل اتحاد الكرة أن الأندية الـ 19 المشاركة في الدوري العام تدرس تأسيس رابطة للأندية المحترفة خلال الفترة المقبلة، وأنه تم ترشيح عصام عبد المنعم، رئيس اتحاد الكرة الأسبق، لتولي رئاسة هذه الرابطة عقب إشهارها. من جانبها، تسعى أندية الدوري العام جاهدةً إلى توفيق أوضاعها حتى نهاية الموسم الجاري بشأن الشروط التي يتطلبها الالتحاق بدوري المحترفين الذي يطالب به الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بتطبيقه في مصر. يذكر أن اتحاد كرة القدم كان قد عقد أكثر من اجتماع مع مسئولي وممثلي الأندية، وأوضح لهم الشروط والإجراءات المطلوبة للمشاركة بدوري المحترفين.

المشهد
العدد الخامس - السنة الأولى - الأحد - 19 فبراير 2012 م- 27 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

إياك والرضى عن نفسك فإنه يضطرك إلى الخمول، وإياك والعجب فإنه يورطك فى الحمك، وإياك والغرور فإنه يظهر للناس كلهم نقائصك كلها ولا يخفيها إلا عليك.

طه حسين

صدّق أو لا تصدق:

بطولة المصارعة في أبوظبي «تمثيلية» !

أثارت الحركات التي قام بها عمالقة المصارعة الحرة للمحترفين "دبليو دبليو إي" التي اختتمت الأسبوع الماضي، في العاصمة أبوظبي بمشاركة نخبة المصارعين المشاهير يتقدمهم البطل الأميركي جون سينا، الكثير من الجدل حول حقيقة الضربات العنيفة واللكمات القاضية، إذ يرى المشاهدون أن النزالات كانت "تمثيلية محبوكة". فيما انبهر الأطفال بالبطولة التي رأوها "حقيقية وبعيدة من الخيال" وهو ما بدا واضحاً في انبهار الأطفال بالعروض.

وقال أحد المشاهدين ويُدعى كامل، حضر جولة أبوظبي، لموقع "الإمارات اليوم": "أعتقد أن كل حركات وضربات المصارعين تمثيل في تمثيل وغير مقنعة تماماً لأي مشاهد يدقق فيها، وعندما شاهدتٍ الضرب بين المصارعين وجدته خفيفاً وعادياً، ولا يرقى لأن يكون بين مصارعين أقوياء يملكون إمكانات بدنية ضخمة جداً، كما أنني لاحظت أن المصارع يقوم بالتمويه على المشاهدين عندما يتلقى الضربة من زميله بوقوعه قبل الضربة بثانية على الأقل، كأنه يعلم بمكان الضربة أو قوتها، وكما يقولون، يأخذ (أكشن) الضربة قبل وقوعها وهذا ليس منطقيا بكل المقاييس". وأضاف آخر: "أعتقد أن حركات المصارعين تمثيل 100٪، لكنه تمثيل محكم ومتقن لدرجة اليقين بأنه ليس كذلك، ولو أن الضرب الذي يتلقاه أي مصارع من هؤلاء اللاعبين حقيقيا بالفعل لصعب عليه اللعب أربع مباريات بهذه القوة في أربعة أيام، بل على العكس لكان احتاج إلى راحة لا تقل عن أسبوع كامل، وفي تقديري أن هناك سيناريو محكماً يتم الاتفاق عليه بين الجميع قبل المباريات، بما يؤكد أن المشاهدين يشربون مقلباً كبيراً".

إعداد - عزة جرجس

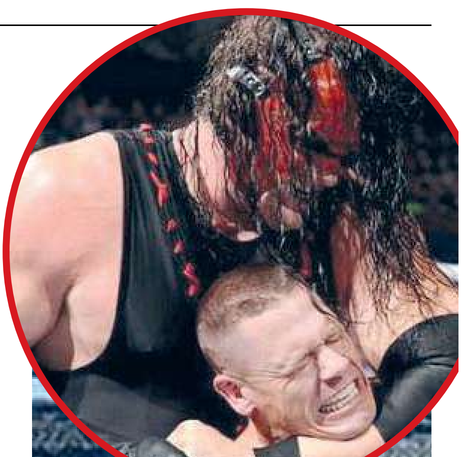

تحديد مكان إقامة "ريسلمانيا 29" ومؤتمر صحفي يضم "سينا" و"روك"

أعلن موقع مؤسسة "دبليو دبليو إيه" رسمياً أن الشركة ستقيم مهرجان "ريسلمانيا" في ملعب "ميتلايف" في إيست روثر فورد بولاية نيوجيرسي يوم 7 أبريل 2013. وقد رحَّب حاكم ولاية نيو جيرسي كريس كريستي بهذا العمل الضخم الذي سيُقام في ولايته، وسيقوم بعقد مؤتمر صحفي صباح الخميس المقبل في ملعب ميتلايف "الذي سيقام فيه المهرجان العام المقبل". وأكدت "دبليو دبليو أيه" أن جون سينا وذا روك سيشاركان في هذا المؤتمر وسيكون هناك أيضاً تريبل اتش وشيموس وآخرون للترويج لمهرجان "ريسلمانيا 28" أعلن موقع مؤسسة "دبليو دبليو إيه" رسمياً أن الشركة ستقيم مهرجان "ريسلمانيا" في ملعب "ميتلايف" في إيست روثر فورد بولاية نيوجيرسي يوم 7 أبريل 2013. وقد رحَّب حاكم ولاية نيو جيرسي كريس كريستي بهذا العمل الضخم الذي سيُقام في ولايته، وسيقوم بعقد مؤتمر صحفي صباح الخميس المقبل في ملعب ميتلايف "الذي سيقام فيه المهرجان العام المقبل". وأكدت "دبليو دبليو أيه" أن جون سينا وذا روك سيشاركان في هذا المؤتمر وسيكون هناك أيضاً تريبل اتش وشيموس وآخرون للترويج لمهرجان "ريسلمانيا 28"

كين يقتحم برج خليفة ويتعارك مع سينا

لأن اللعبة تقوم على فكرة الدعاية والترويج أكثر من إمتاع الناس بلعبة حقيقية اقتحم المصارع كين الملقب بـ "الوحش الأحمر" المؤتمر الصحفي لنظيره جون سينا الذي كان مقاماً في مبنى برج خلفية في إمارة دبي، وتشاجر معه على مرأى الصحفيين والحضور.

بدأت القصة عندما كان سينا يلقي كلمة في المؤتمر الصحفي فاقتحم كين المكان محاولاً إثارة المشاكل، وقال سينا لكين: "لحظة لحظة كين.. لا تفعل أي شيء غبي، نحن في مؤتمر صحفي"، إلا أن كين لم يستمع لسينا وبدأ باستفزازه ليحول الأمر لعراك على مرأى الصحفيين والحضور الذين بدورهم أخذوا يصورون ما يحدث.

يذكر أن المؤتمر الصحفي كانت تنقله شبكة "إم بي سي أكشن" و"دبليو دبليو إيه" فبدا الأمر وكأنه دعاية للبطولة. وقدرت الإحصائيات المبدئية للجنة المنظمة، بأن عدد الذين تابعوا جولة أبو ظبي للمصارعة على شاشات التليفزيون خلال الأيام الثلاث للحدث، وصل إلى ما يقرب من 20 مليون شخص. وبث العديد من القنوات العربية منافسات المصارعة بشكل مباشر وتسجيلي على قنوات "إم بي سي أكشن"، "أبوظبي الرياضية"، و"أوربت"، و"شوتايم".

وجاءت هذه الجولة العالمية في إطار سعي منظمة المصارعة الحرة لتوسيع قاعدة متابعة منافسات مبارياتها والتي تحظى بمتابعة جيدة وكبيرة من قبل الجمهور العربي. واستغلت اللجنة المنظمة لهذا الحدث التدافع الجماهير الكبير لمشاهدة اليوم الأول من هذا الحدث لتحقيق أكبر عائد مادي ممكن، عبر عرض صور للمصارع الأمريكي الشهير جون سينا، والتي تحمل توقيعاته بمقابل 200 درهم للاستفادة من الشعبية الكبيرة التي أظهرها عشاق المصارعة الحرة خلال استقبالهم لـ "سينا". وعرضت اللجنة المنظمة مجموعة من الـ "تيشرتات" الخاصة بالمصارع الشهير، والتي تحمل الشعار المميز له "do you see me" بمقابل 350 درهماً للاستفادة من شعبية جون سينا.

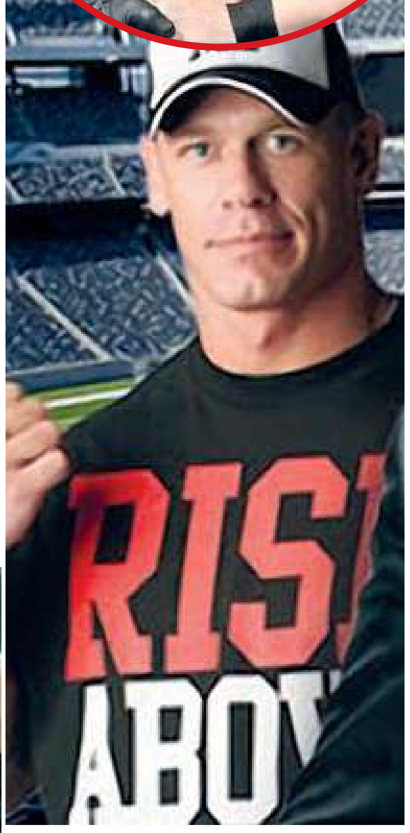

أمنية

قامت مؤسسة «تحقيق أمنية» بتحقيق رغبة الطفل الإماراتي عمر البلوشي بمقابلة نجمه المفضَّل المصارع جون سينا، على هامش مشاركة نجوم المصارعة العالمية في العروض المقدمة في مدينة زايد الرياضية. والطفل عمر من عشاق المصارعة الحرة، ويشاهدها بصورة أسبوعية، وكانت لديه أمنية واحدة، وهي أن يقابل المفضَّل جون سينا.

قالت العرب

«في أعماق كل منا ترقد رغبة كامنة في الموت، في الإنزلاق إلى حالة اللا شئ، والتحفف من عبء الوجود الإنساني والمسئولية الإنسانية تجاه الذات والآخرين».

لطيفة الزيات من كتاب «الشيخوخة»

بسبب الكيف

لم يجد الإسكندراني وصديقه أسطى وسيلة يشبعان بها نهمها إلى المال من أجل الكيف سوى الجريمة؛ الأمر الذي قد ينتهي بهما إلى المشنقة هذه المرة، فليس كل مرة يسلم الأمر، كما يقول المثل.

يقتلان سائق تاكسي ويبيعان سيارته برخص التراب

جلسا سوياً بعد أن لعب الشيطان برأسيهما، وسيطر الكيف على عقليهما، واستقر تفكيرهما المدمر على وسيلة سهلة لجمع المال والخروج من الظروف الطاحنة التي يمران بها دوماً، وتنتهي في أغلب الأحوال بارتكاب جريمة، وانتهى الأمر بتجردهما من نوازع الرحمة والرأفة وقاما بقتل سائق التاكسي وسرقته دون أن يرحما توسلاته. أما المجني عليه فهو خير الدين عبدالعال محمد «45 سنة» متزوج ويعول أربعة أطفال ومقيم بإمبابة، يشهد له أقاربه من أهل المنطقة أنه في حاله، ويبحث عن رزق ولاده. استلم ورديته في تمام الساعة السابعة مساءً.. استوقفه المجرمان أمام جامعة القاهرة، وطلبا منه توصيلهما لنادي السكة بمدينة نصر.. وأثناء توصيلهما طلبا منه الدخول من منطقة "المقابر" بمقابر الغفير وعاجله أحدهما بطعنة من الخلف ففوجئ المتهمان بمقاومة السائق لهما، فأسرع الثاني بإطلاق النار عليه حتى سقط جثة هامدة، وقاما بسرقة التاكسي. لم يكتف المجرمان بذلك، بل قاما بسرقة محتويات المجني عليه من إيراد التاكسي وتليفونه المحمول. وفرا هاربين إلى وكرهما المعروف؛ لتناول حبوب الهلوسة وأصناف الكيف وقضاء سهرات المزاج بعد أن قاما ببيع التاكسي بمبلغ زهيد سبعة آلاف جنيه. احتفل الصديقان بجريمتهما.. وظنا أنهما أصبحا بعيدين من العقاب، وأن جريمتهما في طي النسيان. ولكن رجال مباحث منشية ناصر برئاسة المقدم محمد شوكت كانوا لهما بالمرصاد؛ حيث تم إلقاء القبض عليهما، وبمواجهتهما اعترفا بجريمتهما.

اعترف المجرمون بالجريمة بمجرد مواجهتهم

وكان رئيس مباحث منشية ناصر تلقى بلاغاً من أهالي قلعة قايتباي بوجود جثة لشخص في العقد الرابع، وبها طعنات متعددة. ولخطورة البلاغ تم إخطار اللواء محسن مراد مساعد أول الوزير لأمن القاهرة الذي أصدر أوامره للواء أسامة الصغير، مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة، بسرعة عمل فريق بحث لمعرفة ظروف وملابسات الحادث والقبض على مرتكب الجريمة.

قاد فريق البحث اللواءان حسن السوهاجي وسامي لطفي ومدير المباحث العميد عصام سعد. انتقل لمكان الجثة العميد علاء السباعي، رئيس مباحث قطاع الجنوب، والعقيد محمود قارون، مفتش المباحث، والمقدم محمد شوكت، رئيس مباحث منشية ناصر، وتبين أن الجثة لشخص يدعى خير الدين عبدالعال محمد عبدالعال "45 سنة" سائق تاكسي ومقيم في امبابة - جيزة. قام رجال المباحث بتوزيع رقم السيارة التاكسي لانوس 2012 على سائقي سيارات النقل المسافرة دائماً طريق بحري وقبلي.

اتصل أحد السائقين برجال المباحث، وأكد أنه شاهد التاكسي حسب المواصفات على الطريق الزراعي بالقرب من كوبري العياط. وبالفعل تأكد السائق من بيانات التاكسي والمعلومات الداخلية بالسيارة.

خطة

أسرع رئيس المباحث والقوة المرافقة له لمكان التاكسي، وتبين أن السيارة تم بيعها إلى عدد ٦ أفراد مختلفين

أسرع رئيس المباحث والقوة المرافقة له لمكان التاكسي، وتبين أن السيارة تم بيعها إلى عدد 6 أفراد مختلفين الأخير من عرب الصف، وعند مواجهته وتضييق الخناق عليه أكد أنه اشتراها من وسيط بمنطقة صفط اللبن وعند مواجهة الوسيط اعترف على المتهمين، وتبين أنهما محمد إبراهيم رمضان وشهرته محمد الإسكندراني "24 سنة" عاطل ومقيم بمنطقة صفط اللبن، والثاني على حسن حافظ وشهرته "أسطى" "25 سنة" عاطل ومقيم بنفس العنوان وأنه سبق اتهامهما في السرقة والمخدرات والتعاطي.

تم إعداد كمين للمتهمين وبمواجهتهما اعترفا أنهما قاما باستدراج السائق بزعم توصيلهما لنادي السكة، وأثناء السير حاولا إصابته وسرقة التاكسي، إلا أن مقاومة المجني عليه اضطرتهما للتخلص منه.

وائل موسى

« جنيهان ونصف الجنيه".. فقط هي كلمة السر في جريمة منطقة إمبابة التي راحت ضحيتها المتسولة العجوز موزة راتب - 62 سنة - والتي عثر على جثتها داخل شقتها في عمارة تمتلكها بشارع المنيرة الغربية بإمبابة. قتلها جارها عنتر سيف "32 سنة" عاطل طمعاً في فلوسها ظناً منه أنها تدخر مبالغ مالية كبيرة داخل مسكنها، واكتشف أنها لا تملك سوى 250 قرشاً استولى على المبلغ، وتركها جثة هامدة، وخرج مطمئناً معتقداً أنه لن ينكشف أمره، لكن رجال مباحث الجيزة كشفوا عن الجريمة وضبطوه في أحد الأكمنة واعترف تفصيلياً بجريمته.

قتل جارته طمعاً في ثروتها فلم يعثر سوى على جنيهين ونصف

ذهبنا إلى مسرح الجريمة.. وعاينا موقع الحادث، والتقينا بالمتهم في محبسه. كشف الكثير من المفاجآت، وقرر أنه تسلق إلى شقتها بالطابق الرابع في عمارة تمتلكها، وارتكب جريمته، وعاد إلى من حيث أتى.

في البداية، قال: إنني لم أرتكب جريمة القتل، بل قمت بخبطها على رأسها بثلاث خبطات بخشبة التقطتها من الشقة، واستوليت على ما معها من فلوس.. فقط 250 قرشاً.. وتركتها واعتقدت أن هناك شخصاً دخل بعدي، وارتكب جريمة القتل.

وأضاف: "أسكن في حارة "المنيرة" بالقرب من سكن المجني عليها، وكانت "ست" طيبة تعاملني معاملة حسنة، وتسأل عن والدتي كلما تصادفني في الشارع أثناء قيامها بالتسول في الشوارع، وكانت دائماً تشتكي لي من قيام اللصوص بالتسلق إلى عقارها ومحاولة سرقتها".

أضاف أنه منذ 5 سنوات سرق أحد أصدقائه منزلاً مجاور لمسكن المجني عليه عن طريق تسلق السطح، وهو الذي أرشده إلى عملية السرقة بعد إقناعه بوجود ذهب وأموال كثيرة تحتفظ بهم في شقتها.

يضيف: "قبل ارتكاب الحادث بيوم أخبرني أحد أصدقائي أثناء جلوسنا على "المقهى" عن كيفية دخول الشقة وبعد انتهاء الجلسة اشترينا "حبال سميكة" للتدلي بها من أعلى سطح عقارها. قمت أنا وزميلي بالعبور عن طريق السطح، وتركته ثم تدليت إلى الطابق الرابع من الأعلى، ودخلت شقتها عن طريق الشرفة.. أحست بوجودي وعند قيامها بالاستغاثة قمت بخبطها ثلاث خبطات على رأسها سقطت مغشياً عليها، وقمت بالبحث عن الغنيمة فلم أجد معها سوى 250 قرشاً فقط في المنزل. وهنا سمعت صوت ابنتها التي تصادف حضورها للاطمئنان عليها في ذلك اليوم، ثم عدت إلى السطح مرة أخرى عن طريق الشرفة، وتوجهت إلى الحلاق لقص شعري، ثم أخبرني بأن الشيخة موزة قتلت فذهبت إلى شقتها لأبعد عني التهمة، وحتى لا تثار حولي الشبهات، ولكن تصادف قيام بعض الجيران برؤيتي أثناء خروجي من شقتها".

أنهي حديثه قائلاً إن ما دفعه لارتكاب الجريمة هو ما يتعاطاه من برشام "بترل" المخدر، وأنه يتمني أن تسامحه على ما ارتكبه، خاصة أنها كانت تعامله معاملة حسنة، ودائماً كانت تسأل على والدته.. وأنه لو عاد به الزمن للوراء لما ارتكب تلك الجريمة الشنعاء.

البداية كانت بلاغ تلقاه المقدم عمرو رضا رئيس مباحث إمبابة من "زوزو.ف" 42 سنة يفيد باكتشافها وفاة والدتها "موزة" أثناء زيارتها لها بإمبابة.

على الفور قام بإخطار العميد درويش حسين، مفتش المباحث، بالواقعة وبالانتقال إلى مسرح الجريمة تبين إصابة المجني عليها بثلاث جروح بالرأس والأذن وآثار دماء بالطابق الأول المستخدم كمخزن للمنقولات القديمة وبعثرة بمحتويات الشقة.

أمر اللواء كمال الدالي، مدير الإدارة العامة للمباحث، بتشكيل فريق بحث بقيادة العميدين درويش حسين مفتش المباحث، وعاصم حمزة رئيس مباحث قطاع الشمال، والمقدم محمد رضوان رئيس المباحث، وضم معاونيه الرائدين محمد الشاذلي ومروان مشرف والنقباء رامي عيد وحسام الدجوي ومؤمن فرج ومحمد عبدالدايم.

تم وضع خطة بحث أهم بنودها.. فحص منطقة العثور على الجثة بالاستعانة بخبراء المعمل الجنائي وإعادة مناقشة المبلغة.. وحصر وفحص محتويات الشقة سكن المجني عليها، وحصر وفحص سكان العقارات المجاورة والملاصقة لعقار المجني عليها، وحصر وفحص علاقات المجني عليها وأصدقائها ومخالطيها، وفحص النوعيات الخطرة المعروف عنها ارتكاب مثل هذه الجرائم والاستعانة بالمصادر السرية الموثوق بها.. ومن خلال تنفيذ الخطة قرر بعض الأهالي مشاهدتهم المدعو "عنتر سيد" 32 سنة "عاطل " وشهرته "عنتر سيف" أثناء هروبه من عقار المجني عليها. ومن خلال الأكمنة تم ضبط المتهم واعترف أمام اللواء طارق عبدالحفيظ، نائب مدير الأمن، بارتكابه الواقعة لمروره بضائقة مالية واعتقاده باحتفاظ المجني عليها بمبالغ طائلة داخل منزلها، وأضاف أمام العميد درويش حسين أنه تعدى عليها بواسطة قطعة خشبية عثر عليها بالمكان، وأنه دخل الشقة عن طريق التسلق بحبل من شرفة الشقة، وأنه لم يعثر إلا على 250 قرشاً.

وأحاله اللواء عابدين يوسف مساعد وزير الداخلية لأمن الجيزة إلى النيابة التي تولت التحقيق.

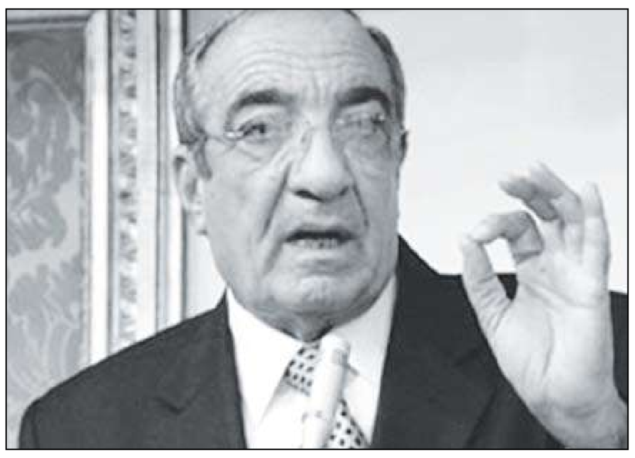

تقدم رئيس شركة "المنتزه" بالإسكندرية ببلاغ جديد للنائب العام ضد كل من علاء وجمال مبارك وزكريا عزمي وصفوت الشريف وعدد من الوزراء يتهمهم بعدم دفع المستحقات المالية عليهم إلى الشركة منذ عام 2000 بعد حصولهم على عدد من الشاليهات والكبائن بمنطقة المنتزه.

بلاغ جديد ضد نجلي مبارك وحاشيته

أشار رئيس الشركة في بلاغه إلى محاولة هؤلاء الوزراء الانتفاع بهذه الشاليهات على الرغم من وجودهم داخل السجن عن طريق تردد بعض أسرهم أقاربهم عليها، وهو ما يثير حفيظة المترددين والأهالي عليهم وخاصة أن هذه الشاليهات والكبائن تقع على البحر مباشرة.

وطالب صاحب شركة المنتزه في البلاغ بسرعة التحقيق معهم ودفع المبالغ المستحقة عليهم. وأكد البلاغ حصول صفوت الشريف على الشاليه رقم 88/3 بشاطئ ايزيس، وقد حرر عقد الشاليه باسم ابنه أشرف. واتهم البلاغ صفوت الشريف يرفض سداد قيمة حق الانتفاع منذ عام 2001 والتي وصلت إلى 97 ألف و490 جنه. واتهم البلاغ صفوت الشريف باستغلال منصبه لعدم السداد، بينما يمتلك علاء مبارك الشاليه رقم 7 ب وهو من أكبر الشاليهات على شاطئ الحرملك، وقد حصل عليه من الشركة منذ عام 1985، وهو لا يقوم بسداد الأقساط المستحقة عليه للشركة، والتي تعدت أكثر من 150 ألف جنيه قيمة حق الانتفاع. بينما اتهم البلاغ أحمد نظيف، رئيس الوزراء السابق، بعدم سداد مبلغ 130 ألف جنيه قيمة الانتفاع بشاليه بشاطئ نفرتيتي قام بشرائه من شركة المنتزه. وأضاف أن الشاليه كان في السابق ملك للملكة دينا ملكة الأردن، بينما يمتلك حبيب العادلي، وزير الداخلية السابق، الشاليه رقم 21 بشاطئ كيلوباترا مقابل حق انتفاع 7260 في السنة، وأنه منذ شرائه في التسعينات لم يقم بسداد المبالغ المستحقة عليه، والتي وصلت إلى 100 ألف جنيه، ووجه الاتهام نفسه إلى زكريا عزمي، رئيس ديوان رئيس الجمهورية السابق، الذي يمتلك شاليه بشاطئ عايدة مقابل حق انتفاع 2117 جنيه سنوياً، واللواء عدلي فايد، مساعد أول وزير الداخلية مدير مصلحة الأمن العام السابق، الذي يمتلك الشاليه رقم 159 بشاطئ كيلوباترا، وسامح فهمي، وزير البترول السابق، الذي يمتلك الشاليه رقم 122 بشاطئ كيلوباترا، وكمال الشاذلي الشاليه رقم 77/2 بشاطئ عايدة.

وأضاف صاحب البلاغ أن الرقابة الإدارية أكدت عدم قيام هؤلاء المسئولين بسداد المبالغ المستحقة عليهم إلى شركة المنتزه قيمة حق الانتفاع مستغلين وظائفهم. والغريب كما يؤكد بعض أصحاب الشاليهات أن أسر وأقارب هولاء المسئولين المحبوسين مازالوا يترددون على الشاليهات في حراسة خاصة من "البودي جارد"، وهو ما يثير حفيظة أصحاب الشاليهات، بالإضافة إلى قيامهم بإرهابهم؛ حيث حدثت مشادات كثيرة بين أسر المسئولين وبعض المصطافين وتم تحرير عدد من المحاضر بها.

أحمد شومان

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

نائب رئيس التحرير
طلعت إسماعيل

مساعد رئيس التحرير
أمنية طلعت

مدير التحرير
أكرم خميس

الكاريكاتير
عصام حنفى

مديرا تحرير الموقع
ساهر جاد
عبدالسلام لملوم

التصوير
إيهاب كامل

الماكيت والمدير الفنى
أحمد شهاب

جرافيك
أحمد سعيد

تنفيذ
حسام حامد

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: دار أخبار اليوم

فساد

بدأت نيابة الأموال العامة التحقيق في البلاغ الذي تقدم به كل من محمود صلاح، رئيس تحرير أخبار الحوادث السابق، وآمال عثمان، رئيسة أخبار النجوم السابقة، إلى النائب العام ضد محمد بركات، رئيس مجلس إدارة أخبار اليوم، يتهمونه بإهدار المال العام وحصوله على ١٫٨ مليون جنيه شهرياً فور توليه منصب رئيس مجلس الإدارة.

المشهد

24

العدد الخامس - السنة الأولى - الأحد - 19 فبراير 2012 م- 27 من ربيع الأول 1433هـ

تصوية

بقلم: أكرم خميس

غريب أمر خطباء المساجد في مصر؛ يدعون على بشار الأسد في كل جمعة، ويرجون من الله أن يُرينا فيه وجيشه عجائب قِدرته، ومنهم من ينتحب – صادقا – من فرط تأثره بدماء السوريين التي تسيل كل ساعة، لكنهم – في المقابل – لا يأتون على سيرة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ولا ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، رغم أن كليهما يتعامل مع معارضيه بنفس الأسلوب.

السؤال: هل يرجع هذا التناقض إلى حسن نية مفرط سببها قلة الوعي السياسي لدى هؤلاء الخطباء أم هو استسلام لتأثير الفضائيات التي تلقي بكل عدساتها على سوريا، وتتجاهل – عن عمد – غيرها من ساحات الثورة العربية؟.

إننا - للأسف - نرى بنصف عين، ونتحدث بنصف لسان

طبعا لا مجال للمجازفة بطرح إجابة جازمة قد يعتبرها البعض إساءة لمن يصعدون منبر رسول الله،لكن الواضح تماما أن ما يتردد في جنبات مساجدنا يتطابق مع المواقف الخليجية وخاصة السعودية، ذلك أن الرياض – والفضائيات التابعة لها – تتعامل مع النظام السوري باعتباره رمزا للشر كله، وتسعى جاهدة لإسقاطه وشعارها في ذلك «حقن دماء شعب عربي شقيق يستنجد بأمته»، لكنها في الحالتين اليمنية والبحرينية تفعل العكس، فتتجاهل الدماء المتدفقة على الأرض، وتعمل – في الوقت ذاته وبكل ما لديها من وسائل – لحماية نظامي علي عبد الله صالح والشيخ حمد بن عيسى، وحجتها الحفاظ على الاستقرار ومنع البلدين من الانزلاق لمصير غامض.

تابع التصريحات الخليجية، ثم راجع الفضائيات ذات الصلة لتعرف كيف يمكن تقديم الجريمة الواحدة بلغتين وعدستين ورأيين متضاربين، ثم دقق في خطبة الجمعة التالية، وستجد أننا – للأسف – نرى بنصف عين، ونتحدث بنصف لسان، فقط لأن آخرين فعلوا ذلك قبلنا.

وفي حين يبدو التناقض الخليجي منسجماً مع مصالح أصحابه، الذين يرون أن دمشق لازالت تمثل عائقا أمام بناء نظام جديد في المنطقة تكون القيادة فيه للمال لا للتاريخ أو المكانة السياسية، تثير مواقف علمائنا مزيجاً من الاستغراب والقلق؛ الاستغراب مصدره أن خطابا متحيزاً كهذا لازال يتردد في جنبات مساجدنا بعد عام واحد فقط من ثورة انتصرت للإنسان، دون أن تنجرَّ لمنطق التمييز أو الانتقاء. أما القلق فيرجع إلى أن سيطرة هذه الرؤية، لا تعني غير شيء واحد، وهو أن القاهرة – بكلِ مقوماتها الحضارية – تتِجه للسير في ركب الآخرين، بدلاً من أن تقدم لهم نموذجاً يليق بها، ويعيد لها زعامتها المفقودة.

احتكار الأنابيب

في ظل عجز الدولة عن وضع حلٍّ نهائي لأزمة أنابيب البوتجاز، مازالت شرائح مختلفة تعمل على احتكار الأنابيب وبيعها في السوق السوداء، فهذه المرأة والتي تعمل كحارسة عقار مع زوجها بإحدى العمارات بحي الوايلي، تجمع الأنابيب الفارغة لتستبدلها لسكان العمارة بمبلغ يصل إلى خمسين جنيهاً وأحياناً سبعين، في حين أن سعرها الأصلي لا يزيد على الخمس جنيهات...وعجبي!

تصوير: محمد ناجي

تباريح

بقلم: مجدى شندي

الداعية والسياسي

كل شيء مُشوّه في مصر؛ بسبب تعدد أدوار الشخص الواحد واختلاطها.. الناجم في أصله عن ممارسات السلطات واحتقار القانون في المجتمع.

يدفع هذا التشوّه الكثيرين للعب أدوار مضافة؛ فالسياسي لا يكتفي بدوره ويمارس السمسرة، والصحفي لا يكتفي بكونه صحفياً، فيلعب دوراً سياسياً، ورجل البيزنس يتطلع للسياسة، والسياسي يحاول الإيحاء أنه بارع في الأدب والفن، والفنان لا يجد أمنه وأمانه إلا في القربِ من السلطة، والداعية يلعب أدوارا اجتماعية وسياسية.. ولو اكتفى كل منا بأصل مهنته لانصَلح حال الحياة، ولما عانى أحد من الشخصيات اللبلابية التي تطفو علي سطح الحياة، فتحدث صخباً أجوف لا يلبَث أن يموت مع صاحبه.

لو اكتفى كل منا بأصل مهنته لانصَلح حال الحياة

قديماً كانت كل القوانين النقابية تُحرِّم العمل بمهن أخرى، لكن الفوضى الحالية في المجتمع حوَّلت النقابات نفسها مرآة مُشوّهة؛ فالنقابي يصعد على جناح مهنة أخرى ليصعد في نقابته نفسها، وهناك مهن إضافية مفتوحة للجميع.

هذا السياق أفرز كثيرين أصبحوا بؤساء، فمن يربط نفسه ببوصلة السياسة في أزمنة غير مستقرة يُودِ بها.. وهناك مئات النماذج التي سقطتَ من الذاكرة؛ لأنها لم تؤسس مجداً، ولم تترك قيمة بلعبها على الحبال، فالذاكرة الجمعية تعتبِر هؤلاء أراجوزات ينتهي دورهم بمجرد انتهاء العرض الذي يُقدِّمونه، ومع الوقت يتبدَّدون من سطح الذاكرة، وينساهم الناس، وحين يتذكرهم أحد يصبحون مضرب مثل في التذاكي السلبي.

طلعت زكريا نموذج.. ومعه الداعية عمرو خالد.. الأول راهن على القصر الجمهوري، وتصوَّر نفسه سيمسك بمقاليد الفن في البلد لمجرد أن الرئيس السابق حسني مبارك كان لديه وقت فراغ، ويريد أن يتسلى، فاستدعاه للجلوس معه، والثاني لاعَبَ السلطة ولاعَبَته، فَرُفِع فوق أعناق العلماء رغم جهله الشديد، وكانت السلطة هناك تحاول صِناعة نموذج أمريكي للداعية الكنسي في مجتمع يختلف تماماً عن أمريكا.

محمد حسان يسقط، دون أن يدري، في الفخ نفسه.. ولأنه ليس مؤهلاً للسياسة، رفع يديه حتى ظهر بياض إبطيه في عرفة، وهو يدعو لمبارك وحاشيته الفاسدة.. ثم أخذته النخوة الوطنية فطالب بجمع ملايين من الفقراء بدلاً من المعونة المغموسة بالإملاءات.. بدلاً من أن يطالب بسدِّ العجز من ردِّ الأموال المنهوبة ووقف الفساد المستشرى، ومقاومة الدخول الفلكية للبعض، وهو منهم.. لذلك كان طبيعيا أن تتفتح عليه أعشاش الدبابير.

سارة شمبونجو: تعجبت من اندهاش الناس لأنني محجبة ودمي خفيف!

كونها محجبة لم يمنعها من اقتحام عالم الفيس بوك والتويتر والظهور بشكل كوميدي ساخر، إنها سارة شومبونجو التي تضحك كلما رآها أحد وتعجب من حجابها وخفة دمها وكأن الحجاب يشترط أن تكون صاحبته ثقيلة الظل!

في البداية لمَ ظهرت باسم شمبونجو؟

كلمة شمبونجو جات من إعلان لشبكة موبينيل يحكي عن بلد اسمها شمبونجو اشترت شبكة موبينيل القديمة، ومن هنا جاءت كلمة شمبونجو، وقررت أن أظهر بها وبحثت عن صورة قرد وظهرت من ورائها.

متى بدأت حكايتك مع الفيس والتويتر؟

لقد تربيت في انجلترا، وأعاني إلى الآن من بعض الصعوبات في اللغة العربية إلا أنني في الحقيقة استعنت ببعضِ الأصدقاء وساعدتني نوارة نجم كثيرا، وكنت حريصة أن أقرأ مدونات النشطاء الأكبر مني أمثال وائل عباس، نوارة نجم، زينب سمير، علاء عبد الفتاح. أنا بدأت أدخل عالم النت سنة 2006 وبدايتي الحقيقة في 2009، عندما أسست مدونتي الخاصة وحسابي على تويتر، وبدأت أظهر بأسلوب نقدي لاذع أو كما هو معروف "الكوميديا السوداء"، حيث اعتدت أن أنقد أي مظهر من مظاهر المجتمع التي لا أحبها. وأكثر شيء أتذكره عندما كنت أقرأ تعليقا مستفزاً للدكتور محمد البرادعي فأكرر جملة واحدة أرسلها له وهي: «ما تيجي تتغدى معانا».

ما مدى تأثير الحجاب عليك ؟

أنا مسلمة ومصرية والحجاب ليس له أي تأثير، رغم أن هناك كثيرين ربطوا بين الطريقة التي أعلق بها وبين شكلي، حيث أدهشهم أنني أغرد تغريدات مضحكة، إلا أنه في رأيي لا توجد علاقة.

ما هو أهم "هاشتاج" ظهرت من خلاله؟

أنا في بداية الثورة كنت في إنجلترا وكنا هنتجنن هناك أنا وأصحابي لما النت اتقطع وفقدنا الاتصال بالثوار في مصر، ثم عدت وأصبحت أشارك في كل شيء برأيي وصوتي، وأعتقد أن أكثر هاشتاج سمع مع الناس هو UKegyStyl أو الثورة الإنجليزية على الطريقة المصرية، بالإضافة لهاشتاج «I LOVE MUBARAK».

وماذا عن مقالك الشهير عن الدكتورة لميس جابر؟

الدكتورة لميس استفزتني واستفزت أي مصري يغير على وطنه وعلى بناته فعندما قرأت كلامها، ورأيتها تسرد في الكتابة وتصف الفتاة المسحولة على أيدي العسكر بصاحبة العباية بكباسين لم أستطع أن أسكت، وكل ما فعلته أني نظرت إلى كل فقرة من مقالها نظرة نقدية، وأخذتٍ كل واحدة على حدة، ونقدتها وكتبت ردا وافيا لها، باختصار قِلت ما كان يريد أن يقوله الشباب لها ردا على إهانتها للفتاة المسحولة.

رد شمبونجو على «لميس»

« نعم يا أستاذة كانت فضيحة على كل المستويات، وبالنسبة لما أسميتها بفتاة "الكباسين" نسميها نحن "ست البنات" وتاج رؤوسنا جميعاً رجالة وستات... أما بالنسبة لحكاية الكباسين، فمكنتش أنا وغيري نعرف إن لبس أي شيء يحتوي على كباسين هو وسيلة إغراء جديدة... يعني مثلاً لو أنت لابسة بلوزة بكباسين ودخلتي على رئيس تحرير جريدة الوفد مثلاً هيقول في سره: « ده إحنا ليلتنا فل أو الليلة خمر وغداً أمر» مع استبعاد أنه هيقول كده خالص لأسباب أنت أول من يعلمها.

طرائف المشاهير

مسبحة السفير تتحدى عود نصير

يشتهر نصير شمة بتقديره الشديد لفنه، ويرفض أن يعزف في ظل أي صوت يصدر من قبل مقاعد الجمهور، لكن الصوت في هذه المرة صدر من أحد السفراء العرب الذين اجتمعوا للاستماع إليه بإحدى حفلاته.

انطلق شمة في العزف على عودة مستمتعاً بجمهوره المتناغم مع ألحانه، لكنه فوجئ بصوت دقات لمسبحة كان يمسك بها سيادة السفير في يده اليمنى معبراً بالطرق بها على ذراع المقعد عنٍ انسجامه. الصوت اخترق أذني نصير الذي حاول تجاهلها قليلاً والاستمرار في العزف، لكن انسجام السفير وصل لأن تطغى دقات حبات مسبحته على أنغامٍ العود.

لم يجد نصير شمة بداً من التوقف عن العزف وبذكائه ولباقته المعتادتين، اقترب من "المايك"، وقال بابتسامة واضحة وهو ينظر إلى السفير: "سعادة السفير إما أن تتوقف أنت عن العزف على المسبحة أو أتوقف أنا عن العزف على العود".

تخيل نصير للحظة أنه قد يُحدث أزمة دبلوماسية مع بلد السفير، لكن الآخر أخذ تعليقه بصدر رحب وضحك، ما سمح للآخرين بالضحك أيضاً، وتوقف عن الدق بمسبحته ليكمل شمة ألحانه العذبة على العود.

معاك مولوتوف ولاعة؟.. آخر مصطلحات الشباب

إنهم يفعلون كل شيء بطريقتهم؛ حتى في الكلام تجد أن لهم لغة خاصة، «تقاليع الشباب» لا تنتهي وتتجدد بمرور الوقت، فهم لهم تعابيرهم الخاصة ومصطلحاتهم التي لو وقف أمامها رجل في سن كبير وسمعها، لما استطاع أن يفهم «تقاليعهم» التي تتجدد في كل لحظة، وخاصة تلك التي ظهرت بعد الثورة.

«مفردات الشباب» ليس لها نهاية، ونسمع منها الكثير، فمنها ما نفهمه ومنها ما لا نفهمه، بل إن بعض الشباب لا يعون كل ما يرددونه إلا أن تلك هي طريقتهم في التعبير والكلام، ويسمونها «الطريقة الشبابية»، ولا يترددون في توجيه النقد لأي شاب لا يستخدمها، ويعتبرونه خارجاً عن دائرتهم. ومن هذه الكلمات ما هو موجود على المطلق، ومنها ما ارتبط وجوده بالثورة بشكل كبير، حيث ظهرت معها بعض القفشات الشبابية التي أصبحنا نرددها. ومن بين هذه الكلمات كلمة «سيس»، «تيت»، «سولمة»، «نوب»، «يتسطب»، «انخع»، و«روشن»، «آخر حاجة».....

كلمة سيس ربما تكون مشتقة من كلمة sissy في اللغة الإنجليزيةٍ بمعنى مخنث، والمقصود بها أن هذا الشاب ليس رجلا. يقول عمرو «19 سنة»: "سيس يعني الواد دا مش تمام ولا يعتمد عليه، ويظهر ذلك من خلال بعض السلوكيات التي نعرفها فيما بيننا".

وقد اتفق بعض الشباب على هذه الصفات التي يحددون من خلالها أن هذا الشاب «سيس»: "أول حاجه تلاقي شعره طويل ولابس عليه كاب ومفلفلة من وره، تاني حاجه لابس جينز درتي ومسقطه، تالت حاجه تلاقيه بيحب يسمع تامر حسني، رابع حاجه تلاقيه ماشي عمال يزاول في البنات ومقضيها، خامس حاجه تلاقيه بيشرب سجاير، سادس حاجه بيمشي يرقص في الشارع على أغاني الـmp3 او mp4 او أي حاجه بيسمع فيها، سابع حاجه بيحط ايده في جيوب البنطلون من ورا وهو واقف أو وهو ماشي"

أما كلمة «تيت» ففسَّرها الشباب بنفس المعنى فقال أحمد «20 سنة» إنه سمع هذه الكلمة لأول مرة من الفنان أحمد حلمي في أحد أفلامه التي لا يتذكر اسمها.

وكذلك كلمة «نوب» والتي تعني أن هذا الشاب يقوم بشيٍء ما لأول مرة وليس متمرساً ما يجعله لا يفعله بمهارة.

ومن المصطلحات التي تم تداولها خلال ثورة 25 يناير «مظاهرات، أجندة، دبابة، كنتاكي، قنابل مسيلة للدموع، ومولوتوف» والتي قرر بعض شباب الفيس بوك إدخالها في كلامهم اليومي، مثل: «أنت جامد تحرير» والتي تدل على أن هذا الشخص شهم، وكذلك كلمة «واحشنى مظاهرات» وترمز إلى سخونة وشدة الإحساس، و«إنِت عيل أجندة»، وتعني أن هذا الشخص ليس موثوقاً فيه. هناك أيضاً «بحبك آخر 25 حاجة»، و«أنت فاكس كنتاكي».

عبارات أخرى تم تداولها مثل: «أنت واد أجندة» والتي ترمز على أن الشخص له هدف غير واضح، و«أنتي بنت دبابة» إشارة إلى أن البنت جميلة، و«أنت بيضة مسيلة للدموع»، و«معاك مولوتوف ولاعة؟». ومازلنا في انتظار اختراعات مصطلحية جديدة من شباب مصر الجديد.

هويدا أبو سمك

عمرى 20

بصراحة

مش فاهم ليه بابا وماما مُصرّين إني أطلع الأول في المدرسة؟ من وأنا صغير باحاول أفهمهم إني مش بحب المدرسة ولا الدراسة؛ لأنها دمها تقيل، بس هم مُصرِّين يخلوني أذاكر غصب عني وبأي طريقة، لدرجة إن ماما كانت بتضربني لغاية ما خلصت الإعدادية. دلوقت بقى بتصرخ في وشٍي وتقول "يعني أضرب واحد أطول مني؟". طب وليه تضربي أساسا يا ماما؟ أهلي أصروا أدخل ثانوية عامة بحجة "يعني أبو وأمك خريجين جامعة وأنت تطلع بدبلوم؟"، يا جدعان أن ببساطة عايز أدرس كهربا مش أي حاجة تانية، وعشان كدة كنت عايز أدخل ثانوي فني خمس سنوات، عشان أدرس علطول الحاجة اللي بحبها، إيه لازمته أدخل ثانوي عام عشان أدخل هندسة؟ ما أنا ممكن أدخل هندسة من ثانوي صناعي، وكمان ساعتها هأبقى باشتغل وأصرف على نفسي.

من الآخر وعشان مش بحب الرغي الكتير، أنا عايز أوجه رسالة للأبهات والأمهات من خلال جريدة المشهد....أرجوكوا سيبوا ولادكم في حالهم يدرسوا الحاجة اللي على مزاجهم، عشان إحنا ببساطة مش أنتم، وجيلنا مختلف، والعالم بتاعنا أنتم مش هتقدروا تفهموه.. أنا دلوقت بادرس ثانوي عام غصب عني لكن كان ممكن أدرس اللي بحبه وأنا سعيد ومبسوط... خلصونا بقى من كتمة النفس بتاعتكم عشان في الآخر إحنا هنعمل اللي في دماغنا...بس خلاص

تامر سيد محمود – 16 سنة

مساحة مخصصة للشباب من عمر 15 إلى 20 عاماً
almash_had@yahoo.com

عش الدبابير

لكل ثورة إنجاز عظيم؛ الفرنسية أنهت عهد الملكية، والروسية قضت على النظام القيصري، وثورة يناير المصرية.. زوَّجت عمرو حمزاوي ببسمة.

الهجوم على نادر بكار لأنه حضر حفل عقد قران.. يعني أننا لن نرى القيادات السلفية إلا ساعة الموت.

سارع بالذهاب إلى المصيف والتقط صورة تذكاريةٍ، فالإخوان عاجلاً أو آجلاً... سيشكلون الحكومة.

كيف تعذب المرأة العربية؟ -الكويتية.. أحرمها من الماكياج –اللبنانية...ألبسها الحجاب – الإماراتية.. أحرمها من الخادمة – السودانية.. مشط لها شعرها –المصرية".. ما يقدر عليها غير اللي خلقها".

أوكازيون الرئاسة.. انتخب واحداً وخذ 10 مجاناً.

النداء الأخير لثوار يناير.. من دخل داره فهو آمن.. ومن ذهب إلى المقطم فهو آمن.. ومن ذهب للخليفة المأمون فهو آمن.. ومن أراد أن تثكله أمه فليذهب إلى الميدان.

أبو ذر المصري